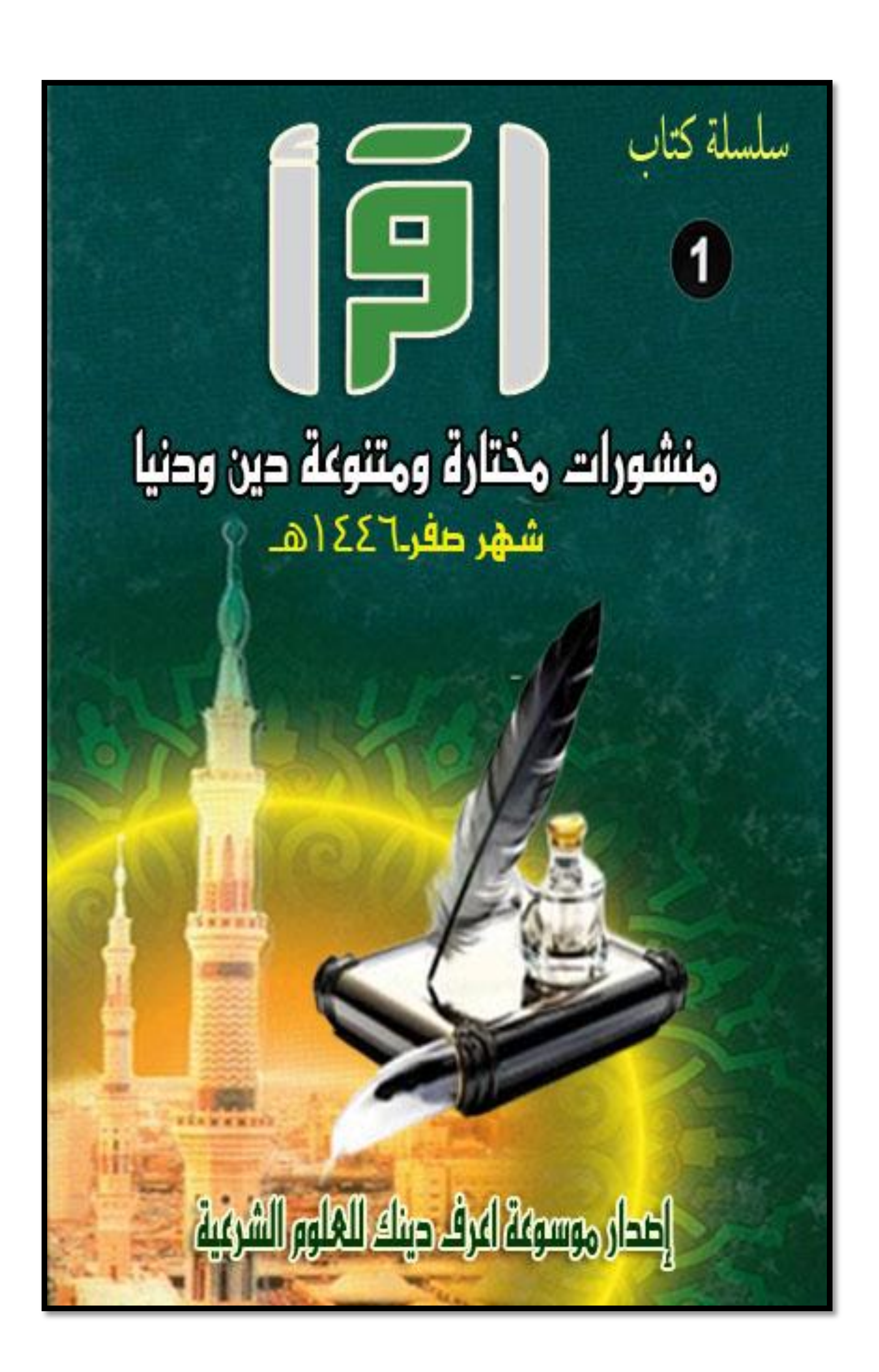


سلسلة كتاب
1
اقرأ
منشورات مختارة ومتنوعة دين ودنيا
شهر صفر ١٤٤٦هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وعلي آله وصحبه أجمعين وبعد.. هذه سلسلة جديدة من إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية أول موسوعة فوسبوكية علي الأطلاق بكل إصدارتها وهي كالتالي:

١-سلسلة شهرية بعنوان (هذا ديننا) مخصص لبعض الأفاضل المختارين

٢-سلسلة شهرية بعنوان (اقرأ) وهو كتاب شهري لجمع من الأفاضل تختلف ومجتمعين

٣- مجلة (اعرف دينك) الشرعية والشهرية وهي مجلة الكترونية تصدر كل شهر عربي

٤-جريدة (اعرف دينك) الالكترونية الأسبوعية تصدر كل جمعة

٥- كتب الكترونية لبعض الأفاضل أما منفصلة أو سلاسل تجمعها الموسوعة لحفظها

٦-مطويات وبوستات الكترونية للأفاضل المشركين تصدرها الموسوعة لمناسبات دينية

والموسوعة دومًا تبحث عن الترقي والتطور في العمل الدعوي الالكتروني ومن يدري لعلنا نتوسع خارج الاطار الفوسبوكي للعمل الدعوي العام الذي يثري المكتبة الالكترونية الإسلامية بأذن الله

وهذه السلسلة (اقرأ) كتابًا يصدر شهريًا ومرقمة وهذا العدد الأول صدر يوم الأحد ١٢ربيع أول ١٤٤٦هـ، ولا تخرج منشوراته ومواضيعه عن الشهر المنصرف، ولكن الأفاضل تتغير اسمائهم حسب الحال فكل صاحب انتاج دعوي طيب ونافع للمسلمين اصدارتنا مفتوحة له وهو علي الرحب والسعة .. واخترنا في هذا العدد الأول ٢١ من الأفاضل وهم غير من خصصنا لهم نشر منفرد في سلسلة (هذا ديننا) منعًا للتكرار وللتنوع، والعدد قابل للزيادة إلي ٣٠ من الأفاضل ، ولكن بحد اقصي٣٠٠-٤٠٠ ورقة لا يزيد. ونسأل الله القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد



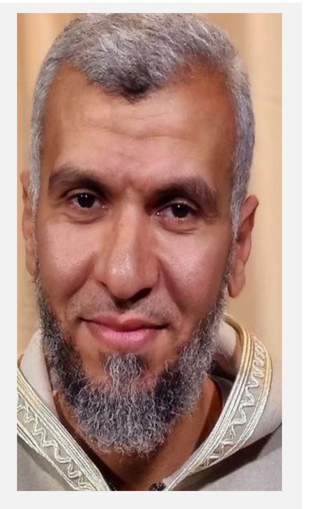
١-محمد سعد الأزهري



٢-محمود توفيق



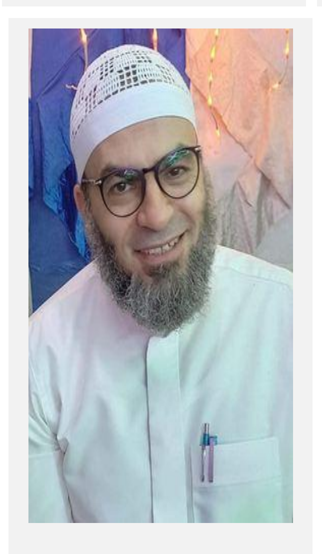
٣-د.محمد علي المصري



٤-محمد علي يوسف



٥-أحمد الشرقاوي



٦-د.محمد سرور النجار



٧-الإعلامي مصطفي الأزهري



٨-محمد حمدي رضوان



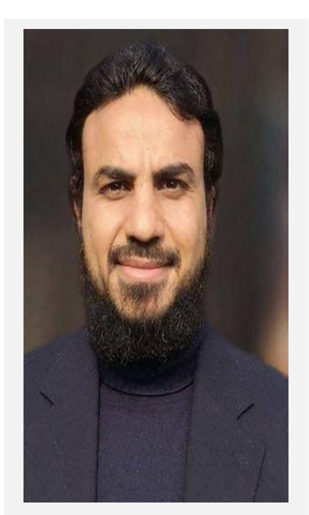
لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد



٩-د.فؤاد البنا



١٠-محمود الأزهري



١١-حسين عبد الرازق



١٢-حسام عبد العزيز



١٣-الشيخ محمد بيومي



١٤-د.البشير عصام المراكشي



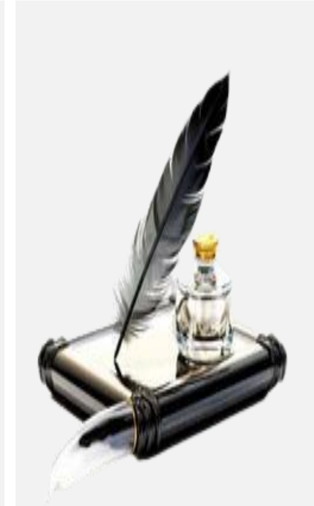
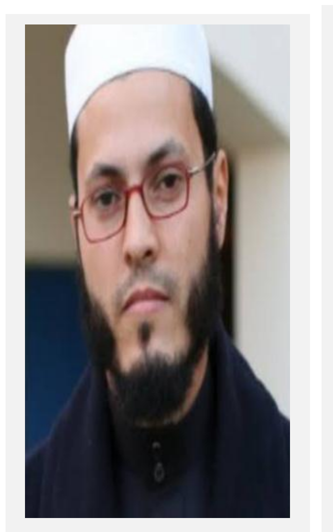
١٥-محمد حشمت

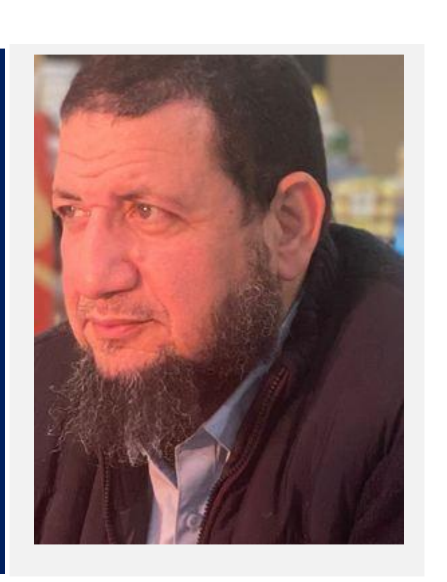


١٦-محمد إلهامي



لهؤلاء الأفاضل في هذا العدد

 ١٧-عمر الروبي	 ١٨-عمرو عفيفي	 ١٩-أبو سهل خالد	 ٢٠-د.أحمد محمد النجار
 ٢١-عبد الله الزهراني			



مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١-محمد سعد الأزهري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



إذا كنت سريع التصديق للأخبار أو لا تحلل المعلومات وتنفعل مع المواقف دون تريّث، فأنت شخص عشوائي صعب أن تقود، ولن يكون لك بصمة مؤثرة على المدى الطويل فيمن حولك.



التوافق مع المجتمع ليس هدفاً، ومخالفته ليست غاية، وإنما الاتباع للنبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الهدف ورضا الله هو الغاية، وبدون وضوح هذه البوصلة ستظل متأرجحاً دون اتزان، وسائراً بدون دليل.



موضوعِ عمل المرأة لم يعُد فيه مكاناً للعقل، أصبح الحديث حوله وكأنك في معركة حزينة وتعيسة!

رجال لا يقبلون عملها إلا في أضيق الحدود وبشروط تكاد تكون غير موجودة إلا في الدولة الإسلامية!

ورجال يسعون خلف المرأة العاملة "بالزواج" بغض النظر عن ضوابط عملها!

ونساء يعتبرن العمل انتصاراً لهن على الرجال!

وأُخريات يرونه حامياً لهن من تقلّبات الزمان برجاله ونسائه!

وهناك من النساء من تراه ضرورة وهناك من تراه جزءاً من شخصيتها وتطلعاً إلى مستقبلها المهني بغض النظر عن الزواج بعدمه!

فعندما يأتي شخص، ويحاول أن يتحدث في هذا الباب بإجمال، فإنه لن يفلِح إلا في زيادة الاحتقان!

وعندما يتحدث بالتفصيل، فلن تكفيه هذه المساحة ولا غيرها من الوسائل التي تهتم بالرسالة القصيرة لتغيير أو شرح المفاهيم.

هذا غير التعصّب المقيت والتدني في الألفاظ والتقوّل على الشرع والهجوم على المخالف بلغة نازلة ودنيئة وكأننا في حرب!

الحل من وجهة نظري التركيز على أصل الضوابط كالخلوة والاختلاط والترقيق في الصوت والضحك وبيان خطورة طول المجالسة، وأن كثرة التماس تُميت الإحساس، وبيان مشروعية العمل حيناً، واستحبابه حيناً ووجوبه أحياناً على حسب نوع العمل وأهميته والحاجة إليه.

وما أحب التنبيه إليه إلى أن كل إنسان سيُسأل بمفرده عن تصرفاته وعن كلماته وعن فتواه وعن تبريراته وعن دفاعه وعن هجومه، لذا ليكن كل ما سبق في خانة أنك تريد رضا الله وفق ما شرع، وليس رضاه وفق ما تظن؛ لأن الظن أكذب الحديث!

والله أعلم.



حكاية التطلّعات ونهايتها.

بسبب شدة التطلّعات، والهوس بالمال والجاه، فإن هناك بعض الفتيات قد وقعن في شرّ هذا المسار، فأصيبت بما يُعرف بظاهرة الارتباط الفوقي!

فهي تبحث عن زوج فيه صفة أصيلة وهي التفوّق المادي والاجتماعي، وبعد الزواج بمدة "بعد أن تصل للتشبّع بالتعوّد على هذا المستوى"، فإنها قد تصل إلى عدم القناعة بما هي عليه، لأن تطلّعاتها لا تتوقف، فتبحث مجددا عن زوج أعلى مادي واجتماعي، فتطلب الطلاق ثم ترتبط بشخص آخر عينها كانت عليه من قبل!

فما الذي يجعل الإنسان بلا قيم حتى يصل به الأمر هاهنا؟!

هي تشعر بأن الزوج الأول أصبح من الماضي "القديم" وهي تستحق "التحديث"، خصوصاً إذا حصلت خلال الزواج على شهادات الماجستير أو الدكتوراه أو صارت سيدة أعمال، وبذلك هي تستحق بما يُسمى بالارتقاء!

فالارتقاء هذا يلزم منه عدم الاحتفاظ بالذكريات أو الكراكيب!

ومن الأسباب التي تقوّي هذا الاتجاه "الاستقلال المادي"، فكل يوم مسار الاستقلال يسيطر على عقلها، ويسبح بأفكارها بعيداً عن محور الأسرة، لأن محور الأنا "الطمع" هو الذي يقود هذه المرحلة، ومن ثم فإن محور "نحن" يتراجع، بل وفي طريقه للفشل!

والذي يجعل الفشل قريباً من هذه الأسرة أن معظم الرجال يرون أن من الحكمة رحابة الصدر وتطويل النفس بفتح المجال لمثل هذه النوعية من الزوجات بأن تتقدم للأمام، سواء بالدراسة أو العمل، ومن ثم تظن أنه يتنازل يوماً بعد يوم، ثم ترى أن ذكوريته أصبحت من الماضي، فيقل في عينها، ويزداد حنينها نحو ذكر أقوى "محور الارتقاء" فتصبح الحكمة وبالاً عليها وعلى زوجها!

فهي الآن تعيش في دورة الطلبات اللا تنتهي وتنفيذ الرغبات التي لا تتوقّف حتى تصل للنهاية المنتظرة للطمع من ناحية، ولعدم فهم هذا النوع من النساء من ناحية أخرى.

فعلينا أن ننتبه لمثل هذا النوع من النساء، دون أن نخلط بينها وبين من تشقى وتتعب لتحافظ على أسرتها من مد اليد وسؤال الغير.



لو عايز ابنك أو بنتك تتجاوز الضغوط النفسية اعمل الآتي:

أولاً: الجزء الإيجابي

١–قرب منهم بالثناء عليهم عند التصرف الصحيح، ولتكن نظرتك لهم آمنة وليست نظرات غير مكترثة ولا مؤذية.

٢–ساعدهم على الاستمتاع بأوقاتهم، فليكن هناك وقت للعب، ولا تحرمهم منها، ولا تنغّص عليهم بالمطالبات وقت لعبهم.

٣–اتركهم يتكلمون ويعبّرون وينفّسون عما بداخلهم، ولا تقاطعهم ولا تقلل من كلامهم ولا تضحك عليهم ولا تكسفهم، حتى يقضوا على هذه الأفكار السلبية بخروجها والقاءها إليكم، ثم تبينوا لهم حقيقة هذه الأفكار، حتى لا تؤثر عليهم.

٤–اجتهدوا في معرفة لغة التواصل الداعم لهم، هل بالتصريح بالحب لهم؟! أم بالهدية؟! أم بالخروج سوياً؟! أم بالجلوس معاً، أم بالعناق الدافيء؟!

فإذا عرفتم لغة التواصل فإن الحالة المزاجية والنفسية ستكون على أفضل حال.

٥–الشعور بأنكم ستحمونهم عند حدوث مشكلة لهم، حتى ولو كانوا مخطئين، لأنهم إذا خافوا من عدم الحماية فإنهم يشعرون بعدم الأمان من أقرب الناس إليهم.

ثانياً: الجزء السلبي

ممنوع الشتم، والسب، والمقارنة، والضرب في غير محله، ولا التعليق السلبي على مظهرهم، ولا التنمر عليهم، ولا الاستهزاء بهم أمام المعارف، ولا التقليل من قدراتهم.

إذا استطعنا فعل ذلك فهنيئاً لكم بأولادكم الأسوياء، وهنيئاً لأولادكم أن لديهم آباء وأمهات على مستوى عالٍ من الوعي والسلام النفسي والالتزام بعدم فعل ما يضرهم ولو على حساب أنفسهم.



معادلات واقعية

🌐المواجهة والتحدي من الصغار أمام الكبار = فشل.

🌐التحدي والصمود من المرأة أمام الرجل = ضياع مميزات المرأة وفشلها.

🌐التحدي والتعامل بندية من الرجل أمام المرأة = يُفقد الرجل اتزانه واحتواءه.

🌐التحدي والمواجهة من المرأة بالعمل للحفاظ على المستقبل = البطء في اختيار الزوج والسرعة في التطليق منه.



لا تستنزف طاقتك في الفراغ، وعندما تشعر بالضغوط توجّه للأذكار، ولا تدافع عن نفسك ضد الفارغين، فإنهم لن يقيلوك من عثرتك، ولن يقيموا العدل فيك، وفي نفس الوقت لا تهرب من مواجهة المخرّبين، فالإختفاء لن يحميك من الخراب،ولن يعفيك من العتاب.

الخلاصة: الحكمة هي أن تضع الشيء في موضعه، لا أن تواجه الفراغ أو تترك الخراب!



الفاشل هو الذي ينتظر الصعب لكي يتحقق، والناجح هو الذي يسعى من خلال المتاح ويطوّره ما استطاع، والحالم هو الذي يضع لنفسه هدفاً ليس له بأهل، والمتعنّت هو الذي يصطدم بالجميع لأنه يرى نفسه فقط على صواب ويرى غيره على خطأ.



طلب العلم له نظام الأغلبية العُظمى لا تعمل به.

كتب التراث هي المدخل الحقيقي والوحيد لمن يريد أن يكون طالباً "بحق" للعلم.

صناعة العالِم تمرّ بطريق واحد وإن اختلفت المدارس.

تعلّم كل العلوم المتعلّقة بالشريعة أصلاً أصيلاً في صناعة طالب العلم "الحقيقي والجاد"

التخصص في علم من العلوم لا يكون إلا بعد فهم أصول الصناعة في بقية العلوم، والتي من أقلها القدرة على قراءة وفهم واستيعاب كتب التراث المخصصة للتعليم.

القدرة على القراءة والفهم بجرد المطوّلات هي الثمرة الحقيقية لصناعة طالب العلم.

الذين يجردون المطوّلات دون المرور بأصالة التعلّم وفنون التعليم، هم الذين يصدّرون لمن خلفهم مفاهيم مغلوطة، ولم يقصدها المؤلف، والذين قاموا بذلك "من خلال كتب ابن تيمية مثلاً" ستجد هذا واضحاً فيهم وبجلاء.

الغالبية العظمى من الطرق التعليمية الآن، تدخل في باب الدلالة على الخير أكثر منها صناعة لطالب العلم.

الانتهاء من المعهد الفلاني أو الدورة العلانية أو حتى الجامعة الفلانية ليس معناها أنك قادر على الفتوى المنضبطة، أو أن تسمى طالباً للعلم كما كان الأولون.

محاولة البعض "مثلاً" ممن هذا شأنهم في تعقّب الأئمة الكبار في الفقه والحديث واللغة والأصول وغيرها دليل على عدم فهمهم ولا قدرتهم على استيعاب مدى تهورهم وقلة بضاعتهم، فالكبير يحتاج كبيراً.

الكلام هنا مجمل، ولا ينبغي أن يُفسّر أنه دعوة إلى التقليد، أو عدم التجديد، ولكنه دعوى لطلب العالم الجاد، والحفاظ على طريقة صناعته، وعدم الانشغال بتيسيره حتى يفقد قوته، فيخرج لنا أشباه كل شيء، وفي النهاية لن ترى عالماً تدين لله بأخذ الفتوى منه.

غالباً ما نتعلمه الآن يدور في باب الإصلاح وهو مفيد للغاية، ويجب ألا يقلل منه أحد، ولكن فرقاً بين الإصلاح وبين صناعة العلماء.

عندما ترى طالباً للعلم يجد في نفسه الملاءة لتخطئة كبار الأئمة بسهولة، فاعلم أنه على خطر عظيم.

في الماضي كان العلم هو الحياة، يتضلع منه الطالب ليل نهار، ليس بالقراءة أو السماع وفقط، وإنما بالدراسة والحفظ والكتابة والمدارسة والمناقشة والمناظرة والتلخيص وغيره، ثم يبدأ العالِم في اختباره حتى يحصل على الإجازة في التدريس أو التأليف، لذا فالفرق كبير بين الأمس واليوم.

العقول العلمية السابقة لم تترك واردة ولا شاردة إلا وقلّبوها لك على الأنحاء كلها، لذا عقولهم تمكّنت من الصناعة على أصولها، فجمعوا بين النص والفهم وحُسن السّبر وجودة القريحة وطول النفس، حتى أخرجوا لنا جبالاً من المؤلفات لن تجد مثيلاً لها في أي أمّة من الأمم.

ليس معنى ما سبق صحة كل ما يصل إليه العالم، بل قد يصل بعضهم إلى الخروج من باب أهل السنة لبدع تلبّس بها، أو لاعتقادٍ باطل، أو لقول فاسد، ولكننا لم نعلم ذلك إلا عن طريق غيره من العلماء الذين، فنّدوا هذه البدع والاعتقادات والأقوال وفق منهج قويم في الحكم على الأقوال والأفعال.

أنا لا أكتب هذا الكلام من باب الأهلية في طلب العلم، ولكن هذه خبرتي واعتقادي، وأنني أفرّق بين صناعة العالم، وطالب العلم الجاد والحقيقي وبين الإصلاح الجزئي أو بدايات الطريق.

ليس معنى كلامي عدم التعلم من المعاهد الحالية، أو التتلمذ على يد فلان وعلّان، أو عدم أخذ الفتوى من هذا أو ذاك، فما لا يدرك كله لا يُترك جُلّه، وإنما أردت التفريق بين المفترض والكائن.

والله أعلى وأعلم.



عندما تزداد المياه خلف السّد فهذا خطر عليه، وعندما يأتي الفيضان وما زال السد يحجز المياه دون تصريف فهذا يعرضه للإنهيار السريع والمفاجىء!

فالحل الواقعي والذي لابد منه هو فتح السد كل فترة لتصريف الماء الهادر، ومن يتحجج بأي حجة كانت فلا يلومن إلا نفسه!

احذف كلمة "المياه" وضع مكانها التراكمات بين الزوجين أو الأقارب أو الأصدقاء، واحذف كلمة "السّد" وضع مكانه الزوج أو الزوجة أو الأسرة أو العائلة الكبيرة أو الأصحاب، حينها ستجد أن صمتك لن يفيد، وأن ترك التراكمات تكبر في صمت، معناها أنك لست متفهّماً لمن معك بل وفي طريقك للإنهيار، وحينها ستفقد أركان مهمة في حياتك بسبب عدم فهمك أو ضعف رؤيتك أو قلة حيلتك، لذا تعلّم واقرأ واستعد لمواجهة مشكلات الحياة.



بعض الرجال تربوا بطريقة سلبية، لذا عندما يتزوّج ويقع تحت الضغوط اليومية، فإنه يهرب من المسئولية!

فنصيحة لكل أسرة: لا تتركوا الشباب بدون تحمل للمسئولية، علموهم الاعتناء بالأصغر منهم، وشراء بعض متطلبات البيت، وشاركوهم الرأي في بعض ما يخص قرارات الأسرة، وساعدوهم على العمل عند الغير مبكراً، ولا تُكثروا من اعطاءهم ما يريدون من موبايلات

واكسسورات وملابس وأحذية وسفريات وغير ذلك، ولا تتركوا يجلسون في غرفهم الخاصة غارقين في الإنترنت ومعارفه وانحرافاته وأمراضه النفسية!

اجتهدوا اليوم حتى تروا الأثر غداً، ومن فاته القطار فليركب شيئاً آخر حتى يصل.

#الأسرة_أمن_وأمان



من السهل أن تكتب في مجال الأسرة، ولكن من الصعب فيه أن تضع كل شيء في موضعه.

ومن السهل التنظير بخصوص الرجل والمرأة، والشاب والفتاة، والحما والحماه، ولكن من الصعب أن تفصل بين القوات بعلم وحكمة، وأن تفرّق بين ما يجب وبين ما هو كائن، وبين ما يمكن عمله الآن.

ومن الصعوبة بمكان أن تضع للقلوب المليئة بكراكيب الأحداث مساراً مناسباً للعودة للصواب.

وفي كل الأحوال، فإن حل مشكلات الأسرة خصوصاً الزوجين ليس سهلاً هذه الأيام، لأن الوضع أصبح معقداً، واللبنة الأولى في الحل هي الاحتساب ثم التفهّم للطبائع والبيئات ثم توضيح الحدود والواجبات، ثم تلطيف المسار حتى يمكن الحل بالتدريج، ثم تعليم الزوجين كيفية تخطى الانتكاسات والتأكيد على عدم العودة للتلاوم أو ذكر ما فات.

هذه الأمور ليست سهلة ولا يسيرة، وإنما تحتاج للتعلّم والجمع بين الشرع وغيره من العلوم الداعمة في هذا الباب، وكلما كان قارئاً جيداً ومستمعاً منصتاً مع خبرة حياتية كبيرة سيكون له دور أكبر في الحل الأفضل بإذن الله.

#الأسرة_أمن_وأمان



نصيحة لأي أب وأي أم بنتهم كبرت وتعدّت الثلاثين ورأت في شخص ما أنه جدير بها، حتى ولو كان هذا الشخص لا يتطابق مع معايير الأسرة بنسبة ١٠٠% ،

وما زالت البنت متمسكة به رغم رفض الأبوين له، والعمر يذهب منها يوماً بعد يوم، وليس في هذا الشاب ما يعيبه من العمل أو العائلة، ولا يُعرف بسرقة ولا علاقات نسائية ولا طباع مضطربة، ولكن لمجرد أنه كلمها من خلفهم "وهذا خطأ ومحرّم" ولكن في النهاية ألح على هذه الأسرة لكي يتزوّج هذه الفتاة، وهم يرفضون رفضاً قاطعاً حتى ولو وصل الأمر لعدم زواج البنت مطلقاً!

فيا أيها الأب، ويا أيتها الأم، لا تظلموا بناتكم بمثل هذا، فلو أرادت هذه الفتاة أن تتزوج بدون علمكم أو بعلمكم بولي آخر لفعلت لإعضالها منكم، ولكنها تريد البر بكما، ولا تريد أن تفجعكما في حياتكما، فطالما هي حريصة عليكما رغم قدرتها على غير ذلك، فلماذا لا تتنازلا عن رغبتكما خصوصاً بعدما رأيتما منها انتظاراً "أحياناً لسنوات" من أجل رضاكما؟!

أليس منكم رجل رشيد؟!

أليس هذا تحجير للواسع وتضييق على الأولاد وتضييع لمعاني الإعفاف والستر للبنات؟!

وهل تظنون أن الله لن يحاسبكما على ذلك؟!

فاتقوا الله في بناتكم وفي ذويكم، فليس معنى الولاية الحجر على المشاعر أو مقاومة الاحتياجات أو السير في طريق المهالك.

وأسأل الله العظيم أن يرشدنا لكل خير، وأن يعافينا من ذرات الكِبر، وأن يرزقنا البصيرة عند اشتداد الأمر.



لا توجد صداقة بين الرجل والمرأة، وإنما يوجد شيء مركب في أصل خلقتهما، وهو الميل الفطري والطبيعي.

الإدعاء بعدم وجود ذلك بين الأصدقاء، كذب لا صدق فيه إلا لأشباه الرجال الذين يكون لديهم ميل لنفس الجنس!

الشرع حكيم، أمرهما بغض البصر، وعدم الاختلاط إلا لحاجة، وتجنّب النساء لأماكن الرجال والعكس، وعند المخاطبة لا ترقق صوتها ولا ترفعه، ولا تُظهِر زينتها عند الخروجِ، وترتدي حجابها أمام الأجانب، وذلك حتى لا يُؤذَين من الذين يميلون من الرجال دون كوابح.

التواجد في عمل واحدة لمدة طويلة من أسباب الميل الزائد، وإزالة الحواجز، ورفع الكُلْفَة، وزيادة الودّ، والتخاطب برفق، وإظهار العون، وفتح الباب للحديث الشخصي، والسؤال عن الحال، حتى يسقط الحياء.

التعامل مع أخو الزوجِ وأخت الزوجة بدون ضوابط يؤدي إلى تضييع الحدود، واختلاط الحابل بالنابل، ثم نجد المصائب تحوم فوق الأسرة والعائلة، ومن خلال تتقطع الأواصر وينحرف الأبناء.

التساهل يفتح الباب للتزييف، والحرص على التجنّب يغلق باب الشياطين، والتعامل لحاجة بحق يستوجب الإعانة من القدير، وبين التساهل والحرص يسقط الغافل ويرتفع البصير.

الهدية بين الجنسين كطلبة أو موظفين أو غير ذلك مدعاة للشرّ، حتى ولو كانت بسبب ذهاب أحدهما للعمرة أو الحج.

لا يوجد ما يُسمى بإن فلان أخويا، أو فلانة أختي، فلان زميلي وفلانة زميلتي، فلان مديري فلانة مديرتي، فكل هؤلاء بينهما حواجز واضحة، فمن تعداها وقع في شر أعماله، لأنها من أبواب التساهل التي تُسقِط الغافلين.

جروبات المذاكرة المختلطة على الفيس والتليجرام والواتس وخلافه، وما فيه من تواصلات خلفيه، واستظراف، وحب الظهور، وتصنّع التديّن، وغير ذلك من وسائل الغفلة والسقوط في براثن المحرمات.

المرأة العاملة بسبب ظروف لها، عليها أن تنتبه لنفسها وتضع خطوطاً حمراء لمن يفكّر في أن يقترب منها، وعليها تجنب العمل المختلط، وعدم التجاوب مع المتوددين، ورفض كل أساليب الإختراق من المقتحمين.

قال صلَّى الله عليه وسلَّم – قال: ((ما تركتُ بعدي فتنة أضَرَّ على الرِّجال من النساء))؛ رواه البخاري (٥٠٩٦)

)وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن) الأحزاب ٥٣.

قال صلى الله عليه وسلم:(كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى، فهو مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطى، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه.) رواه البخاري، ومسلم





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٢-محمود توفيق

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

عندما تضبط معك الظروف، أو تحملك ريح الحياة، لا تضيّع الوقت في عدم التجاوب مع المتغيرات السعيدة، كأنك لا تصدق نفسك، وكأنك اعتدت على الأوضاع المتوسطة، ذلك لأن الحظ كائن متعجرف، إن لم تحسن استقباله والتجاوب معه تركك لما اعتدت عليه.

أنجح الناس هم من يصدقون الباب الذين انفتح لهم، ويمرقون منه، وأفشلهم هم من يستمرون في البحث عن باب سري في الحائط خائفين من الباب الذي انفتح، مستكثرينه على أنفسهم.



نعم؛ من الوارد أن يحسدك الناس ويتضايقون منك إذا كانت حمولك ثقيلة مثل حمولهم ولكنك لم تضع ظهرك تحت حائط الحياة تشكي وتبكي وتسترجع العقبات، بل بقيت محتفظًا برباطة جأشك وابتسامتك ومستمرًا في المضي للأمام، نعم؛ من الوارد أن يحسدك الناس لأن الأمور التي مزَّقت أشرعة همتهم لم تمزق شراعك فظللت رغم كل شيء تمضي طافيًا وصلبًا رغم طول المسافات.



إذا رفضك أحد ما لا تضع عينيك في عينيه، لأن هذا سيؤلمك، ولا تقف مصدوما، فكل ما ستحاول به التعبير عن صدمتك سيؤذيك أنت ولن يؤذيه .

من الوارد أن تنتظم حياة إنسان بعد أن يتعرض للرفض، ومن الوارد أن تتحول حياة إنسان إلى مأساة حقيقية إذا قبله شخص ما، فامض للأمام وكفى؛ لأنه من الواجب ألا نثق بذوقنا ثقة عمياء.



لو لم تفوّت ستتعب، فاقبل النقص الذي لا تخلو منه نفس بشرية قبول الأسخياء.

لا تستهتر بما يمكن أن يصنعه اللسان الحلو، فهو قادر على إزالة كثير من المخلفات في طرق تعاملك مع الآخرين.

كل اللمسات الجميلة التي تفعلها، ولو أن تضع الماء في الخلاء للطيور والحيوانات، كل هذه اللمسات تغيرك، فلا تجعل واجباتك الثقيلة تمسكك من تلابيب ثوبك وتأخذك لنفسها وتنسى اللطف والرحمة في أفعالك.

صباح الخير



أحب هؤلاء الذين فعلت بهم الحياة ما فعلت، ورغم ذلك يمضون بآثار ضرباتها العميقة فيهم، بكل إصرار على المضي قدمًا ولو بخطوات مهتزة، رافضين الاستسلام، ومحاولين بكل استماتة على الطريق أن يكونوا في حذاء من لم يتعرضوا لمثل ما تعرضوا له، وأن يعوضوا الفوارق التي حدثت، ويتهربون من الشفقة مثلما يتهربون من الهزيمة



بعض أسباب الراحة التي يشعر بها بعض الناس ولو كانوا مشابهين لمن هم حولهم في الظروف يكون مرجعها الأخلاق.

الذي لا يتسلى على أحد ويسخر منه بعد أن يذهب، مرتاح أكثر من غيره .

الذي لا يصنع المكائد للآخرين مرتاح أكثر من غيره .

الذي ليس لديه فضول لمعرفة خبايا الآخرين وتتبع عوراتهم، مرتاح أكثر من غيره.

الذي إذا اختلف مع آنسان وتخاصم معه لا يضع على لسانه ما لم يقل، مرتاح أكثر من غيره .

الذي لا ينظر في النعم التي عند الآخرين بعين السخط، ولا يتحدث مع من حوله عن حظ فلان وفلان، مرتاح أكثر من غيره .

سوء الخلق ضوضاء داخل الإنسان تمنع عنه الراحة.



لا تجعل عمرك يضيع وأنت تنتظر أشياء لا تعترف بك ولا تستجيب لك، والتفت بحب واحترام تجاه الأشياء البريئة التي أطاعتك وردت اعتبارك أمام نفسك، مهما كانت تبدو متواضعة.



أحيانًا لا يشعر الإنسان بأهميته إلا من خلال الأشياء التي يحملها، فرجل فقير مثابر على حمل الدواء الغالي إلى زوجته المريضة، يشعر بأهميته وهو يمضي إليها به، يشعر أنه أهم من كل الذين يمضون من حوله في ملابس أكثر أناقة، وامرأة تحمل طفلها المريض إلى العيادة في الميعاد الأسبوعي تحت الشمس بدون أن تتأخر، تشعر بأهميتها، أكثر من كل النجمات الجميلات في لافتات الطريق. إن الأهمية لا تعني أنك يمكن بمكالمة واحدة أن تؤذي رجلًا حدث بينك وبينه خلاف بسيط بسبب قيادة السيارة، ولا تعني الشعار المهيب على عربتك، ولا تعني بطاقة التعريف التي إن أخرجتها في وجه

رجل خاف منك وتملقك، فكل هذا السلطان زائل، ومدفوع الأثمان عاجلًا أو آجلًا، إنما أهميتك في أن تحمل معك في الحياة آمال ومخاوف الذين ارتبطت حياتهم بك، وبكفاحك، وبوجهك الذي يثير فيهم الطمأنينة، وبكلماتك التي تبعث فيهم الأمل، أهميتك تنبع من قلوب الناس الذين يحمدون الله على نعمة وجودك معهم في هذه الحياة الصعبة.



الأخبار التي تفسد عليك الروحية التي تقابل بها يومك مر عليها مرور الكرام، كتابات المتشنجين وعبدة أوطانهم ومحتقري الآخرين تجنب عدواها، التعليقات التي تستفزك والأحكام الجائرة التي يطلقها الناس في مواقع التواصل تخطاها، التعليق الذي تفكر في إضافته وتظن إنه منصف ولكن سيجلب لك الإهانة وتعبيرات الضحك من الغلمان الطائشين انطق به لنفسك ولا تكتبه؛ أعصابك مسئوليتك وليس مسئولية الناس، فاحذر ممن يمكن أن يفسدوها، وتجنب أن تدهسك هذه النفسيات وهي تهرول في طريقها كما يمكن أن تدهس الإبل رجلًا حاول أن يعبر من بينها ولم ينتظر مرورها.



لا تصدم أحدًا فيك، لا تجعل أحدًا يسمع منك ما لم يتوقع سماعه، لا تجعل أحدًا يصاب بالذهول من جرأتك عليه واندفاعك في الهجوم في وجهه، لا تجعل أحدًا يظن أنك نسيت مرةً واحدة كل اللحظات الحلوة وكل ما قدّم من أجلك، لا تجعل أحدًا يضيع في سحابة داكنة من التهم تنفخها حوله وترميه فيها، تتذكّر فيها القديم والجديد، وما يذكر جيدًا وما نسي تمامًا، وتعيب، وتعاير، وتجرح، وتتشفّى، فهذه السحابة قد تعجز أنت من بعد ذلك عن أن تخرجه منها، فيضيع فيها للأبد.



أحيانًا ما يكون العنف على شكل فضول، فضول تتسارع بسببه دقات قلب إنسان لأنك سألته سؤالًا مفاجئًا يكاد يقتله أن يجيبه على الحقيقة، فضول يشعر معه وكأنه نبتة لطيفة قد اقتربت من أصلها يد عابثة تحفر في الطمي الذي يحيط بها، كأنها ستقتلعها من جذورها.

احترم ما طوى الإنسان عليه قلبه، احترم رغبته في أن يبدو أمام الآخرين بخير.



الأمر الذي وجدت له أثرا شبيها بأثر الكي عند من تعرضوا له، ذلك الأثر الذي يبدو مثل عاهة نفسية، حتى الصابرين منهم وواسعي الصدر لا يتحملونه ويظل يحز في نفوسهم، هو صدمة الناس من شماتة من لم يتوقعوا منهم الشماتة، تقريبا هذا أصعب شيء يقدر البشر على تجاوزه، ولا يعودون بعده كما كانوا أبدا.



تذكرت فجأة بكل تقدير وأنا في الطريق اليوم شخصين مرا في حياتي وأنا لا أعرفهما:

طفلة في الحادية عشر من عمرها وقفت تبكي في الشارع بكل حرقة، وعيناها عليّ، عندما رأتني والألم يمزقني وأنا ذاهب للطبيب، انخرطت في البكاء من شدة تعاطفها معي!

عميل سعودي وقور ومن مستوى راق، مرَّ علينا في الشركة، وتكلم معي واستشف من كلامي أنني أعيش في جو عابر من الحزن في البيت بسبب حالة فقد مررنا بها، وإذ به بعد أيام، وبدون أي حاجة عملية للمرور على فرع الشركة، يزورني خصيصًا وهو يحمل معه (تلبينة)، التلبينة النبوية، ويوصيني بعاطفة أخوية أن أستخدمها فهي تخفف الحزن .

كثر الله خير كل من ضايقه حزننا، كثر الله خير كل من واسانا وأشعرنا أننا نستحق الاهتمام.



الأشياء التي راحت إليها كل نفسك ولكنها تباعدت عنك .

البشر الذين أعطيتهم قدرا كافيا من الود والمحبة ولكنهم غافلوك.

الطرق التي مضيت فيها متفائلا ولم تجد في نهايتها ما تريد .

الفرص التي حلمت بها ولكنها راحت لغيرك.

هذه ليست إهانات تعرضت لها، ولا عذاب متلاحق نزل بك، إنما هي أمطار تنزل على النفوس تغسلها من أدران التعلق بالدنيا والأماني، وتشفيها من ميلها للفخر والاختيال.



الخضات القوية التي مر بها الإنسان، والمرات التي جرى فيها بأقصى سرعته ثم وقف ليقيس الشوط الذي قطعه فوجد أن الطريق قد انحنى به حتى أعاده قريبا من نقطة الانطلاق رغم كل العرق الذي بلل وجهه وقميصه، وطموحه الذي لم تتعامل معه الحياة باحترام، كلها تفسد على الإنسان طبعه، وتجعله شرسا في الدفاع عن نفسه؛ فلا تقف على الواحدة مع من كانت هذه خلاصة مشواره.



للأبد، نحن بحاجة إلى إنسان يحمينا أكثر مما يحاكمنا، ويصعد بنا أكثر مما يصرخ علينا من أعلى، بحاجة إلى إنسان لا يخدش اعتزازنا بأنفسنا، ويضع اللبنات التي نقصت في بنياننا، ويساعدنا على أن يخرج منا أجمل ما فينا وما لم نكن نتوقعه من أنفسنا على

الإطلاق، نحن بحاجة إلى إنسان نتفق معه على عادات جميلة نرعاها معًا، حتى يصير هو نفسه أجمل عاداتنا.



هناك نعمة عظيمة يتنعَّم بها بعض الناس غير تلك النعم التي تلفت انتباهنا ويتمتع بها الميسورون، وهي ليست كأي نعمة! إنها نعمة أن يحب الناس أشياءهم حبًا عميقًا، مهما كانت بسيطة تلك الأشياء، وأن تمتلئ نفوسهم حبًا وعناية ورعاية تجاه كل ما استطاعوا الحصول عليه، ويشعرون تجاهه برضا لا تشوبه أي شائبة، رغم أن الدنيا تمتلئ من حولهم بما هو أفضل منه، ولكن حلا في عيونهم ما كان لهم، فصاروا وكأنهم لا يرون غيره؛ وإنك تعرف هذه النعمة في المئات من الناس، في رجل بسيط يمسح دراجته النارية التي تحمله بكل حب، وفي رجل يفتح دكانه الصغير ويرتب رفوفه الخشبية بكل حب، وفي امرأة تمضي بكراريس محو الأمية إلى درسها بكل حب، حتى الطريقة التي تحمل بها امرأة الإبرة والصوف وتتخذ ركنًا وحدها كي تصنع أشغالها تنبئك عن هذا الحب؛ فالنعمة ليست دائمًا أن تمتلك أشياء يعجز عن امتلاكها غيرك، بل أحيانًا أن تشعر تجاه ما تمتلك بمشاعر يعجز عن الشعور بها غيرك.

من كتابي #حكايات_القلب_المسكين



مثلما يمكن أن تقابل من أحبوك بدون سبب واضح، بدون أن تقدم لهم شيئًا يذكَر، قد تجد نفسك وجهًا لوجه أمام من يكرهك بدون جناية منك، تقبَّل هذا ببساطة ولا تبال، ولا تجعل نبرة صوتك تسأله بحزن: لماذا؟! بل لا تسأله بأي نبرة.



الذي لا يعطي كلامك الاهتمام الكافي، لا تقل له إلا الكلام المهم.
الأخذ والرد والأحاديث اللطيفة تكون بين خليلين، فإن لم ينزلك أحدهم هذه المنزلة فلا بأس واجعل كلامك معه على قدر الحاجة .
بعد فترة ستجد لهذا أثرًا طيبًا في نفسك، يشبه تقليب التربة الزراعية وتهويتها.



النجاح هو ليس فقط كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خلال مواهبه الطبيعية وقدراته، النجاح أيضًا وربما قبل ذلك فيما يمكن أن يصنعه الإنسان في خامته.
النجاح هو تحسين الإنسان لقدرته على تحمل أي أشياء يصعب عليه أن يتحملها حاليًا.
النجاح هو تحسين الإنسان استيعابه وتمكنه من أشياء ليس حاذقًا فيها حاليًا.
النجاح هو أن يشعر الإنسان في الغد بسهولة أشياء تبدو له ولغيره صعبة حاليًا.
النجاح لا يتوافق بطبيعته مع شيئين: الاعتياد على التذمر، الاعتياد على التبرير.



استلطف من الناس مَن تستلطف، ولكن احترس لقلبك حتى لا يعينهم عليك، فهناك يا مسكين من يمكن أن يمدوا لك بساطهم، ويتوددوا إليك، ويتمسحوا فيك، ويتأدبوا معك، ثم تكتشف بوافر الحزن والحسرة، أنهم ما فكروا أبدًا إلا في أن يسلبوك شيئًا ويلوذوا بالفرار دون أن ينظروا إليك نظرة وداع.



إذا أردت أن تبني احترامك لنفسك، ولا تريد كثيرًا من الكلام الذي يمكن أن يختلط عليك، فعليك بعد اجتناب الكبائر بثلاث ثقال:

عليك أن تؤدي ما عليك كاملًا، احكم لسانك فلا تقل شيئًا تندم عليه إن انفردت بنفسك سواء من باب المزاح أو حرة الغضب، وكن ذا وجه واحد.





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٣-د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

لا يريدون للتاء أن تبقى (مربوطة)!

لكنهم يريدونها (مفتوحة)!!

ولا (بين) أو واسطة بين الربط والفتح إلا بمقدار التحول من الحالة الأولى إلى الثانية أنه التحول من حالة الاختصاص والندرة إلى حالة الشيوع والابتذال،

كما هو الفرق بين هواء محمل بالأتربة والأدخنة في نهار صيف قائظ، وبين هواء نقي بارد تحويه اسطوانات

#تأنيث_العالم



أي المجموعات يعتبرها الغرب عدوًا له؟!!

تتحكم غريزة حب البقاء والحرص على الدنيا في كل مخالف ومعاند للسَّنن الرباني (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة، ومن الذين أشركوا(،

ولهذا تجده يعادي ويقاوم من يستشعر أنه تهديد مباشر لحياته وسلطانه....

وواقعيًا الغرب والشرق تمالؤوا علينا بعنصرين رئيسيين:

الأول: العنصر السياسي، وذلك بديموقراطية مزعومة يدّعون فيها أنهم مجرد أداة تنفيذ إرادة الشعوب،



وفي الحقيقة هم يتحكمون في جميع وسائل السيطرة والتوجيه للعقل الجمعي لهذه الشعوب، فهم يُوَجِّهون الشعوب لما يريدون، ثم يُظهرون أنهم إنما ينفذون تلك الإرادة .....

وعلى هذا فالآلة الغربية وأذنابها ستقف حائلا ضد ظهور من يقاوم هذه المنظومة السياسية، التي تُظْهِر الرحمة، وتُبْطِن العذاب،

فلم يكن من الغريب إذًا أن نجد هذا الانزعاج من المجموعات السياسية التي لها قدرة على التأثير على الشعوب الإسلامية في هذا الجانب،

وتمالأ الغرب والشرق عليهم،

إذْ إن هذه الهجمة تُظْهر أنه لا أقدر على مقاومة الغرب سياسيًا بطريقته وآلياته إلا هذه المجموعة ذات الخبرة في هذا المجال،

نعم قد نجد فريقًا هنا، أو جماعة هناك تمتلك فكرًا أكثر رُقيًا في المواجهة،

لكنها لا تملك من الأدوات على الأرض ما يجعلها خطرًا حقيقيًا آنيًا على الغرب الصليبي، ما يجعله يفزع بنفس طريقة فزعه ضد هذه المجموعة.

الثاني: العنصر العسكري،

وإذا كان الغرب فعليًا قد تقدموا علينا عشرات السنوات الضوئية في هذا المجال؛ إلا أنهم يحاولون أن تزيد هذه الفجوة إلى المئات أو الملايين بالهزيمة النفسية،

غير أن بعض المجموعات، وبأدوات أقل من الأدوات التي تمتلكها دول تدعي حماية الإسلام؛ نجدهم قد تسببوا في هدم هذه الأسطورة، وتحدّوا الغرب في عنفوانه، وأذلّوه في بعض المواضع، ولهذا نجد تمالؤً شبيهًا عليها، واجتماعًا لاجتثاثها.

إن الأمر لا ينطلق من مدى سلامة المنهج، وقربه أو بعده عن الإسلام الصحيح الرائق بقدر ما يعتبر خطرًا على الغرب الصليبي وأذنابه،

فأي فائدة من منهج رائق إذا ظل أصحابه يرددوه نظريًا دون أن تكون لهم خطوات ملموسة على الأرض، واستراتيجيات واضحة للتغيير، وأدبيات يتداولها الأتباع للتطبيق دون تنظيرات فارغة، ومماحكات فلسفية هشة ..... ؟!!

إن من موجبات سلامة المنهج أن يكون مُنتجًا للنكاية في العدو، وإلا كان منهجًا نظريًا مُستأنسًا، لن يتعدَّ حدود المنابر، ولن يخرج أبعد من دواسات أحذية المساجد!!



لم تكن فكرة وجود اليهود في (جيتو) أو ما يعرف بحارة اليهود لم تكن إلا نوع من (الاستعلاء) على الشعوب التي يعيشون وسطها،

فاليهودي يرى باعتباره شعب الله المختار لا يصلح أن يكون (مخالطًا) لعامة الشعب،

بل لابد أن يسكن في (كومباوند) خاص، لا يختلط به أحد من الشعوب الدنية أو العامة!

هكذا كان فكر اليهودي من حيث الأصل!..

ولهذا لم يكن يسمح اليهود بأن يساكنهم غيرهم من أفراد الشعوب في الجيتو أو حارة اليهود أو (الكومباوند اليهودي)،

إنها سياسة استمرت عدة قرون حتى تم استقرارها وثباتها..

غير أن بعض الدول التي لاحظت الخطر اليهودي ألزمتهم بأماكن إقامتهم التي اختاروها،

فوجدها اليهود – كعادتهم – فرصة بعمل بكائية جديدة!..

فاستخدموا وجودهم في هذه الأحياء باعتبارها مظهر من مظاهر الاضطهاد والعنصرية ضدهم...

#اليهودية_السياسية



أنت السبب!!..

عندما كنتُ صغيرا وأقرأ في #أدبيات_الناصريين عن #عبناصر، ولأنهم يجيدون (الكلام)، فقد ذكروا أن الزعيم قد وضع (خطة خمسية للتنمية) أو سداسية، لا أذكر، وذكروا أنها نجحت نجاحًا باهرا !!

لكن# (الزيادة_السكانية أكلت ثمار هذه #التنمية) !!

هكذا وبجملة صغيرة قليلة الكلمات ظهر أنك أنت السبب في فشل الدولة!...

لكن؛ ومع أن عقلي الصغير كان لا يحتمل النقاش والجدل وقتها؛ إلا أنني تساءلت :

وهل فشلت #الخطة في (توقّع# الزيادة_السكانية)، ومن ثم وضع الخطط اللازمة بناءً عليها؟ !

وهل الخطة يمكن أن تكون ناجحة إذا لم تكن قائمة على توقع مدروس للزيادة السكانية واستعمالها في #التنمية أصلا؟!!

)بالرغم من أنني كنتُ أقرأ في تلك الأدبيات باعتباري ناصريًا بحكم ميول العائلة وقتها(

وهنا تصل إلى النتيجة (الباعثة) لهذا السلوك، فإن طبيعة #الفاشل الذي يدعي #البطولة دائمًا لا تعوزه المبررات،

ويضع دائما أي فشل أو إخفاق في أعناق (الآخرين(،

فدائما (أنت السبب)!

وأما هو فقد بذل كل ما يمكن بذله، بل وما لا يمكن،

وقد يلومك على عدم شكره على ما بذل من جهد لإنقاذك،

غير عابئ بما أنت فيه من فقر وعوز،

أنت مطالب حال فقرك وعوزك (بالتطبيل) له، وإلا اتهمك بانعدام #الوطنية ...

إنها #ديكتاتورية المرضى التي تحيط بشعوبنا، وتحيط بمجتمعنا، المعروفة بالإسقاط (Projection)،

والتي عرّفها #فرويد بأنها: (عملية هجوم يحمي الفرد بها نفسه بإلصاق عيوبه ونقائصه ورغباته المحرمة أو المستهجنة بالآخرين، كما أنها عملية لوم للآخرين على ما فشل هو فيه بسبب ما يضعونه أمامه من عقبات وما يوقعونه فيه من زلات أو أخطاء)[Sigmund Freud, Case Histories II (PFL 9) p. 132].

أننا لا نتعامل مع أصحاب #منهج_ديكتاتوري_سياسي فحسب؛ وإنما نتعامل مع مجموعة من #المرضى_النفسيين، الذين تشكلت لديهم مجموعة من الأمراض المعقدة، والمتشابكة كـ #النرجسية و #السادية و #البارنويا، و #الإسقاط، و #جنون_العظمة، و #متلازمة_الغطرسة،

ولا ننسى أن #بوش_الابن تجرأ وقالها صريحة: (أنا مبعوث العناية الإلهية، وأتلقى تعليماتي من الله)،

وهو ما أكد عليه أيضًا #توني_بلير !

والسؤال الشهير للقذافي: (من أنتم؟!!) الذي يشي بما يراه من حجم نفسه وحجم (الآخر)...

#أنت_السبب



يحكون أن أحد الحكماء أمسك بمصباح زيتي،

وأخذ يدور في شوارع مدينته نهارًا، والمصباح مُضاء !!

فضحك البعض،

واستهزأ البعض...

لكن طائفة فضلت أن تعرف مراد الحكيم من فعله غير المعقول، فسألته عن السبب؟ !

فقال# :أفتش_عن_إنسان!!!



هل أنا مُسَيَّر أم مُخَيَّر؟!!

قَدَرُ الله تبارك وتعالى وعلمه اليقيني لا يُغَيِّر من حرية إرادة الإنسان،

فالإنسان مُخَيّرٌ في أفعاله وأقواله (إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) (وهديناه النجدين) أي طريقَي الخير والشر،

ولله المثل الأعلى؛ فإذا كان الأب حصيفًا حكيمًا، ورأى من ابنه ميلاً وتفوقًا في الرياضيات مثلاً، والهندسة الفراغية وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل ونحوها، فقد (يتوقع) أن يكون ابنه مستقبلاً مهندسًا ماهرًا،

وكلما زاد علم هذا الأب وخبرته بالحياة كلما كان هذا (التوقع) قريبًا من الصواب والصحة،

فإذا (صادف) وصدق حدس الوالد والتحق ابنه بكلية الهندسة وأبدى تفوقًا فيها فلا يمكن الزعم بأن أباه عندما (علم وتوقع) هذا الاختيار من ابنه أنه فرض عليه دخول كلية الهندسة، بل لا تعارض بين حرية الابن في اختيار كليته، وبين توقع هذا الأب الحكيم الحصيف...

ولله المثل الأعلى ... فإن (عِلْم) الله تبارك وتعالى في الأزل باختيار العباد لا يعني فرض هذا الخيار عليهم،

والفرق بين (توقع) الأب وبين (علم) الله تبارك وتعالى أن توقع الأب قد يصدق وقد يخيب، بحسب حدسه وحكمته وخبرته، بينما (عِلْم) الله تبارك وتعالى يقيني حتمي،

ليس من جهة فرض الخيار على الإنسان أو المكلف؛ وإنما من جهة ربوبية الباري تبارك وتعالى وقيوميته وعلمه الذي يحيط بمخلوقاته،

فالقدر حق وحتم، والحرية إرادة واختيار، ولا تتنافى أو تتعارض حتمية قدر الله وحرية المكلف، لأنه تعالى يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون!

ولولا حرية المكلف ما كان هناك جزاء ولا عقاب ولا فوز ولا جائزة،

فالمختار هو من يكافأ ويجازى،

وأما المسير أو المجبر فلا سبيل لثوابه أو عقابه،

ولهذا كان المَلَك خادمًا للإنسان الصالح في الآخرة، لأن كلاهما تلبَّس بالعمل الصالح الموافق لمراد الباري، لكن أحدهما وافق هذا المراد عن اختيار وحرية، وهو الإنسان، وأما الآخر فوافقه عن جبر وتسيير، لأن الملائكة (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

وفي الحقيقة فإن حرية الإنسان هي ما يجده ويستشعره من نفسه، فالجدل فيها يخالف وجدان النفس ومحسوسها،

فأنت تستطيع الوقوف الآن، ومن ثم تجلس، وتستطيع الخروج إلى جهة ما، وتقابل أشخاص بعينهم، وتتزوج من فتاة بعينها،

فالجدل في هذه القضية يخالف وجدان النفس ومحسوسها بحريتها،

ولا يصح الجدل فيما هو مستقر ومحسوس،

ومع ذلك فلا مصادرة على البحث والسؤال من جهة آلية أو ميكانيكة العلاقة بين محسوس الإرادة الحرة، ومعتقد الإيمان بالقدر.

#منشورات_دمحمد_علي_المصري



إن في بعض الأرزاق... أو ما يُظَنُّ أنها أرزاق؛ هلكة

فلا تبتأس ولا تحزن

وتأكد ... أن في (التخلص) من بعض الرزق (نجاة(

فيؤول الأمر إلى أن التخلص من بعض الرزق؛ رزقٌ

فاحمد الله على رزقك ونجاتك

واسجد لله شكرًا أن أشاح عنك ما يؤذيك مُسَيَّرًا لا مُخيرًا

فإنما هي نعمة تستوجب عبادة القلب والجوارح...



والحروف خَجْلَى أمامكم،

فأي كلمات تُقال،

أي مواساة..

أي مدح..

إن من يبذل حرفًا يخاف ويحتاط..

وأما من يبذل الدم والروح؛ فهو يبذلها رخيصة!

فأي مقارنة،

واي فارق...

وأخشى أن أقول:

فليصمت الجميع في حضرتكم..

أكون قد خُنتكم في أقل ما يمكن بذله!

وأخشى أن أتكلم؛ فيُظن أننا نصرناكم وفعلنا ما في وسعنا..

ولا والله ما فعلنا،

وأقول لكم..

إن ناصركم الله،

وإن آجركم الله،

وإن جابركم الله،

فلا تنتظروا من غيركم صرفًا ولا عدلاً..

وحسبكم ما قال فيكم سيد الخلق: (لا يزال أهل الغرب ظاهرين)(رواه مسلم)، قال الإمام أحمد رحمه الله: (أهل الغرب هم أهل الشام)، وهذه الرواية بهذا التفسير شاهد لرواية: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم ، وهم كالإناء بين

الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك) قلنا: يا رسول الله: وأين هم؟ قال: (بأكناف: بيت المقدس)(رواها الطبراني في المعجم الكبير بسند فيه زكريا بن نافع الأرسوفي الراوي عن عباد ، وفيه جهالة ، وقد توبع .وفيه أبو وعلة العكي ، وهو مجهول أيضاً(،

كما يشهد لها أيضا ما ورد في مسند الإمام أحمد رحمه الله من حديث أبي أمامة رضي الله عنه (... قالوا: يا رسول الله! وأين هم؟! قال: ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس (..

وإنما مرادنا من ذلك الزيادة التي تخصهم بأنهم في أكناف بيت المقدس، وإلا فإن خبر الطائفة المنصور بمطلقه متواتر..

فاللهم ارحم حيكم وميتكم ونصركم نصرا عزيزا مؤزرا تحار منه العقول، وتطيش منه الألباب...



وبين الماء والنار قد تعلق الروح..

ما بين طلبها للروي..

وتشوفها للدفء...

فيغرقها الماء،

وتحرقها النار!!...

والموفق:

من يرمي الماء بالنار ،

وبحسابها..

..لتهدأ

فينجو من الغرق

وينتفع بالدفء

فلا نجاة للروح إلا بحركتها

فإن السكون في البرزخ

مؤذن بالهلاك،

غرقًا..

أو

حرقًا!!!......

#كراكيب_النفس



المجال ... قذر فاتركوه!!

كل مجال تركه #أهل_العلم وابتعدوا عن التأثير فيه تَقَذَّر،

فليس ثَمَّ مجال من المجالات الحياتية العامة ويحمل قذرا بطبيعته،

لكن هناك من العوامل التي تحوطه فتؤدي به إلى هذه الحالة،

فلما تخلف #الفقهاء المتصدرون عن المجال #الاقتصادي، ولم يدخلوا في مجال وَضْع #الحلول_الفقهية لأفعال المكلفين(# الهندسة_الفقهية) تسارعت الخطى #الاقتصادية، ونشأت مؤسساتها بسرعة مذهلة، وتطورت وتعقدت بعيدا عن المعالجة #الشرعية، فلما أفاق بعض من يحمل في الظاهر التخصص الفقهي، ووجد أن الأمر لا يمكن تداركه أصبح يتكلف لتمرير الواقع الذي نشأ بعيدا عن الأصول والمبادئ الإسلامية، واعتبره مما عمت به البلوى، مما لا يمكن دفعه، بالرغم من مصادمته للنصوص.

وفي المجال #السياسي تبدو الحالة أكثر استفحالا،

فالبون الزمني بين الفقهاء على المجمل والعمل السياسي بعيد نسبيا، وتطور العمل السياسي بآلياته، حتى أصبح لا يتصور وجود #ضوابط_شرعية له، أو وجود الشرعيين أصلا فيه لمعالجته وتقنينه، وأصبح يقال (من السياسة ترك السياسة)!

وهو خطأ بلا شك إن كان أمرا عاما لكل متخصص، أما في حالات فردية أو لمجموعات خاصة، أو لتوزيع التخصصات فلا بأس،

وإنما تقذرت السياسة بالبعد عن مجالها،

وهل يشك عاقل في أن الراشدين كانوا يعملون في السياسة التي هي (المجال القذر) على حد تعبيركم، وهم القدوة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم؟

وهل نسي من قال ذلك ما صدع به أبو بكر رضي الله عنه عندما قال موجها كلامه للأنصار رضي الله عنهم: أنتم الوزراء ونحن الأمراء؟

ومن قبلهم نبي الله يوسف عليه السلام عندما قال: اجعلني على خزائن الأرض، أي وزيرا للمالية والاقتصاد ...

إن المشكلة تكمن في تسطيح الحلول، وتفريدها، واعتبار أنه لا مجال ينقذ الأمة إلا المجال الذي يجيده من يجازف بهذه الأقوال.



بين إرادة العبد وإرادة الخالق...

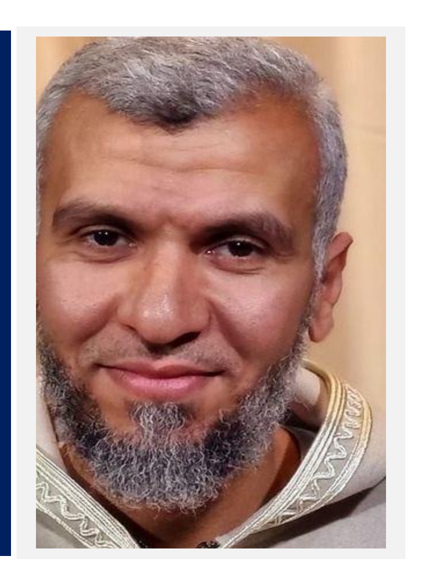
تمام السعادة أن توافق إرادة العبد إرادة الخالق تبارك وتعالى،

فإذا وقع الخُلْف بينهما؛

فمفتاح السعادة الرضا بقضائه وقدره،

وبوابة الشقاء السخط عليهما،

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، فعسى أن تكرهوا شيئا، ويجعل الله فيه خيرا كثيرا..



مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٤-د.محمد علي يوسف

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

حاملا زجاجة مياه مثلجة يضعها على جانب وجهه؛ دخل عليَّ غرفة الكشف وهو يتأوه من الألم

يتناول من الزجاجة رشفات كل برهة ويحتفظ بالماء البارد في فمه لعله تخفف شيئا مما يعاني

موقف يتكرر كثيرا ونراه بشكل شبه يومي سواء في المستشفى أو العيادة وهو يعبر بشكل جيد عن حالة معينة من حالات التأثر المتقدم لعصب الضرس أو السِنَّة بوجود تسوس أدى إلى حدوث موت جزئي أو كلي للعصب وتجمع للغازات داخل تجويفه المحدود فيما يعرف بغرغرينا العصب**pulp gangrene**

والحقيقة أن الأمر مؤلم فعلا وربما تكون الوسيلة الناجحة الوحيدة مؤقتا لحين الوصول للطبيب هو ذلك الذي فعله المريض

البرودة

تلك التي كان لا يحتملها منذ فترة في بدايات التسوس صارت هي ملاذه الوحيد عندما تقدمت الحالة وصارت زجاجة المياه المثلجة هي صديقه الأوفى في أيام الألم العصيبة للدرجة التي جعلت بعض المراجع العلمية تصف بدقة هذا الفعل من المريض في إطار توصيفها لعلامات التشخيص لتلك الحالة

نعم يصفونه هكذا بوضوح ..

سيأتيك في عيادتك حاملا زجاجة مثلجة على جانب وجهه

لكن لحظة... كيف علم؟ !

كيف أدرك وهو غير متخصص أن المياه الباردة ستريحه؟ !

كيف توقع ذلك رغم أن ذكرياته القريبة مع الماء البارد تقول بضد ذلك؟ !

هو بلا شك لا يدرك تفاصيل ما يحدث داخل تجويف العصب ولا يعلم خطوات التمدد والانكماش للغازات التي يحويها ذلك التجويف وتطلقها البكتريا التي تسكنه في هذه الظروف بل لا يعلم أصلا بوجود هذه الغازات ولا البكتريا وليس دوره طبعا أن يعلم شيئا من هذا

هو فقط يعلم أنه متألم وأن المسكنات صارت لا تجدي

لكن الماء البارد يجدي

الحقيقة أنه غالبا لم يقرأ عن ذلك وربما لم يجد من ينصحه أن يفعل

غلبة الظن أنه جرَّب أو لاحظ ..

بينما كان يتألم أصابه عطش فقرر أن يرتوي بكوب من الماء البارد ثم فوجيء أثناء تجرعه أن الألم قلَّ بنسبة معقولة

احتفظ به لثوانٍ فاستمر الأثر الجيد

حسنا... لقد عرف إذاً

دون احتياج لكثير من التفاصيل العلمية والتداعيات الفيزيائية = أدرك أن هذا ينفع

عرف

فلزم

هذه المتوالية ستجدها في كثير من أمور حياتك وعلى قدر تركيزك معها يكون جزءا كبيرا من نجاحك في سياسة نفسك

لا أعني بكلامي هذا إنكار سياقات التعلم التفصيلي أو التثقف في شتى المجالات النافعة لكنني أتحدث عن خطوة مبدئية يستطيعها كل منا مع نفسه

يستطيع أن يفهمها ويدرك كثيرا مما ينفعها ويصلحها بشكل مبسط وغير معقد

والحق أنه يندر أن تجد إنسان لا يدرك شيئا من هذا أو أكثر خصوصا في الأمور الممتعة التي يتلذذ بها

لكل مزاجه الخاص أليس كذلك؟
أليس له طبيعة خاصة فيما يحب من طعام أو شراب؟
أليست له أماكن محببة يشعر معها بالألفة أو عادات محددة يسلكها إذا أراد التخفف من همومه؟
أليس له أصفياء يسارع إليهم إذا ابتغى الفضفضة أو الراحة؟
أليس له جنب يأتيه النوم بعمق إذا رقد عليه؟
من أين علم كل هذا؟
نعم يا عزيزي... إنها التجربة والخبرة
في الأمور الممتعة ستجدها أوضح وذلك لأنها ببساطة ممتعة
والإنسان يهوى المتعة ويخبرها بسهولة
لكن لو ركز قليلا فسيجد في كثير مما يؤلمه أو يضره ما يشبه زجاجة الماء إياها سيجد ما يحول بينه وبين كثير من آفات حياته أو على الأقل يخففها كما فعلت الزجاجة الباردة مع العصب الملتهب
مثلا... هذا الشخص ضعيف أمام شهوته وغير متحكم في بصره وغير مسيطر على أهوائه خصوصا ما كان له علاقة بالمرأة لكنه مع ذلك يصر على التواجد في بيئات التبرج والاختلاط المفتوح ويترك لنفسه العنان ثم يتقمص دور من فوجيء بما صار إليه حاله حين يجد نفسه وقد انغمس في العلاقات المحرمة وخاض في وحل الخطيئة ولم يفق إلا وقد وقع المحظور وكانت الفاحشة
وهذه محبة للغيبة ومتلذذة بالنميمة تدمن لحوم البشر التي تنهشها بنهش أعراضهم وأعراضهن والخوض في ذلك مع الخائضين ورغم علمها ذلك عن نفسها إلا إنها تصر على التماس مجالس الخوض وحفلات الاستطالة في الأعراض ولا يهدأ لها بال حتى تجد مكانا بينهم ثم تندهش من شدة ضعفها أمام تلك المعصية وعدم قدرتهما على التوبة منها
وهذا صالح في العلن عليه سمت التدين وعلامات التقوى وأمارات الوقار؛ ما إن يخلو بهاتفه أو شاشة حاسوبه حتى تكاد ترى بعين الخيال بروز مخالبه واستطالة أنيابه واشتعال

عينيه والشعر الكثيف يكاد يخفي ملامح وجهه وكأنه مذؤوب في فيلم رعب رخيص يتحرش بهذه ويراسل تلك ويجوب المواقع نهما ينشد فضائح وعورات ثم يندهش بعدما يقضي وطره كيف انقلب حاله لهذه الدرجة وكيف وصل لهذه الحالة من الفصام والازدواجية والتباين بين السر والعلانية

إن المثير للدهشة في الحقيقة هي تلك الدهشة ..

تلك الدهشة التي تنتاب أولئك وأمثالهم

مما يندهشون وقد فتحوا كل باب وولجوا كل طريق يؤدي إلى هذا المصير بينما كان العلاج ماثلا أمامهم وقد يكون أبسط وأكثر تأثيرا من الزجاجة إياها

فقط كان كل منهم بحاجة أن يلاحظ نفسه

كان عليه أن يفهمها

أن يدرك ما يضرها

وأن يبتعد عنه أو يعكس تأثيره

كان عليه أن يحترم ضعفه ويسوس خلله

وأن يبحث عن زجاجته ..

زجاجة الماء البارد التي ستسكن ألمه ولو مؤقتا

حتى يصل إلى العلاج

ويرتاح

#خواطر_عن_الطب_والحياة



كم من تغيرات وتحولات حادة شهدتها في حياتك وقد أصابت كثيرا ممن حولك !

بعض تلك التغيرات كان إيجابيا والبعض الآخر كان سلبيا؛ لكن لا شك أنك لاحظت حدوث ذلك في دائرتك القريبة والأبعد فالأبعد

ولا شك أنه أحيانا قد أدهشك !

أنت نفسك لم تكن يوما استثناءً

قل لي بربك.. هل أنت ذلك الشخص نفسه الذي كنته منذ سنوات؟ !

هل تتخيل أن نفسك القديمة لو قُدِّرَ لها طيُّ الزمان لتراك الآن وتكلمك؛ هل ستعرفك؟ وهل ستعرفها؟!

يا عزيزي إننا نتغير

تترك السنين والخبرات والمواقف آثار وعلامات وتجاعيد وندوب

لكن هل هذه الآثار وتلك التغيرات الملحوظة تكتفي بملامحنا الخارجية ومشيب رؤوسنا وحسب؟

أظن أن السنوات والعقود التي تمر بك كفيلة أن تجعل نفسك القديمة تنظر إلى ذلك الشخص الذي صرت إليه اليوم نظرة ذهول

من هذا؟

أهو حقا أنا؟

كيف صرت إلى هذا الحال وما الذي أدى بي إلى ذلك المآل؟

هي أسئلة كثيرا ما تراودنا حين نمعن النظر في أنفسنا أو فيمن نعرف وندرك ما أصابهم من تغيير

غالبا لا تستطيع أن تفهم كيف تظهر على بعض الناس خصال معينة ابتداءً، وتطل من معاملاتهم صفات في أول الأمر ثم تجد كل ذلك وقد اختفى فجأة أو تحول إلى الضد تماما!

والحقيقة أن الأمر لا يحدث فجأة كما يهيأ للبعض

إن ترك المرء مجالا لبذرة تنمو بداخله وإصراره على المكث في بيئة تحفز نمو تلك البذرة وتكاثرها أو توالدها = يطمس الخصال المضادة لها رويدا رويدا ويحولها تدريجيا إلى النقيض ثم تعلو أركان نفسه مع مرور الوقت تلك السجايا التي استنشقها وتخللت طباعه وتكاثرت فيها ذاتيا وتوالدت واستدعت المزيد من أخواتها فجعلته على تلك الحال المختلفة المسببة للدهشة والتعجب

وإذا بك بعد حين؛ تفاجأ بأنك لا تكاد تتعرف على تلك الأنفس أو تعرفها مهما كانت درجة قربها منك

بل أحيانا هي نفسك التي بين جنبيك

ثم تتساءل في مزيد من الدهشة

هل حدث التغير لهذه الدرجة عبر الزمن أم أن المشكلة فيك أنت

وأنك أصلا لم تكن يوما تعرفهم

أو تعرف نفسك



ثم تولى إلى الظل..

لم يمنّ بعمله

لم يباهِ به الخلائق

لم يتكبر ولم يعجب أو يغتر ..

فقط ... تولى إلى الظل متواضعًا

وآب إلى ربه مفتقرًا

وركن إلى مولاه مخبتًا منكسرًا

وقال: رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير

فقير إلى فضل جودك

محتاج إلى واسع كرمك

مضطر إلى عونك

راغب في فتحك

هكذا كان حال سيدنا موسى

وهكذا كن مع ربك..

وكذلك فانظر لحالك وعملك.

واعلم أن من كان عمله لله خالصًا زاده العمل رغبةً وقربًا وافتقارًا وتواضعًا
ومن اختلط عمله ولم يخلص لم يزده إلا غرورًا وعجبًا وتيهًا واستعلاء على الناس
وبعداً عن رب الناس..



ضيق الصدر والحزن هو أمر طبيعي يقع لأي إنسان سوي
حتى لو كان هذا الإنسان نبيا رسولا فإن أفعال السوء وأقوال السوء قد تؤثر في نفسه
لقد ضاق صدر الحبيب صلى الله عليه و سلم وعلم الله ذلك وذكره في كتابه
"وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ"
حتى النبي صلى الله عليه و سلم وهو من هو من الصبر و الجلد والتحمل ضاق صدره..
وواساه ربه ودله على سبيل تفريج هذا الضيق في الصدر من خلال التسبيح والحمد والسجود والتعبد..

البعض اليوم يستهينون بذلك كله ويظن كثير منهم أن أفعالهم وكلماتهم لا تترك آثارا وقروحا لا تندمل أحيانا وخصوصا إن كان ذلك الأثر على قلوب هي لا شك أقل احتمالا من الأنبياء

والبعض اليوم يطالبون الناس بما لا تملك قلوبهم و يعتبون عليهم ضيق صدورهم تجاه الأذى ولا يكلفون أنفسهم أن يراجعوا أفعالا وأقوالا كثيرا ما تكون أقسى من الحجارة وأحدّ من السيوف

ولأن الكلمة مؤثرة والأقوال والأفعال تجرح النفوس كثيرا فإن الله أوصى عباده أن يقولوا التي هي أحسن وأن يتكلموا بالحسنى وأن يحسنوا كما أحسن الله إليهم
والله المستعان

التصور المثالي أن كل إحسان في الدنيا لابد أن يقابله إحسان من الطرف الآخر؛ هو للأسف خيال غير موجود في واقع هذه الدار .

الدنيا ليست هكذا

يحدث ذلك طبعا وهناك أهل فضل لا ينسونه بينهم أبدا ..

لكن من الممكن جدا أن تقدم الإحسان ثم يقابل بكل بساطة بإساءة وإنكار وجحود بل وبإيذاء

بدون أي أسباب منطقية ولا مبررات يفعلها الإنسان قد يقع الإيذاء كما تجلى ذلك في موقف أخوة يوسف الذين جعلوا دافعهم الوحيد أن يوسف وأخاه أحب إلى أبيهم

لو افترضنا وقوع ذلك فعلا فما مسؤوليته؟

ما الفعل الذي اقترفه ليُقتل أو ليطرح أرضا أو يلقى في أعماق بئر موحش؟ !

لا إجابة ترتجى

بل الظن بمن يُرى من المحسنين كما قال الله عن يوسف أنه لم يقدم لهم إلا الإحسان رغم ذلك وقع الإيذاء وألقى الأخوة أخاهم وتركوه فريسة لهوام الأرض ثم فريسة للعبودية والأسر

ودون أي مبرر

الأمر ليس مرتبطا فقط بعدم وجود مبرر

بل قد يحدث الإيذاء كما قدمت في مقابل الإحسان

ابن آدم الأول نموذج آخر

أول من سنَّ القـ.ـتـ.ـل

قدم قربان فلم يتقبله الله منه

ما علاقة أخيه المقبول بالموضوع؟

"إنما يتقبل الله من المتقين "

هكذا أجاب الأخ الصالح

وهذا والله إحسان في مقابل الإساءة الأولى؛ "لأقتلنك "

أخوه يتوعده بالقتل

لا يوجد أي منطق أو مبرر لهذا التهديد فضلا عن تنفيذه

رغم ذلك ينصحه ويوجهه للخير الذي يؤدي للقبول

يوجهه للتقوى

ثم يردف النصيحة بإثبات امتناعه عن أي إساءة أو إيذاء مقابل إيذائه

"ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك "

هل أحدث كل ذلك الإحسان المسبق أي تغيير في موقف صاحب التهديد أو أثناه عن إنفاذ وعيده

للأسف لا

لقد طور تهديده إلى المرحلة التالية الأقسى والأشنع وطوعت له نفسه الخبيثة قتل أخيه وبالفعل؛ قتله !

هاتان واقعتان في القرآن توضحان حقيقة التصور الواقعي

هل يعني ذلك التصور عدم تقديم الإحسان أو توقع الإساءة

كلا

فقط لا ينبغي إعلاء سقف التوقعات كثيرا كي لا ترتطم رأس الآمال بحقيقة الأفعال فتحدث الإصابات القاسية في جدر النفس التي كانت تنتظر مقابل إحسانها في هذه الدار متجاهلة حقيقة بسيطة

أن هذه ليست دار عدل

وأن جزاء الإحسان = إحسان مقابل لكن من الملك الحق ﷻ

ومنه وحده



مع تكرار الذنب وكثرة العودة إليه؛ يتسرب إلى النفس نوع من الفتور عن التوبة..

وحتى إن تحرك إليها بحكم العادة والقناعة العامة أنه لا ينبغي له أن يقيم على الذنب ويركن إليه؛ فإن تلك الحركة يصبغها التكرار وتوالي العودة للذنب بنوع من البرود والجفاف يجعل التوبة الناشئة عنها خاوية من حرارة الندم التي كان يشعر بها في المرات الأولى التي قارف فيها الذنب ثم تاب عنه

تكون للأسف لدى البعض مجرد أداء واجب روتيني

أذنبت... لابد أن أتوب

حسنا.. صار السيناريو مملا وكأن التوبة مجرد طقس تكميلي للذنب المعتاد

ولكي تعود الحيوية إلى تلك العبادة العظيمة – عبادة التوبة = ينبغي على التائب محاولة إيقاظ بواعثها والإصرار كل مرة على طرح بعض التساؤلات التأسيسية على نفسه بعد اقتراف الذنب..

في حق من أذنبت؟

وأي سمع وبصر كان يرقبني حين اقترفته؟

وأي عواقب الخطايا ينتظرني في الدنيا والآخرة إن لم يرحمني من أبصرني وسمعني أثناء مقارفتي؟

وماذا لو كان هذا آخر أعمالي؟

ماذا لو خُتم لي بذلك الذنب؟

ومن ذا أشد فرحا بتوبتي عن هذا الذنب من رب يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويعفو عن كثير؟

وهل أعدم خيرا من رب نص في كتابه أنه يريد أن يتوب على عباده المذنبين ولم يُقنِّط من رحمته عباده المسرفين؟

وهكذا تتوالى تلك الأسئلة وغيرها من ذات النوعية التي توقظ إجاباتها حيوية القلب وتبعث من رفاة الغفلة حرارة الإقبال والمسارعة وتحرك مشاعر الرغبة والرهبة

والأهم = تجديد الندم

والندم توبة...



"قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى "

عن تلك المشاعر الرائعة التي تنضح بها هذه الجملة بعد طول مفارقة

عن الفرحة والقرب والاعتزاز

هذا أخي

إحساس سيدنا يوسف عليه السلام بهذه القيمة ظاهر جليّ

ليس عن الفخر أتحدث فمن الواضح أن المقام المعلن لسيدنا يوسف في هذه اللحظة التي قال فيها الجملة أدعى لأن يفتخر الآخرون بقربهم منه وهو عزيز مصر ذو المكانة والثروة

لكنه هنا شعور مختلف لا يدركه إلا من ذاق القيمة

قيمة الأخوة

هذا أخي

هذا مني وأنا منه

هذا القريب روحا وبدناً

هذا سندي وصاحبي

هذا أخي

مِنة الله عليّ وهِبَته التي وهبني من رحمته كما سيوهَب موسى بعد حين "وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا "

هذا أخي "قَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَينَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصبِر فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجرَ ٱلمُحسِنِينَ "

هذا الشعور الرائق لم يظهر فقط في كلام سيدنا يوسف عليه السلام بل تكرر وتقرر في كتاب الله

"قَالَ رَبِّ ٱغفِر لِى وَلِأَخِى وَأَدخِلنَا فِى رَحمَتِكَ وَأَنتَ أَرحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ"

قالها سيدنا موسى عليه السلام حين تبين ما بذله سيدنا هارون من محاولات لإثناء بني

إسرائيل عن اتباع السامري وعبادة عجله وما فعله القوم به من استضعاف وإيذاء كاد أن يصل إلى القتل

حينها تأكد سيدنا موسى من حقيقة السند والنصير الذي تجسد في أخيه

وبعد حين قال ما هو أبلغ وأوضح في بيان تلك القيمة التي نتحدث عنها

"قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ "

قالها حين كرر القوم تمردهم ورفضوا دخول الأرض المقدسة التي كتب الله لهم بشهادة نبيهم المكلم

لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ

أن تأتي عليك لحظة من انقطاع الخلق عنك وجفوتهم إياك؛ فلا تجد بجوارك إلا مخلوق واحد يقترن ذكره بنفسك

أخوك

ليست الملكية هنا استحواذ أو تسلط

إنه المصير المشترك والتكاتف والتعاضد الذي يذيب الفوارق حتى يصير المرء قادرا على التحدث عن أخيه كأنه يتحدث عن نفسه

حتى يقول لأخيه: يا أنا

قد تبدو تلك المشاعر خيالية للبعض

وهم معذورون إذ لم يكن قدرهم أن يرزقوها

لكنها تظل موجودة

ومن ذاقها يوما يعرفها جيدا

فاللهم ارزقنا ولا تحرمنا

الإصرار على تصدير معاني التنمية البشرية البراقة في كل سياق وخلطها الدائم بقواعد الشريعة صار من الخطورة بمكان

(تقدر تعمل كل حاجة)

(تستطيع تحقيق كل أحلامك)

(كل شيء ممكن ولا يوجد مستحيل)

الحقيقة غير ذلك للأسف

المستحيل موجود والصعاب قد يمكن للبعض تجاوزها

وقد لا يمكن لآخرين

هذا وارد وذاك وارد

الإيهام المستمر بأن الإنسان يستطيع عمل كل شيء = خطرة جدا والأخطر هو الإصرار على صبغها بصبغة شرعية كما يفعل بعض المنتسبين للدين بدون قصد باعتبار حسن الظن

الخطورة تكمن في الإحباط الشديد الذي ينشأ حين يفاجأ الإنسان أنه مجرد بشر وليس بداخله (سوبر مان) كما أكدوا له في أغنية مشهورة !

هذا الإحباط حين ينتقل من كونه نفسيا إلى دينيا عقديا فإن الخطورة تتضاعف كما قلت وقد تتحول إلى شك وربما يأس

والسبب هو ببساطة التشخيص الخاطيء والفهم المنقوص لآيات وأحاديث الوعود والأمل التي هي في مجملها مطلقة وغير مرتبطة بأعيان يحيون بيننا ..

الله وعد بنصر المؤمنين وبأن جنده هم الغالبون وأن العاقبة للمتقين

لكن هل ذكر موعدا محددا؟ !

وهل سمى أشخاصا ووجد كل منا اسمه في قوائم الوعود؟

وهل كانت هذه الوعود تفصيلية تشمل كل عقبة أو عائق في حياتنا؟ !

نبي الله موسى نفسه قال "رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي"

ونبي الله نوح عليه السلام لم يستطع تغيير زوجه وولده وما آمن معه بعد ألف سنة تقريبا إلا قليل عدهم البعض ببضع وثمانين

والسحرة بعد إيمانهم أقروا أن فرعون يقضي في هذه الحياة الدنيا وبالفعل لم يقدروا على نجاة دنيوية

النماذج كثيرة ويجملها قول ربنا "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها"

يعني ببساطة لكل نفس وسع

ولا يوجد إنسان خارق

لا يوجد إنسان لا يقف شيء خارج حدود قدراته

وإدخال هذا المعنى في مقابل الثقة في الله خطير للغاية فهو يهز العقيدة حين يفاجأ المرء أنه قد يعجز عن بعض أشياء لطبيعته البشرية

نعم... الله قادر على كل شيء قطعا

لكن هل اتخذ الإنسان عند الله عهدا أن يجري له الكرامات والمعجزات إذا لم يستطع فعل شيء معين؟

الإجابة لا

حتى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم يستطيعوا فعل كل شيء بإطلاق؛ بل منهم من قُتل ومنهم من ذُبح فهل يقال حينئذ أن الله لم ينصرهم أو لم يقدر على فعل مرادهم؟

الإجابة لا

لكن الله قدر لهم هذا في مسيرتهم وكان هذا من تمام حكمته

وهو سبحانه جعل هذه الدنيا هكذا

ليست دار عدل

وليس كل ما يتمناه المرء فيها يدركه

وقد تجري الرياح كثيرا بما لا تشتهي السفن

لكن العبرة في وجهة هذه السفن التي أنت مكلف بتوجيه دفتها إلى حيث يرضى ربك وبذل كل الأسباب التي تدفع بها لبر الأمان

هكذا فقط ..

دون وعد بالوصول في هذه الدار؟

نعم

ليس ثمة تكليف بغير مستطاع

والنتائج بعضها غير مستطاع

هذه هي القاعدة التي ينبغي استيعابها وترسيخها في النفوس

"لا تكليف إلا بمستطاع "

ربك كلفك بالبذل والسعي

ولم يكلفك بالوصول هنا

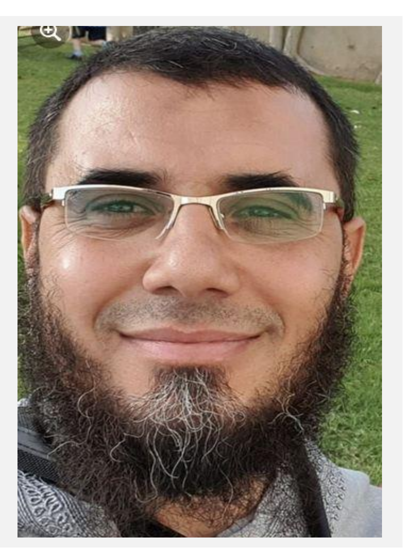
المستطاع حقا هو الوصول هناك

وهذا هو التكليف حقا

أن تصل إليه في دار عدل حيث لا يظلم ربك أحدا







ـــ ✿ ✿ ✿ ✿ ـــ

من أسوء ما رأيت للأسف طعن بعض الطلاب في مشايخهم، فبعدما كان يبحث عن شيخ متقن يقرأ عليه فمن الله عليه بالإسناد، إذا به وقف ناقدا للجميع فلا يراعي سبقا ولا علما ولا جهدا، وقد لا يرى إلا نفسه وفقط وجهده وفقط، ومثل هذه النوعية للأسف لا ترى لها نفعا في الواقع، وإنما تزداد خصومه ومنهم للأسف كثير. والله المستعان !!



أحنا فين من الكلام ده 😦😦

الإمام نافع المدني كان أسودا حالكاً، صبيح الوجه، طيب الأخلاق، فيه دعابة، تُشم منه رائحة المسك إذا تكلَّم، فقيل له: يا أبا عبدالله أو يا أبا رُويم: أتتطيَّب كلما قعدتَ تُقْرِيء؟ قال: ما أمسُّ طيبًا، ولكني رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فِيِّ، فمن ذلك الوقت أَشَمُّ من فِيِّ هذه الرائحةَ

وقيل لنافع: ما أصبحَ وجهَكَ، وأحسنَ خلقَكَ؟! قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، وعليه قرأتُ القرآن، يعني: في النوم

عن أبي همام قال: قلت لعيسى بن وردان رحمه الله: ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى ثم قال: أشتهي أن ينفرج لي عن صدري، فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآن فيه. وكان عيسى إذا قرأ شهقَ حتى أقول: الآن تخرج نفسُه .

وكان الإمام أبو عمرو البصري نقش خاتمه : « وإن امرأ دنياه أكبر همه ، لمستمسك منها بحبل غرور. »

قال : أبو عمرو الأسدي لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده لأعزيهم ، فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب ، فقال : نعزيكم ونعزي أنفسنا في من لا نرى له شبهاً آخر الزمان ، والله لو قسِّم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً ، والله لو رآه رسول الله صلّى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه.

ورَوى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال رجل لأبي جعفر مولى ابن عيَّاش، وكان في دينه فقيهًا وفي دنياه أبله[١٢]، هنيئًا لك ما آتاك من القرآن، فقال: ذاك إذا أحللتُ حلاله، وحرَّمتُ حرامَهُ، وعملتُ بما فيه

وكانت قراءة الفضيل بن عياض رحمه الله حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب إنسانًا، وكان إذا مرّ بآية فيها ذِكر الجنَّة يردد فيها ويسأل.

قال علي بن أبي طلب رضي الله عنه : يا حملة العلم اعملوا به، فإنما العالم من عمل بما علم، ووافق علمه عمله ، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم ، يخالف عملهم علمهم ، وتخالف سريرتهم علانيتهم، يجلسون حلقاً فيباهي بعضهم بعضاً ، حتى

إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله". "

يارب اغفر لنا تقصيرنا وتفريطنا 😦😦



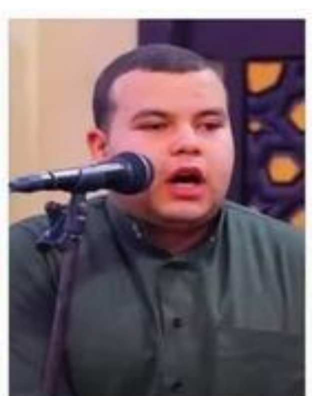
تعلمت في رحلتي مع القرآن(٨٦)

ـــ ✿ ✿ ✿ ✿ ـــ

جملة قراتها كثيرا في الإجازات القرآنية؛ وهي القول: وأجزته إجازة صحيحة صريحة بشرطها المعتبر عند علماء هذا الفن،ودار في خاطري ما هو الشرط المعتبر، حتى وجدت العلامة الضباع رحمه الله كتب في إجازته للشيخ الحصري رحمه الله قال:وهو بشرط التأمُّل والتثبُّت ... والعرض –عند الشك– على أهل الفن والعرفان؛ لأن الإنسان محل الخطإ والنسيان.

فتحسرت على مستوى بعض المجازين الآنظن فلا هو يعرف وقفا ولا ابتداءا ولا معان ولا تحقيق مسألة ولا اطلع على دقائق في التلاوة والتجويد وأقوال العلماء والله المستعان !!







أردت بيان المقصود والخطر الذي نعيش فيه من المتصدرين لتعليم الدين والتكلم للأسف بالدين والكلام بالباطل والكذب على الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر الأكاذيب والخزعبلات ثم نتفاجأ بمن يتهم المشايخ والعلماء بأنهم دراويش ويضحكون على عقول الناس..

وكثيرا ننبه أنه لا قول إلا بغير علم ومن أتاك بحكم شرعي أو كلام في دين الله فطالبه بالدليل وإلا فهو كاذب يفتري في دين الله وكفى بها مصيبة الكذب على الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار" رواه البخاري

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار " رواه البخاري

وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبِينَ" رواه مسلم

من روى حديثا يعلم أنه كذب ، فهذا حرام كما صح عنه أنه قال : " من روى عني حديثا يعلم أنه كذب فهو أحد الكاذبين"

و الأحاديث الصحيحة كثيرة جدا وقف لتحقيقها وبيان الصحيح والضعيف الكبار من العلماء و المحدثين

وقد أخذ الله العهد والميثاق على العلماء أن يبينوا للناس وأن يعلموهم دين الله

وقد صرح أهل العلم رحمهم الله تعالى بأنه لا تجوز رواية الحديث الموضوع إلا مقروناً ببيان حاله، فإن كان ضعيفاً وليس بموضوع لم يجز الجزم بأن النبي صلى الله عليه وسلم قاله

وإنها لمصيبة عظيمة ونكبة كبيرة للمسلمين من هذا وأمثاله ممن ينتسب إلى العلم، ونشره بدون تمحص وعناية، وتمييز بين الغث والسمين والصحيح والسقيم، وما يصلح نشره وما لا يصلح نشره. والواجب على المتصدِّي لنشر العلم وغيرهم التحري والتثبت والحذر من نشر ما يضر المسلمين من حيث يظن أنه ينفعهم.

وقد عمت البلوى بنشر الكتب المشتملة على الخرافات والأحاديث الموضوعة والمقالات الضارة فالواجب على أهل العلم التحذير من ذلك وإنكاره والتنبيه على ما يعثرون عليه من ذلك؛ ليكون المسلمون على بصيرة، وليسلموا من دسائس أهل الأغراض السيئة المشغوفين بنشر كل ما يشوه سمعة الإسلام ويصد عن الحق ويقتل الفضيلة ويحيي الرذيلة، كبتهم الله وأعاذ المسلمين من شرهم إنه ولي ذلك والقادر عليه.



تعلمت في رحلتي مع القرآن(٨٥)

كثرة العرض والقراءة على المشايخ والعلماء يورثك علما لن تجده في الكتب، وتجد لذة الجلوس تحت أقدامهم والتعلم من ألفاظهم، والقراءة على برامج التواصل مهما كان نفعها تحرمك من خير كثير، فلا تحرم نفسك من هذه المجالس، وتذكر كلامي جيدا فالواحد يتحسر على هذه المجالس في المساجد وغيرها.والله المستعان !!



تعلمت في رحلتي مع القرآن(٨٤)

التجرد لله تعالى في التعليم والإقراء لا يقدر عليه إلا صاحب قلب سليم نقي، وقد رأيت كثيرا من المشايخ لما تسألهم عن مسألة ويجيبك ثم يخبرك بأن تبحث فيها، فإذا وصلت لنتيجة مخالفة لرأيه تراجع ولا غضاضة عنده، ورأيت أيضا من يغضب وقد يحسد تلميذه لما يراه من تفوق وسلامة ذهن وذكاء، فاحرص أن تكون من الصنف الأول، وراقب قلبك ونيتك جيدا واحذر أن تكون من الصنف الثاني.





لهم أثر في حياتي(١٤)

فضيلة الشيخ الدكتور عبد المهدي عبد القـــادر

رحمه الله تعالى

•·········••●◆✿✿✿✿◆●••·········•

- أحد علماء الحديث وأصوله بكلية أصول
- الدين بجامعة الأزهر ،درّس في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، وعمل أستاذاً مساعداً في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر وكلية أصول الدين بجامعة أم القرى، وكان أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر وعضو اللجنة العلمية بجامعة الأزهر، وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والوكيل العام للجمعيات الشرعية. كما أشرف على عشرات الرسائل العلمية.

كان حريصا جدا على نشر الأحاديث الصحيحة وكان غيورا على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

حضرت له كثيرا في مسجد الجلاء بالجمعية الشرعية وسلاسل كثيرة في شرح كتب السنة

وكذلك مناظراته مع العلمانيين وكان سريع الغضب لمن يخوض في دين الله تعالى بغير علم

وفاته كانت ثلمة كبيرة وإنا لله وإنا إليه راجعون

وأسأله سبحانه أن يجزيه عنا كل خير وأن يتقبل منه صالح الأعمال



تعلمت في رحلتي مع القرآن(٨٣)

صحيح أن طالب القرآن ومعلمه صاحب دين وعلم ولا ينظر إلى الدنيا،ولكن ليس معناه أن تبخس حقه وجهده ووقته وكم رأيت وحضرت شكوى وسوء تعامل بين كثير من

الطلاب وشيخهم بسبب المال أو تعفف الشيخ فلا يطلب، فإن طلب ناقشته فيه وكأنه لا يعيش في زمن الغلاء وعنده من الالتزامات المادية الحياتية ما الله به عليم ، وهو أعطاك من وقته وجهده وعلمه، ثم بعد ذلك ناقشته في المال!!فتنبه وأعطه حقه وزد له كرامة له ولما يحمله.



لهم أثر في حياتي(١٢)

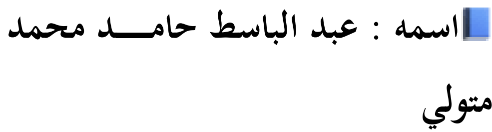
👑فضيلة الشيخ المقرئ عبد الباسط هاشم رحمه الله

•-----------••●◆❁✿❁◆●••-----------•

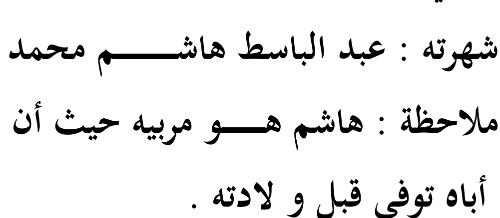




🟦العلاَّمة المقرئ الكبير الشيخ عبد والقراءات، له بصمات واضحة وجلية في تعليم كتاب الله تعالى وتخرج على يديه أكابر من القراء والعلماء.



🟦اسمه : عبد الباسط حامـــد محمد متولي



شهرته : عبد الباسط هاشــــــم محمد

ملاحظة : هاشم هـــو مربيه حيث أن أباه توفي قبل و لادته .

ميلاده : في ١٩٢٨/١/١ أخبره بذلك خاله .

مكان الميلاد : قرية شبراباص مركز شبين الكوم محافظة المنوفية

🟦توفي والده قبل ولادته ، توفيت أمه بعد ولادته بستة أيام و كف بصره و هو في الخامسة من عمره نتيجة مرض شديد ألم بها ، هاجر إلى الأسكندرية مع أخته و زوجها و مكث معهم حتى السابعة من عمرة فتركهم وسافر إلى القاهرة فتلقاه القائمقام / هاشم محمد على الذي رباه كولده تماما والشيخ يحبه جدا و يذكره بمحبة شديدة

حفظه للقرآن :

حفظ القرآن على يد هاشم و له من العمر ثمان سنوات.

ارسله هاشم إلى أسيوط عند والدته ليحفظ القرآن بسنده مضبوضا على يد الشيخ أحمد عبد الغني عبد الرحيم و هو من المجازين بالسبعة كما سنذكر في ترجمته لاحقا ، فقام الشيخ أحمد بتلقينه متون التوحيد المختلفة و هي الخريدة و الجوهرة و سلم الوصول و الطحاوية و الواسطية ثم جود عليه القرآن في عام و نصف.

أخذه القراءات :

في سن الحادية عشرة حفظ متن الشاطبية في أربعة أشهر و نصف ثم أخذها على شيخه في خمس سنوات قراءة و تدريسا من الشيخ أحمد عبد الغني ، و في أثناء ذلك قرأ عليه الموطأ و بلوغ الأمنية في شرح اتحاف البرية و هو في تحرير الشاطبية ، و بعد الانتهاء من قراءة القرآن بالقراءات السبع من طريق الشاطبية أرسله الشيخ أحمد عبد الغني إلى شيخه محمود محمد خبوط لأن الشيخ أحمد رفض إجازته بالشاطبية إلا بعد أن يجيزه شيخ آخر و قرأ على الشيخ خبوط الدرة و الشاطبية و قراءة حمزة من طريق الطيبة و قرأ عليه شيء من المحتسب لابن جني و شيء من التمهيد لابن عبد البر

وبعد أن أقرأه الشيخ خبوط أعاده إلى الشيخ أحمد عبد الغني و أرسل له بإجازته إياه يحكي الشيخ عبد الباسط هذا اليوم بفرح شديد يقول : أنه فوجئ بالشيخ أحمد و قد أقام له حفلا كبيرا و استدعى فيه أكابر شيوخ الصعيد و كان يدخل الشيخ عبد الباسط على كل شيخ فيسأله ١٥ سؤلا و بعد أن ينتهي يمضي على الإجازة ثم أعطاه الشيخ أحمد عبد الغني الإجازة و سنه سبعة عشر عاما

تَلَقَّى الْقُرْاءات عَنْ فَضِيْلَةِ الشَّيْخِ/أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيْمِ، وَالشيخ مَحْمُوْدٍ خَبُّوْطٍ،والشيخ مصطفى حسن سعيد وحصل فضيلته على الدكتوراة الفخرية من الازهر الشريف ودرس فى جامعة الازهربكلية اصول الدين وظل رحمه الله يدرس كأستاذ في قسم التفسير إلى أن توفاه الله.

ومع كبر سن شيخنا فحفظه متقن جدا واستحضاره للمتون وفهمها وشرحها عجيب، وهو من أعلى الاسانيد فى العالم فى القراءات العشرة الكبرى.

تعلم على يديه الحفاظ والقراء من كل البلاد والكل يشهد له بأمانته وعلمه وفضله وإتقانه وقد حزن أهل القرآن بفقده وبموته مات علم كبير كثير

وكان مما يميزه شدة حفظه واستحضاره مع شدة وأحيانا كان يغضب ولا تستطيع إسكاته مع أمانته في النقل والإقراء ومع كل ذلك كان يحمل قلبا خاشعا سريع البكاء ومع ذلك كان سليم الصدر محبا للقرآن مرحبا بالتلاميذ مع شدة ومداعبة وكان يتأثر بتلاوة الطلاب.

أتذكر سمعت من شيخنا أحمد طلبه يذكر أنه قرأ عليه من سورة الأعراف ويقرأ آيات أصحاب الجنة والنار فإذا بالشيخ يبكي ويقول : يا وِلْدَاه حتى شربة مايه مش لاقينها

😥

وهذا أحد إخواننا كان يقرأ على الشيخ منظومة:"طيبة النشر"، فوصل عند قول الناظم:"...احْفَظْ حَيَا."

فأمر الشيخ الطالبَ بإعادة البيت!!

فأعاده،، فإذا بعيني الشيخ تنهمران بالدموع كأنه المطر!!، وهو يردد قائلاً:"وهو احنا من اللي بيحفظوا حياءهم"!!

وقد قرأت على شيخنا قديما وحضرت له شرح التحفة والجزرية وأصول الشاطبية وقرأت عليه كثيرا ولم أطلب منه قراءة ختمة كاملة فكنت أحضر لأسمع الفوائد وأقيدها خاصة الوقف والابتداء، وللأسف لم أختم ختمة كاملة وأجازني في آخر حياته ببعض القرآن بحفص من الشاطبية.

وبعد رحلة طويلة عامرة بتعليم كتاب الله وإقرائه توفي عن عمر ٩٣ سنة في يوم ٤ أغسطس ٢٠٢٠م

فاللهم ارض عنه واجمعنا به في أعلى الجنان مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنان الخلد



هذه بعض،النصائح العملية كتبتها منذ فترة لعلها تفيدك بعون الله

١-؛التضرع والدعاء والإلحاح في الدعاء بأن يرزقك الله عز وجل حفظ القرآن

٢-لو فاتك الحفظ في الصغر لا يفوتك في الكبر

٣-عدم الملل والمواظبة على الحفظ والمراجعة

٤-لا تغفل عن هدفك لحظة فأنت تريد أن تحفظ كلام الله

٥-أحب الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل حتى لو انتظمت على آية في اليوم المهم المداومة

٦-لا تحفظ وحدك لابد من محفظ ومعلم أو شيخ تحفظ على يديه وتلتزم معه

٧-اغتنم أوقاتك ولا تؤجل الحفظ أو المراجعة

٨-اختر صحبة صالحة وهم كثر حمد لله تعينك على الحفظ فالصاحب ساحب

٩- التزم الترتيب في الحفظ ولا تنجر وراء الحماسة لأنك في الاول ستجد همة عالية فتزد مقدار الحفظ إلى أن يتراكم عليك المحفوظ فتجد صعوبة

١٠-اختر مكانا هادئا للحفظ

١١-اختر وقتا مناسبا للحفظ ويا حبذا وقت الفجر فالذهن صافي ولا مشاغل ولا مشاكل

١٢-صل بما حفظت وياحبذا في صلوات النوافل

١٣-قسم المحفوظ على الصلوات وصل به ليلا

١٤-استمع القرآن كثيرا ولو هناك صوت معين لقارئ مميز فأكثر من سماعه وأنصحك بسماع " الحصري والمنشاوي وعبد الباسط ومصطفى إسماعيل ومحمود البنا وسعد الغامدي و حاتم فريد وخليفة الطنيجي "

١٥-كل لما تستخدم حواس أكتر بيكون التركيز اعلى بمعنى لما تمسك المصحف وتنظر للصفحة وتشاور على الآيات اللي هتحفظها وتسمعها وترددها كده استخدمت ٥ حواس بيكون التركيز أعلى بفضل الله

١٦-التزم أن تكون على وضوء ولا يكون ذهنك مشغول بشيء

١٧–اقرأ دايما عن أفضال حفظ القرآن وفضل الحافظ للقرآن وحال العلماء مع القرآن ده هيديلك داغع كبير جدا

١٨–لا تؤجل تعلم التجويد احرص أن تتعلمه مع الحفظ لأن التجويد يأتي بالتدريب والتمرين وأكيد لو هتحفظ مع شيخ فهتحفظ بالتجويد وياريت تبحث على شيخ يكون مجاز بالسند بالقرآن

١٩–اقرأ في تفسير الآيات اللي هتحفظها لأن لما هتفهم هيكون الحفظ أسرع

٢٠–حدد يوم في الأسبوع تراجع فيه اللي حفظته

٢١–استغل وقت المواصلات والانتظار في الطوابير في المراجعة

٢٢–اقتصر على طبعة واحدة للحفظ ما تعددش الطبعات ده خطأ كبير جدا لأن العين بتاخد صورة من الصفحة وبتنطبع في الذاكرة

٢٣–من الأسباب اللي تساعدك برده تعلم النحو واللغة

٢٤–طرق الحفظ كثيرة جدا وحاول لا تعقد نفسك فالأمر هين المهم تستعين بربنا وتبدأ وعلى الله التمام

٢٥– قم بتلوين الكلمات التي يكثر الخطأ فيها وده بيساعد جدا

فهذه ٢٥ نصيحة مختصرة في حفظ القرآن جعلني الله وإياكم من حفظة كتابه العاملين به والداعين إليه مما جربته بنفسي أو قرأته في الكتب أو مما قام به الحفاظ فاقرأها انشرها لعل غيرك يستفد منها

ولا تنسني من صالح دعوات ❤❤❤





لهم أثر في حياتي(١١)

فضيلة الدكتور محمد موسى الشريف

حفظه الله تعالى

•••••◆ ❁ ✿ ❁ ◆•••

علاقتي بالشيخ طويلة وهو من المتميزين
في مجالات شتى
حضـــرت له كثيرا وبيننا مراسلات فهـــو
صاحب أدب وعلم وهمة محب للتاريخ
وهو من متخصصي هذا العلم وله جهود رائعة
وقد كان أول ما قرأت له كتاب الهمة طريق إلى القمة
وكتاب آخر في التعريف بالمصحف الشريف وتاريخه
وقد كانت لنا لقاءات ودورات في التاريخ وقد أجازني بها وبكتبه
وسبحان الله وقتها قال لي أنه قارب الانتهاء من القراءات العشر
وذلك كان مستغربا عندي أنه كابتن طيار ومعه دكتوراه ومتعمق في التاريخ وكذلك القراءات

وله مؤلفات فريدة حقيقة ومنها :

١ – .تحقيق ودراسة كتاب التلخيص في القراءات الثمان – لعبد الكريم ابن عبد الصمد الطبري – رسالة ماجستير.

٢ – .إعجاز القرآن الكريم بين الإمام السيوطي والعلماء – دراسة مقارنة – رسالة دكتوراه.

٣ – .نزهة الفضلاء تهذيب سير أعلام النبلاء (١/ ٤)

٤ – .المختار المصون من أعلام القرون (١/ ٣)

٥ – .مختصر الروضتين في أخبار الدولتين.

٦ – .استجابات إسلامية لصرخات أندلسية.

٧ – .مختصر الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي.

٨ – .الطرق الجامعة للقراءة النافعة.

٩ – .سلوك الأدب جمال الحياة.

١٠ – .التنازع والتوازن في حياة المسلم.

١١ – .الهمة طريق إلى القمة.

١٢ – .الثبات.

١٣ – .أثر الدعاء في دفع المحذور وكشف البلاء.

١٤ – .عجز الثقات.

١٥ – .تسبيح ومناجاة وثناء على ملك الأرض والسماء.

١٦ – .المختار من الرحلات الحجازية إلى مكة والمدينة النبوية.

١٧ – .المقالات النفيسة في الحج إلى مكة والمدينة الشريفة.

١٨ – .مقالات الإسلاميين في شهر رمضان الكريم (١/ ٢).

١٩ – .العاطفة الإيمانية وأثرها في الأعمال الإسلامية.

٢٠ – .التدريب وأهميته في العمل الإسلامي.

٢١ – .التوريث الدعوي.

٢٢ – .العبادات القلبية وأثرها في حياة المؤمنين.

٢٣ – .معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة.

٢٤ – .ظاهرة التهاون في المواعيد.

٢٥ – .القدوات الكبار بين التحطيم والانبهار.

٢٦ – .التقارب والتعايش بين غير المسلمين.

٢٧ – .الأمن النفسي.

٢٨ – .جدد حياتك (رسالة إلى من جاوز سن الأربعين).

٢٩ – .الشوق والحنين إلى الحرمين.

٣٠ – .قصص وطرائف في الحج من القرون السوالف.

٣١ – .الاختيارات من مجلة معهد المخطوطات.

٣٢ – .الترف وأثره في الدعاة والصالحين.

٣٣ – .مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس

٣٤ – .معجم فتاوى القرآن الكريم.

٣٥ – .مصطلح حرية المرأة بين كتابات الإسلاميين وتطبيقات الغربيين.

٣٦ – .وصايا ونصائح إلى الملاحين.

٣٧ – .العلم أهميته وفضله.

٣٨ – .المرأة شؤون وشجون.

٣٩ – .عمر المختار البطل المغوار.

٤٠ – .عبد الحميد بن باديس داعية الجزائر.

٤١ – .صلاح الدين الأيوبي قاهر الصليبيين.

٤٢ – .محمد عبد الكريم الخطابي بطل من الريف.

٤٣ – .الحسن البصري الزاهد العارف.

٤٤ – .الصواف بطل العراق.

٤٥ – .مآسي الافتراق .. نماذج تاريخية ومعاصرة (تحت الطبع)

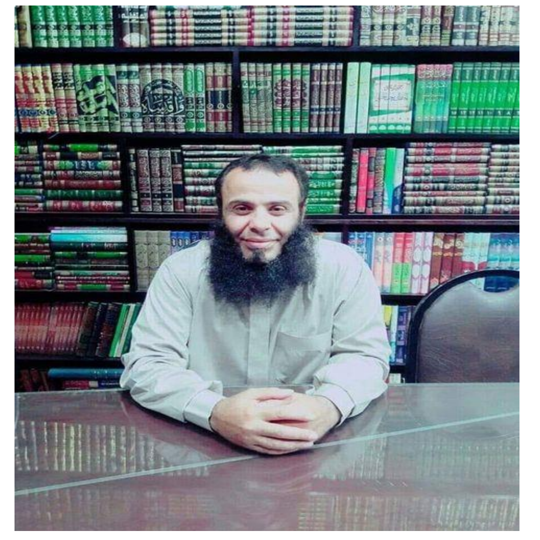
أسأل الله عز وجل أن يفرج عنه وأن يجزيه عنا كل خير



لهم أثر في حياتي (٧)

شيخي الكريم عماد عزام حفظه الله تعالى





هو عماد بن محمد عزام حفظـــــه الله تعالى المقـــرئ بمعهد الرحـــمة العلمي الأزهـــري بروض الفــــرج،من المشايخ المتقنين للتلاوة والتجويد، حريص جـدا

على تعليم طلابه بل لا يترك لهم خطأ إلا

ويعلق عليه..

- قرأ القرآن على الشيخ الفاضل

أحمد حامد آل طعيمة برواية حفص عن عاصم.

- به شدة وحزم معروف بها بين المشايخ والطلاب ، يهابه ويخاف منه من يراه، صاحب قلب طيب ومزاح أيضا وله تلقائية في التصحيح والصبر على الطالب مع شدة وحب، يتفانى في تعليم القرآن.

- لازمته خمس سنوات وقرأت عليه ختمة برواية الإمام حفص عن عاصم وكان من تقدير الله لي أن شهد عليها مشايخي الأكارم أحمد عبد الرحيم و زكريا عبد العاطي جزاهم الله عني كل خير..

- طالت مدة الختمة بسبب ظروفي أنا وبعد المسافة بين سكني وبين المعهد فكنت أسكن في التجمع والشيخ مكانه في منطقة روض الفرج، فكنت أركب حوالي ثلاث مواصلات حتى أصل وكنت كثيرا أجلس منتظرا دوري من العصر ولا أقرأ إلا بعد العشاء واحيانا بعدها، غير ذلك فقد كنت في فترة الجامعة وأيضا كنت أعمل في إحدى الشركات هذه الفترة وكنت لا آخذ أجازة راحة حتى الجمعة كنت أذهب بعد الجمعة وأنتهي وأذهب لعملي..

- تعلمت منه الكثير خاصة في التصحيح للطلاب فقد كانت الحلقة مقسمة بينه وبيني حفظه الله فقد شجعني كثيرا على التصحيح والشرح للطلاب طول الفترة والحمد لله على هذا فله أثر كبير في تعلمي وتعليمي للتجويد..

- لم يغب عن حلقة مرة لا مرض أو غيره موعد الحلقة عنده مقدس ليس فيه تنازل أو اعتذار من العجيب حفظه المتقن للقرآن وإتقانه الشديد للمتشابهات والمواضع نادرا ما تراه يمسك المصحف..

- لا يبخل على طلابه في شيء من شرح أو بيان ويصعب أن تعطيه هدية مثلا وكان يرفض أمثال ذلك..

شديد الطباع سريع الانفعال مع من يخطيء ويكرر الخطأ ومع هذا يحبه طلابه جدا بل لا ينكر أحد فضله بعد الله عز وجل ، وما رأيت طالبا قرأ عليه إلا وقراءته منضبطة الأحكام والوقوف وهو حريص على أداء أحكام التجويد جدا مع حفظ المتون العلمية والتجويدية ، كثير السؤال على طلابه خاصة الذين يتغيبون وكان يخبرنا ويحثنا على السؤال عنهم واخبارهم

حفظه الله ونفعنا به وأجزل له العطاء والمثوبة

وأسأله سبحانه أن يجزيه عنا كل خير وأن يتقبل منه صالح الأعمال







وهل تطيب نفس مؤمن أن يمس جناب أصحاب رسول الله بسوء، وهل يمكن لرجل مس الإيمان قلبه أن تتحمل روحه أذى صحابي من أصحاب رسول الله وهم زينة الدنيا وبهجتها أصدق الخلق ألسنة بعد الأنبياء وأعظمهم دينا وأقومهم خلقا وأعلاهم أمانة وأشرفهم مروءة.

كفاهم أن رباهم النبي صلى الله عليه وسلم فهم خير جيل أخرجه خير مرب وأزكى البشر وأنقاهم وسيدهم.

من درس سيرهم ولاحظ بذلهم وما أدوه لهذا الدين وكيف أخرجنا الله ببلاغهم وجهادهم من الظلمات إلى النور، ذاب قلبه في حبهم وطابت روحه بذكرهم وبذل نفسه في الذب عن أعراضهم الشريفة.



وعندما أتناول لطف رسول الله مع نسائه، أرى عجبا والله؛ فذاك رجل ليس في الدنيا مثله رجل؛ جمع بين تسع نسوة، فتغافل وتلطف ورحم وقابل غيرتهن وشدتهن وخلافاتهن بقلب كبير يملؤه الإحساس بضعفهن، فيكرم نفسه ويكرم امرأته بالإحسان والتغافل، ولا يرد قولا بقول ولا فعلا بفعل؛ إذ الرجل رجل والمرأة امرأة؛ ويبذل الوقت في السماع ورفع المعنويات، والنصح والمناقشات، ولا يشق عليها حد التعنيت.

وهذا الزمان يحتاج منك أن تكون رجلا غيورا مسئولا رحيما وابذل من وقتك وجهدك لإدخال السرور عليها وتفهم طبعها تكن لك أمةً ذلولة وتملأ حياتك وقلبك برا وسعادة.

قوّ جبهتك الداخلية، لتصد عد.وان الجبهات الخارجية وتسير إلى الله سبحانه بعافية قلب وقوة روح.



من قبح إلى قبح

فقبح الله القائل والناقل ومن استحسن
مثل هـــــذه الركاكة وذاك الإسفاف.
وما حوى الرجـــــل في بيته مثل امرأة
جميلة، حسنة التبعل؛ لينة مطـــواعة؛
إذا غضب سكنته؛ وإذا جاع أطعمته؛
وقد ملأت قلبه حـــبا وأغنته بنظافتها



بَينا يُوَسَّدُ أحْمَدٌ فِي قَبرِهِ
نَالَ الشَّرِيعَةَ مِنهُمْ تَبدِيلُ

جَعَلُوا الذُّنابىٰ فِي الرُّؤوسِ وَأَوْضَعُوا
مَنْ كانَ رافِعَ إسْمِهِ جِبْرِيلُ

(من لامية الشاعر عقيل الحلّي)

وحسن تدبيرها واهتمامها وتقديرها عن كل أحد.

إذا سكن الرجل في بيته وهدأ واستقر فإن جهده يتضاعف وإنتاجه يزيد؛ ويملأ الأرض حيوية وإنتاجا؛ وإذا انطفأت روحه بامرأة غير مسئولة زادت أثقاله وأحزنت قلبه وشيبته قبل المشيب؛ فلن تستفيد منه ولن يستفيد هو من نفسه ولن يكون شيئا مذكورا.

نعم المرأة هي المركز والأساس في انطلاق الرجل أو انطفاء روحه وذهاب رونقه.

ولذلك نتوجه بالخطاب إليها موجهين ومعلمين وناصحين؛ فهي حجر الزاوية في قيام المجتمعات على السوية على كل حال.



كلما كبرت صغرت الدنيا في عينك، وهان عليك ما كان عظيما؛ ويوشك أن تنام نومة صبحها يوم القيامة وذاك والله يوم ثقيل، فاللهم يا مغيث أغثنا برحمتك؛ وخذ بنواصينا إليك أخذ الكرام عليك.

والخلاصة) :أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين، أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين، أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين، بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين، ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين، وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون(



المرأة الموظفة لحاجتها هي امرأة كريمة شريفة صاحبة مسئولية؛ والواقع يشهد أن عمل المرأة صار ضروريا أو حاجيا على أقل التقديرات في كثير من الأحيان؛ فنقول لها: أعانك الله ووفقك وجزاك خيرا ونصيحتي لك؛ أن احفظي نفسك من التبذل مع الرجال وتمسكي بحجابك وتستري وإن كان لك الخيار فاختاري عملا نسائيا قدر المستطاع؛

وأسأل الله أن يغني كل موظفة من فضله حتى تستغني عن الخروج من بيتها، وأن يهيأ لها الخير ويكتب لها الأجر.

ملحوظة: منعا للفرهدة في التعليقات: ما لم تكن محتاجة فيحرم العمل المختلط؛ ويباح للضرورة فقط، وإن كان العمل نسائيا ولا مفاسد فيه وفيه نفع للمسلمين فهو مباح إلا إن تعين عليها؛ ككونها طبيبة نساء في مجتمع مسلم يحتاج إليها ولا يوجد غيرها ليسد حاجة المسلمات والله أعلم.



أجيبها لكم على بلاطة؛ منعا للفرهدة.

أعظم فتنة للرجال وأضرها؛ هي النساء؛ ومافيش رجل معصوم مهما بلغ من العلم والتقى؛ ونظر الرجل بخلاف نظر المرأة؛ ومافيش رجل مكتمل الذكورة مهما بلغ سنه لا تحركه المرأة؛ وهذه فطرة ولكن يمتنع الرجل بعصمة الله له ابتداء، ثم بالتقوى والورع ومجاهدة النفس؛ أي حد يقول خلاف ما سبق؛ فهو كاذب أو مخادع؛ أو مجرم أثيم يحب أن تشيع الفاحشة؛ أو لا مأرب له في النساء أصلا؛ يعني اختصارا فاقد للفحولة.

وليس هناك أعظم من الحدود التي حدها الله بين الرجل والمرأة؛ والضوابط التي وضعتها الشريعة.

ولا حفظ حقيقي للمجتمعات والأسر إلا بالوحي اتباعا لأوامره واجتنابا لنواهيه.

متى تعرف أن هناك لعبا قبيحا في الإعدادات؛ وتشوها للفطرة ومشاقة للشريعة المطهرة:

-عندما تجهد نفسك لتقنع المرأة أن طاعة الزوج في حدود المستطاع وفي غير معصية واجبة؛ وعندما تحاول جاهدا أن تقنعها بأن البيت لا يقوم على رجلين ولا امرأتين فلابد من رجل قوام وامرأة مطيعة حسنة التبعل ودودة لينة، عند ذلك اعلم أن هناك لعبا شديدا في الإعدادات.

-عندما ينصب الخطاب الدعوي على حقوق المرأة ولا يتطرق مطلقا لواجباتها فاعلم أن هناك لعبا شديدا في الإعدادات.

-عندما ينصب الخطاب المتصدر على حقوق الأبناء على الآباء وإساءة الآباء للأبناء دون التطرق للبر والتركيز على حقوق الوالدين ووجوب برهما وشكرهما؛ فاعلم أن هناك لعبا وقحا في الإعدادات.

-عندما تعتقد المرأة أن طاعة المدير أوجب من طاعة الزوج فهنا قد فسدت أصلا الإعدادات.

-عندما يظن الزوجان أن الحياة الزوجية في زمن الطغيان المادي وكثرة الشبهات وتعاظم الشهوات عبارة عن مسلسل تركي أو فيلم هندي فاعلم أن هناك لعبا في الإعدادات.

-عندما يتنازل الرجل عن قوامته ويخرج امرأته لتختلط بالرجال لأجل أن تأتيه بالمال؛ فاعلم أن الفطرة انتكست والإعدادات عاوزة ضبط مصنع.

-حين تظن المرأة أن هناك شيئا أهم من زوجها وبيتها وأولادها فهنا لتدرك أنها تنازلت عن جمال أنوثتها واشوهت فطرتها؛ وتحتاج إعادة ضبط للإعدادات.

ستشعر في زمننا هذا أننا فعلا نحتاج إلى العمل الجاد لإعادة الفطرة في نفوس الناس وضبط الإعدادات وبيان أن ما نراه من تشوه كان نتيجة طبيعية للبعد عن خطاب الوحي الشريف.



إنني ربما أهاب طالب العلم وأجله، فإذا ما شممت منه رائحة مظاهرة المجرمين وضعته خلف ظهري، وإن كان أعلم أهل الأرض...

وأسمع هذه الآيات فأكاد أذوب من الخوف أن يكون في قلبي لهؤلاء ميل أو مودة، وإنه والله لخذلان عظيم أن يقع المرء في مثل ذلك، ثبت اللهم قلبي على دينك...

(ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون)

(قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ)

(إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ)



يعني لا يوجد قول لصحابي واحد في مشروعية الاحتفال بالمولد، ولا أحد من التابعين ولا من أتباع التابعين ولا الأئمة الأربعة؛ وأقدم من ستجده قال بذلك بعض أهل العلم من القرن السادس وما بعده واستدلوا بأدلة لا تسعفهم ثم تقول: جمهور العلماء قالوا بالمشروعية 😁😁😁

العيال دي معجزة وطفرة 😁



(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية مسلم: من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد"

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في فتوى له: "فأما الاجتماع في عمل المولد على غناء ورقص ونحو ذلك واتخاذه عبادة، فلا يرتاب أحد من أهل العلم والإيمان في أن هذا من المنكرات التي ينهى عنها، ولا يستحب ذلك إلا جاهل أو زنديق."

وقال ابن تيمية كذلك: "ولو كان هذا خيراً محضاً، أو راجحاً؛ لكان السلف رضي الله عنهم أحق به منا، فإنهم كانوا أشد محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيماً له منا، وهم على الخير أحرص.

والمولد النبوي وإن جوز الاحتفال به بعض المتأخرين كالسيوطي وابن الجوزي وغيرهما؛ فالأفضل والأولى والأوثق في نفس الفقيه ألا يفعله؛ وإن فعله مقلدا لمن قال بالجواز؛ فالإجماع قائم على حرمة ما يحصل فيه من غلو، واختلاط وغناء محرم وما سابه ذاك من المنكرات بلاريب.

وهو قول مرجوح على كل حال؛ فتمام الدين وكماله وصفاؤه هو ما كان عليه النبي وأصحابه وما قرره التابعون وأتباعهم في القرون الثلاثة المفضلة؛ فمن حاد عن ذاك الطريق فقد حاد عن الدين الحق وفتح بابا لا ينتهي للمحدثات والتشويه.

والله أعلم...



من علامة قلة العقل ورقة الديانة والمراهقة المتوغلة في نفوس المشوهين؛ أن تتهم بالبدعة والخروج عن الجادة من يخالفك في مسألة خلافية وتروح تتهمه بشتى التهم الباطلة وكان الأولى بك لو كان عندك حرص على ألفة القلوب وتوحيد الكلمة أن تطارح حجة بحجة وأن تقوم لله بالقسط مقدما الإعذار طالما كان مخالفك صاحب حجة وله أدلته.

سؤال: متى امتلأ وادينا بأولئك الأراذل من الصبية المتعالمين مرضى النفوس غلاظ الأكباد؟!



(المولد النبوي بين المجيزين والمانعين)

وبعد هدوء العاصفة والتراشقات المتبادلة بين الفريقين، وبعيدا عن سرد الأدلة، أو انتصارا لأدلة فريق في مقابلة أدلة الفريق الآخر، فإنه لا يماري أحد من أهل الفهم والعلم بطبيعة دين الله سبحانه وتعالي = أن أصفى وأنفع صورة لهذا الدين العظيم= هي الصورة التي كان عليها النبي –صلي الله عليه وسلم– وصحابته والتابعون لهم، هذه الصورة الناصعة الصافية الخالية من الانحرافات والأوشاب، حرص علماء الإسلام الفاهمون علي بقائها كما هي

فهديهم وسلوكهم في دين الله سبحانه وتعالي هي أسلم وأصح الطرق، بل وأرضاها عند الله تبارك وتعالي،

والانحراف عن جادتهم ولو قليلاً=

يجر انحرافات، ويحدث ندوبا في جسد الدين والتدين، يصعب معها أن يحافظ علي صفائه وبهائه وكمال جاذبيته؛ ولذلك ستجد انتفاض مالك معلناً رفضه لكل ما لم يكن في عهدهم :– وما لم يكن يومئذ ديناً فليس اليوم بدين ، ويتلوه انتفاض الشافعي، وهي قاعدة مقررة عند الأئمة قاطبةً:– إذا صح الحديث فهو مذهبي، فأي انحراف عن ذلك الباب فهو تغيير يأباه أولئك الأماجد، ولما ناظر الإمام احمد ابنَ أبي دؤاد أغلظ له القول–:

هل ما تدعوني إليه شيء ورد في كتاب الله أو سنة رسوله أو قال به أحد من الصحابه؟ قال لا، قال فشيء لم يأت في كتاب ولا سنة ولم يتكلم به الصحابة، فكيف أتكلم به(كلام هذا معناه)، وحتي لما تكلم أحمد بعد ذلك حين أملى عقيدته، فقال:– القرآن كلام الله غير مخلوق، فإن لما تكلم الخصوم بما ليس في كتاب ولا سنة اضطر للكلام، والأسلم والأوفق لحفظ بيضة الدين أن يقتصر علي ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه الصحب الكرام قولا وفعلا و حالا.

والاحتفال بالمولد لا يخلو من أن يكون له تعلق بتدين او اعتقاد،

وما أجمل قول الأول:– لو كان خيراً لسبقونا إليه.

وإشكالية التوسع في تلك الأبواب= أنك مضطر لاطراد أصلك، فما المانع من الاحتفال بمولد الصحابه والعلماء الصالحين، والحجة في ذلك كله واحدة !؟!

فهذا الدين له هويه وهيئه وخصوصية، تقترب من مراد الله كلما اقتربت من ذلك وحافظت عليه، وتثلم فيه ثلماتٍ كلما فتحت الباب لتبتعد عما كان عليه الأولون .

وهذا الدين يصنع هوية لأهله، ويشكل ثقافةً، وله أثر في العادات والتقاليد، فإن فتحت الباب للاستيراد من الثقافات فلا بد أن تحدث ثقباً وشرخاً غائراً في ثقافتك،مما يهلهل هويتك، ويؤثر في عاداتك، وتلك الأثافي لا تجعل تدينك متماسكاً كما كان، فكل ذلك بناء متكامل متماسك، فإن أردت أن تشعر بقيمته وأثره في قلبك، فخذه كلاً متكاملا محكم البناء، فجماله و جلاله وبهاؤه وقوته في هذه الصورة المتكاملة الناصعة(ومن العادات التي يتبجح بها بعض منتسبي العلم والتدين= التهوين من استيراد عادات كعيد الميلاد والام والحب وما الى ذلك مما ليس لنا بثقافة ولا هو أكمل في الحال والفعل عما عليه عادات العرب العتيقة) ، ولذلك ستجد الصحابة والمصلحين وأهل الفتوة والرأي ممن كانت لهم قدم صدق في هذه الأمة، تحركوا واختلطوا وأثروا وتأثروا،(وكان تأثرهم بعيدا عن منظومة الدين الكاملة الصافية) ، لكنهم تحركوا بهذا البناء كاملاً مستويا فقلدهم غيرهم وتسربت ثقافتهم وهويتهم ولغتهم أولا، فلما كان ذلك كذلك، فإن الناس دخلوا في هذا الدين أفواجاً؛ لأن ثقافةً وهويةً وعاداتٍ صنعها الدين وأثر فيها، لا تستقيم ولا تثبت بدون ذلك الدين، فأي الفريقين أهدي سبيلا وأقوم قيلا؟

والله من وراء القصد.



مما أود التنبيه عليه؛ أن الانتكاسة لا تأتي فجأة كما أن الثبات لا يحصل فجأة؛ فهناك مقدمات للانتكاس من ترك مراقبة الله تبارك وتعالى والتفريط في النوافل وكثرة ارتكاب المعاصي فيؤول ذلك إلى ترك الفرائض وربما الردة عياذا بالله تعالى.

وكذلك الثبات في مواقف البلاء لا يحصل مرة واحدة دون مقدمات؛ فأصحاب الثبات قدموا مراقبة الله في الخلوات وترك المحرمات والحفاظ على الفرائض والنوافل؛ ثم

أعدوا نفوسا خاشعة وقلوبا منكسرة متضرعة؛ فلما جاء البلاء وجد تلك القلوب التي كالجبال فتتكسر عليها ضربات الشبهات والشهوات.

لم يخرج أحمد من القمم ومن ثبات أهل الكهف ليواجه فتنة خلق القرآن بهذا الثبات الذي حفظ الله به الديانة؛ ولم يرتد من ارتد ممن كان يشار إليه بالفضل والعلم والعبادة إلا أنه انتهك حرمات الله في خلواته؛ وضيع نوافله وأهمل تزكية نفسه؛ فإذا رأيت مفتونا فإياك أن تظن أن الله ظلمه ولكنه ظلم نفسه بتفريطه في حقه سبحانه؛ وإذا رأيت ثابتا في مواقف الفتنة فاعلم أن له حالا مع مولاه جل وعلا.

اللهم ثبتنا واسترنا واجعل تحت الستر ما يرضيك عنا برحمتك.



القرآن دواء كل آفة.

سألني؛ ماذا أفعل في تلك الحيرة التي أذهبت سكينتي؛ فلم أعد أعرف أين الوجهة، كاد عقلي أن يطيش بين فتن الشهوات الملحة؛ وتراكم الشبهات المزعجة؛ أنا تائه لاسيما في ظل هذا الصراع الذي لا ينطفيء بين أطياف العمل الإسلامي، دلني فقد كاد يقتلني التيه!

فقلت له: يا بني اقرأ القرآن الآن بسرعة مرة بتدبر شديد وأنت مستحضر لتلك الأسئلة؛ وأنا أضمن لك سكينة وهدوءا وإجابة عن كافة أسئلتك وشفاء تاما من فتن الشهوات وإزعاج الشبهات.

مشكلة هذا الجيل: البعد عن الوحي؛ أولادنا يحتاجون إلى أن يختلط الوحي بدمهم وعصبهم لإنقاذهم من هذا الليل المظلم.

نصيحتي للآباء والأمهات؛ اربط أولادك بالوحي وأسمعهم كثيرا قال الله قال الرسول وسترى عجبا والله، ولن تندم.



العيال دي معدية والله 😂😂



لا ينبغي للطالب ولا للمريد أن يجالس شيخه في العلم أو في الطريق على غير وضوء.

تذييل:

طبعا يا جماعة أنا لن أرد على هــذا الطفل السفيه فقد درست الأصول، وكان هذا السفيه رابطا للحفاضة لم تنبت أسنانه بعد، وحين تتكلم أيها السفيه وتخاطب العوام فلا يحتمل سياق كلامك إلا المعنى المتبادر للأذهان، وهل يخفى علي يا قليل الفهم ما تعنيه الكلمة عند الأصوليين، ولا زلت تخرج علينا بشذوذات مشايخك وتشكك العوام في عقائدهم وتنحرف بهم بخطابات مليئة بالتخليط وسوء الأدب وسفاهة العقل وأنا أحلف بالله غير حانث أن أمثالك لا يجيد أن يقرأ ما سطره الأصوليون في بعض الخلافات الكلامية قريبة المأخذ فما بالك بما بعد مناله وعظم الخلاف فيه من دقيق تلك المسائل.

سفيه يتحامق لا كبير له فماذا نفعل هذا قدرنا والله مع شوية العيال المهاطيل دول الذين لا يجيدون إلا السفه والتطاول ولا حرمة عندهم لأحد؟!

ألم يقل هذا السفيه قبل ذلك؛ المفروض نشيل صورة الشيخ مصطفى العدوي ونضع مكانها صورة آيتن عامر؟!

ألا قبحك الله وقبح من رباك وجعل لك في الناس ذكرا!



سر استقرار البيوت ودوامها مع ما يكون من بعض المنغصات؛ المسئولية.

رجل مسئول قيم على بيته ينفق ويحفظ أهله ويجتهد ويحتسب ذلك وهو باب عظيم من أبواب القربات.

وامرأة مسئولة تقدر وتحترم وتقوم على بيتها وتحفظ الرجل في نفسها وماله.

ثم يتعاونان ويتغافلان إلى أن تعبر المركب وعندها يحمد القوم السرى.

شيخنا أختي رفعت قضية خلع على زوجها دون علمه ودون علمنا، ثم حكم لها القاضي، فتزوجت دون علم زوجها وكانت تعيش معه في نفس البيت لترعى أولادها، فهل زواجها بهذه الصورة صحيح؟!

الحمد لله وبعد-:

بداية أنا لا أدري كيف ابتعد الناس عن شرع الله تبارك وتعالى بهذه الصورة، ولو أن امرأة لا تستطيع العيش مع زوجها فلماذا لا تطلب الطلاق؛ وتقضي عدتها وتتزوج بولي وشاهدي عدل زواجا مستقيما صحيحا ساكنا هادئا مريحا حتى لو كان في السر بعد ذلك؟!

زواج هذه المرأة باطل شرعا وعلاقتها بزوجها الجديد زنا صريح، وهي آثمة غادرة والعقد باطل ولا قيمة له فزوجها لازال يحيا معها على أنه زوجها ولا يدري عن الخلع شيئا والقاضي الذي قصى بذلك رجل جاهل وجائر لو علم بتلك التفاصيل.

وطلبة العلم تقع مسئولية عظيمة على كواهلهم في بيان أحكام تلك الشريعة الغراء وكثرة تكرار المسلمات فالناس في حاجة شديدة، ونعوذ بالله من سخطه وعقابه؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم ردنا ورد عبادك إلى دينك ردا جميلا.





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٧-الإعلامي مصطفي الأزهري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

.................وهُنا بَكَيْتُ!

لستُ أدرِي حين أقرأ سورة "يوسف" عند أي موضع من "أحسن القَصَص" .. سأبكي!

غالباً ما يحدث هذا عند قوله تعالى عن يعقوب عليه السلام:(وابيضَّت عيناهُ من الحُزن فهو كظيم!)

غير أن الشيخ "المنشاوي" رحمه الله ، أبَى إلا أن ينتزِع مني البكاء وأنا أستمع إلى حنان تلاوته وحزنه (الشخصي) على مجريات الأحداث!

البئر . البيع . الثمن البخس . فتنة القصر . الاتهام الزور. السجن..

كل هذا قرأهُ المنشاوي آسفاً، يملأ حنجرتَه اعتذارٌ ظاهر ليوسف الصديق عليه السلام!

ماشي يا شيخ منشاوي!!

تَحَمَّلتُ ما استطعتُ!

حتى إذا وصل في تلاوته إلى قول الله تعالى عن الأخ الكبير ليوسف:(قال كبيرُهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخَذَ عليكم موثِقاً من الله ومِن قبلُ ما "فَرَّطْتُّم" في يوسُف!(

أوجعَتني كلمة "فرطتم" وجعاً أحسست ألمَه في دعامات القلب!

جَمَعَت كلمة " فرطتم" كلَّ مواجع القصة، أو هكذا مسني هذا الشعور من تلاوة المنشاوي الدامعة!

انطلق الشيخ في تلاوته إلى نهاية "الفاصل" وتركني غارقاً في دموعي وأنا أُردِّدُ الكلمة الأسيفة:(ومِن قبلُ ما فرطتم في يوسف!)



لا "تُفَرِّطوا" في أحبابكم!

واصبروا..

فغداً تتحققُ الأحلام!



ويوم الجمعة يجمعنا مع الأحباب

بيوت الله تجمَّعنا بدون أنساااااب

خطيب الجمعة بيمسح حُزن جُوَّانا

يحببنا في دين الله يقربنا لمولانا

نقول يا ريتُه كاااااااااااااااااااان طَوِّل

وعاااااااااااااااااد الخُطبة م الأول



................عودةُ الرُّوح!

حين يتقدمُ بنا العُمُرُ وتُهَروِلُ الأيام، ويَطرُق على أبوابنا طارقُ التذكير:" أعمار أمتي ما بين الستين والسبعين!"

حينها أترقب كل يوم سماع الفجر!

أتنفس الفرحةَ وأنا أُردد هذا الدعاء المهجور:" الحمد لله الذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحي ، وعافاني في جسدي ، وأَذِنَ لي بِذكره!"

في الأعماق سؤال مكتوم لا نكذب فيه على أنفسنا!

لماذا نفرح بعودة الروحِ؟!

حباً وتشبثاً بالحياة؟

أم خشية من اللقاء والحساب؟!

كليهما.. كليهما!

نفرح بالعودة عسى أن نستدرك أو نحاول التصحيح أو التحليق ما استطعنا بجناحي الخوف والرجاء!

عودة الروح

عافية الأبدان

السماح بذكر الله العظيم

مجموعة من النعم تحتاج لعمر طويل طويل كي ندرك بعضَ شكرها!

فاللهم اجعلنا مما طال عمرُه وحسن عملُه وخُتِم له بخير وقبول!

وأنتم جميعاً أيها الأحباب!



..............وانطلَقَ الراشد!

ستجدون على بعض الصفحات هُنا من جيلي مقالات مقطوفة من شجرة واحدة!

نفس الروحِ والمشاعر والجُمل، وربما تطابقت بعض العبارات ، وتلاقت كثير من العَبَرات !

فَجَّرَت وفاةُ الأستاذ المبارك" محمد أحمد الراشد" مخزون سنوات التزامنا الأولى بما فيها من نور مفقود، وأخوة صادقة، وجَمع مُتراحم!

جاء " الراشد" من أقصى " العراق" يسعى!

فاجأنا جميعاً!

ما هذا الكلام ؟!

ومن أين تلك الحكمة؟!

كان كأنه الخليفة (الراشد!(

كتاباته أعادَت من جديد صياغة عقولنا، وبناء نفوسنا بما يليق بصحوة وليدة تتنفس في البُكور نسيمَ الحياة!

يُخيلُ إليك وأنت تقرأ للراشد أن الله تعالى قذفَ في حروفه قبساً من نور الوحي وسَناه!

كانت الكتب الثالثة الأولى: (العوائق) و (المنطلق(

و (الرقائق).. كفيلة أن تصنعَ منك إنساناً جديدا!

تجدد فيك ثقتك بدينك ، وتُعَمِّق في وجدانك "عين اليقين!"

استطاع "الراشد" رحمه الله أن يجعل من كتبه المذكورة وغيرها، (محاريب) مُتَنَقِّلة يحملها المسلمُ في يده،، يدخل إليها كلما غاب قلبُه، أو جَفَّت مشاعرُه أو طال به الطريق فيعود أنشط وأطيَب وأقومَ قيلا!

رحم الله المربي الكبير الأستاذ (محمد أحمد الراشد) وجزاه عن الأجيال خير الجزاء !



..............دعاء من القلب!

أدعو لكل موظف أو موظفة لا يَتَعَنَّت مع الناس!

بعضهم في مَقدوره وبسهولة "يخلصلك مصلحتك" في دقائق معدودات، لكنَّ شيطاناً مَريداً يُوسوس له ألا يفعل، ليَبوء بإثم المطحون من الناس لا سيما في تلك الأيام المُجهِدة!

كل خطوة وراءها نفقات ومصاريف!

لذا!

فإن من النعيم المُعَجَّل أن يرزقك اللهُ تعالى بموظف لطيف خفيف سريع سهل يتقي الله ويسهل على الناس أمورهم!

ذهبتُ لإنهاء بعض الأوراق "التعليمية" فلقيني بعضُ الموظفات فأجَبن على جميع استفساراتي بالتفصيل مع "كُرسي" للجلوس!

لم أشعر أنهن موظفات، بل فيهن روحِ الأخت والأم والابنة!

بعض الأوراق كنت سأبذل فيها ٣ مشاوير متباعدة ، قامت إحداهن باختصار ذلك بتسهيل الإجراءات بكامل الرضا!

حَوَّلتُ شُكري لهُن إلى دعوات من القلب بما شعرتُ أنه كافأهن وأرضَاهُن كلهن!

مصر بلد عظيم تُلَوِّثُ هواءَه النّقِي "البيروقراطية" والموظف المضغوط أو المخنوق ، أو منزوع الضمير!

لكن في بلادنا كذلك خامات بشرية من النوع "الأَصلِي" غير المضروب،

فاللهم زد منهم وبارك!

#صباح الخير يا مصر



......................سَهْل!

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم بمن يحرم على النّار، وبمن تحرم النّار عليه؟ على كلّ هيّن ليّن قريب سهل ((سنن الترمذي.

تأملتُ في هذا الجزاء العظيم لمن اتصف بتلك الصفات الجميلة!

(هَيّن _ لَيّن _ قريب _ سهل)

فوجدتُها من أعظم أسباب السعادة لمن رُزق صديق موصوف بها!

فما تعس المرء إلا حين يُبتلى بشخصيات صعبة، معقدة، كئيبة لا سبيل إلا أن تفر منها "فرارك من الأسد!"

ابتُلينا في محطات من حياتنا بأمثال هؤلاء فما دامت بيننا وبينهم "مودة"، بل وَهَنَت حِبالُ كانت ممدودة حتى انقطعت!

بعض ضعاف الشخصية يرون في "تعقيد" العلاقات احتراماً مفقودا يبحثون عنه، فهؤلاء "مرضى" مكانهم التمدد على "شوذلونح" الطبيب، ليحل لهم "المشاكل" النفسية ، أو شيخ يَرقيهم من شر "النفاثات في العُقد!"

اللين والمودة والرحمة والذوق الرفيع والاهتمام بالآخرين بغير تكلف أو افتعال يجذب إليك القلوب وإلا "لانفَضُّوا من حولك!"



.............يا دائمَ اللُّطف!

لأول مرة في حياتي أجدُني أدعو في سجودي بهذا الدعاء!

انعقد لساني عليه..

(يا دائم اللطف!!)

أُكَرِّرُها وكأن شَهداً ذائباً يَصُبّه مَلَك من السماء السابعة في حروفها..

ياااااااادئم اللُّطف!

المَدُّ يزيد النَّجوَى حلاوة، ويكسو أحرف الدعاء طلاوة!

لستُ أدري . حينها، ما الذي أَحضَرَ هذا الشخص لذاكرتي ، وفي هذا التوقيت لأدعو له بالنجاة!!

شخص بعيد عن ذاكرتي ولم ألتقه من زمن!

انتهيت من ندائي وصلاتي!

أمسكتُ هاتفي وجدت رسالة (واتس) من الشخص الذي دعوت له بعد (يا دائمَ اللطف!(

نص الرسالة:(طمني عليك يا مولانا ولا تنساني من دعواتك أنا من شوية لقيت العربية بتلف بيا كذا مرة بدون سبب و

ربنا نجاني من الموت بأعجوبة)!!

قلت وقد فاض مني الدمع!

لك الحمد كله

ولك الشكر كله

يا دائم اللُّطف!



..............دعوة فرح!

دعتني . ولهم جزيل الشكر ، شركة (أورينت تورز) للسياحة الدينية لحضور حفل السحب لعمرة (التيسير)!

اكتظت قاعة الاحتفال بجمهور جميل من أهالينا البسطاء!

تشاركتُ مع بعض الدعاة الحضورَ في كلمات عابرة عن الشوق إلى الحرمين الشريفين في وجدان المسلمين!

ضجت القاعة بهمهمات الانتظار المقدس للسحب!

بدأ سحب الأوراق والنداء على الأسماء فانقلب المشهد إلى حالة من هيستريا الفرح والدموع!

جئتُ أنا وبعض الدعاة الكرام، لتشويق الناس للعمرة فعلَّمَنا جمهورُ البسطاء معنى آخر لصدق الشوق إلى الله، ودلتنا دموعهم وصراخ فرحتهم كيف نرقَى بصدق على مدارج السالكين، وكيف تصعد القلوب النابضة إلى معارج القبول!

بكاء . وصراخ . وعيون تفيض من الدمع . وسجود شكر على أرض القاعة الزجاجية!

امرأة من بسطاء مَن فاز بالعمرة.. اقتربَت من "المنصة" مخلوط كلامها بالبكاء!

قالت: والله بحبك يارب .. انت حبيبي يارب..

والله يا شيخ كنت بادعي ربنا يحقق لي الأمنية دي قبل ما اموت عشان أدعي عند الكعبة لأهل "غزْة!"

ألف حمد وشكر ليك يارب .. ألف حمد وشكر ليك يارب..

معقولة ربنا طلبني..

بحبك أوي يارب

بحبك أوي يارب!

سألناها وقد سالت معها دموعُنا: لما تروحي المدينة المنورة وتسلمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم هتقولي ايه : ازداد نحيبُها وهي تقول: ها قوله بحبك يا نور عيني!

بحبك يا نور عيني..

صلى الله عليه وسلم!



ذكرى الرحيل؟!



هكذا؟!

كنتَ يا شيخ الحديث تحدثني عن الموت الشريف كأنك ذقتَه ثم عُدت فرِحا مسرورا!

كان حواري معك نعيماً مُعَجَّلا، وكان مجلسُكَ بستاناً محفوفاً بأوراق الياسمين في نصاعتها ونعومتها وعطرها الزاكي!

كنتَ أستاذ الحديث وركنه الركين، ولكأني بك تكتب ما يمليه عليك الصحابي الجليل "أبو هريرة" رضي الله عنه!

كنت زاهداً مملوءاً بغِنى النفس!

يا ويله ذلك الذي يحاول الهجوم على السُنة أو يسئ إلى الجناب الشريف!

يَخرج منك ليثُكَ الهَصور ولا يعود إلا وقد هتك فريستَه بالحُجة والبرهان هتكا وفتكا!

بعد التكبيرة الرابعة من جنازتك وأنا يتيم مهدود الحِيل!

رحم الله حبيبي وسيدي أستاذ ورئيس قسم الحديث بجامعة الأزهر الشريف..

الدكتور/ عبد المُهدي عبد القادر .. وأرضاه.



لم أغبط من الكائنات مثلكما!

أنت يا كلب أصحاب الكهف!

ويا قطة أبي هريرة!

لو خُيِّرتُ لاخترتُ أن أكون مثلك آية تتلوها الأجيال المؤمنة :(وكلبهم باسط ذراعية بالوصيد)!

كنت رفيقاً وَفيّا بأصحابك الفارين بدينهم!

تركتَ المدينة الصاخبة بأصوات الشرك وضجيج العصيان!

اخترتَ الصحبة الخائفة والكهف المهجور!

نلتَ الخلود برفقة الفتيان!

فليتني كنت!!

وتلك قطة راوية الإسلام ، حافظة السنة سيدي عبد الرحمن بن صخر الدوسي!

لا يعرفه كثير من الناس باسمه بل بانتساب قطته إليه ورعايته إياها فصار (أبو هريرة)

وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال:(يا أبا هر!!(

الله الله!

أَلا..جلَّت الملاطفة!

اسعَدِي يا قطةَ أبي هريرة!

كم تكحلَت عيناكِ الزرقاء بالنظر إلى سيد الخلق عليه الصلاة والسلام!

إن القلبَ لَيذوب شوقاً إلى شرف كان من حظك!

كم أحبكما

كم أحبكما

يا كلب أهل الكهف

ويا قطة (أبو هريرة)



.............الإمامُ المُهَذَّب!

أُقيمت صَلاةُ العِشاء، فاتجهتُ إلى المسجد أو "الزاوية" الكائنة في مدخل عمارة عتيقة من حي "مصر الجديدة" في نسخته التاريخية!

اطمأننتُ لتلاوة "الفاتحة" وصحة الأحكام مع صوت خاشع!

افتتح الإمامُ سورةَ (ق) وهي من أحب سور الكتاب العزيز إلى قلبي!

قاااااااف..

استعدَّ قلبي للطيران وفجأة سقط على الأرض حين أكمل الشيخ:(والقرآن المجيد) قرأها (والقرآنَ) بالفتح

!

قلتُ طار الخشوع، وستبدأ موجة الأحزان!

وفي لمح البصر أعاد الإمامُ تلاوتَه (ق والقرآنَ المجيد!)

ما هذا؟!

النون مكسورة بواو القسَم!

استأنفَ الرجلُ صلاته بعدها، بلا خطأ واحد في الركعتين!

زاد من دهشتي أنْ وجدتُّه . بعد الصلاة . ذا (لِحية!)

قلتُ في نفسي لن أغادر المسجدَ حتى أُبَيِّنَ له!

أقبلَ عليه بعضُ المصلين يُثنونَ على جمال صوته واستدعائه خشوعَهم!

صافحتُه فكأنه عرفني من بقايا الشهرة الإعلامية (والستر من الله تعالى) فاختصر لي مساحةً من الحَرَج!

دعوتُ له بالقبول ، ثم همستُ له بعد انصراف الناس!

أنا حاسس إني سمعت أول السورة خطأ!

رَدَّ مُسرعاً يفيض وجهُه بخجل وَدود: أنا أخطأتُ فعلاً .. اتلخطبت!

ثم أعاد تلاوتها صحيحة ليُطمئنني على استدراكه!

..انصرفتُ وأنا أدعو له مرتين : لتقديم حُرمة القرآن الكريم على حظ نفسه، وعلى أدبه الجَم وقبوله النصح بلا جدال!

أعرف غيرَه فاحش الخطأ في التلاوة صوتاً وأحكاماً يُصَلِّي وراءه كرامٌ حَفَظَة، لا يستطيع أحدُهم أن يَتَقدَّمَ المحرابَ "المُحتَلّ" من سَطوَةِ الإمام الطاغية!

وإلى الله المُشتكَى!



..........الفَتوَى والدموع!

أسندتُ رأسيَ المُحاط بعمامة " الأزهر" الشهيرة!

أسندتُها على نافذة "الباص" العائد بنا من حيث صلاة الجمعة وخطبتها!

في الكرسي المجاور جلَسَت سيدة تخطو نحو الستين من عمرها تقريبا!

على استحياء وبصوت يتصبب حزنا وخجلا: ممكن أسأل فضيلتك سؤال!

..تفضلي..

لي شقيقتان كبيرتان وأنا الثالثة وأخ هو أصغرنا سنا!

ولنا (أم) تجاوزت الثمانين مصابة بمرض (الزهايمر) من الدرجة الثالثة!

وقد أصر شقيقُنا أن تقيم "أمُّنا" معه في بيته حرصا منه على (المعاش) الذي ورثته من والدنا رحمه الله!

ظروفنا الصحية يا شيخ لا تسمح لنا بتمريضها!

وعرفنا أن الدكتورة"عبلة الكحلاوي" الله يرحمها، قد أنشأت "دارا" لإقامة وتمريض المسنين المصابين بأنواع "الزهايمر" بفريق طبي وخدمي متكامل على أن ينفق المريضُ من معاشه وهم يتكفلون ببقية المصاريف!

هل علينا ذنب لو حاولنا نقل "أمنا" إليه لتكون تحت رعايتهم الطبية على أن نتقاسم بيننا زيارتها مع العلم أنها لا تعرفنا لفقدان الذاكرة!

أجبتُها بعد مساحة من التحقق والاستفسار!

وحمدتُ اللهَ تعالى أنْ قد وصلتُ إلى "محطتي" فنزلت من الباص مسرعاً، وأنا أكفكف دموعي خشية أن يراني الناس أردد في انكسار: (رب ارحمهما كما ربياني صغيرا!)



تعلمنا من كتاب الشيخ محمد الغزالي رحمه الله:(فن الذكر والدعاء عند خاتم الأنبياء!)

..تعلمنا شيئا من التأمل والغوصَ في مباني اللفظ النبوي في الدعاء وأنواره!

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:(اللهم إني أعوذ بك من شر ما عَمِلْتُ، وَشَرِّ ما لَمْ أَعْمَلْ) مسلم.

أي افتقار ذلكم وأية عبودية تلك التي تملأ أكُفَّ النبي العابد الشكور؟!

إنه عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله من شر سبق وشر قادم!

وما من خير إلا وكان محمد رسول الله أساسه وقمّتُه وتَمامُه!

من شر ما عملتُ!

دعاء يلاحق أثر الذنوب وعقوباتها فيتكرم (واسع المغفرة) بمحوها!

وشر نسعى إليه خطأ وعمدا يلاحقه الشطر الآخر من الدعاء!

وأعوذ بك من شر ما لم أعمل!

تنظيف المساحة الممتلئة من الآثام حاضرا ولاحقاً عياذا بالله تعالى، يُفسِحُ لنور الله أن يدخل القلب فينشرح الصدر!

ممتلئةٌ هي صُحُف خطايانا وقد (أحصاه الله ونسوه)

وأوحال تسوقُنا إليها النفس والشيطان لم تكن في الخاطر أو الحسبان!

فإذا أسعدكَ هذا الدعاء الجامع فأضِف إليه أخاه الآتي:(اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي)

والصلاة والسلام على معلم الناس الخير!



(كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدا؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق!)

لا أجد في تلك الكلمات المعدودات إلا سيرة (خديجة رضي الله عنها) مكتملة!

يدهشني توقيت ذلك!

يدهشني ثباتها!

رباطة جأشها!

فالحدث جلل!

والموقف مهيب!

والليلة مباركة!

والحبيب حديثُ عهدٍ بجبريل والوحي والرسالة يقولها صريحة:(لقد خَشيتُ على نفسي!)

طمأنته ملتفتةً إلى سيرته ، خُلُقِه، فيض جوده .. فتأخذ من أخلاقه لتُطَمئنه!

وما ذكرته من عظمة أخلاقه ليس هو فقط سردا لما يراه الناس من جميل طبائع الصادق الأمين!

بل فيه دلالة كالشمس على أصالة "خديجة!"

فالزوجة المطبوعة على جمال الطبع يعجبها من زوجها حبه للناس ، وعطاءه لهم، وإغاثته الملهوف ، ومشاركته إياهم فيما يحتاجون!

بينما رديئة الطباع يؤذيها أن يكون للناس حظ موفور من عطاء زوجها وبذله وجوده!

الموقف حرج، ومزلزل ، غير أنك ترى أمك(خديجة) هادئة ، ترشَح السكينة على كَفَّيها فتشد الغطاءَ على حبيبها النبي صلى الله عليه وسلم فَتُزَمَّله!

ثم تُكمل به المشوار إلى "وَرَقة!"

إن خديجةَ رضي الله تعالى عنها "كتاب حياة" يهدي به الله مَن يشاء من الزوجات الباحثات عن السعادة والفرح!





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٨-محمد حمدي رضوان

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

#محاورة_عائلية

قالت : اسمعك في الرد على أسئلة الناس الفقهية ترد بطرق مختلفة فالسؤال الواحد تجيب عليه بأكثر من قول مع اختلاف الأشخاص لماذا؟

قلت : لأن أوجه الفتوى متعدده

أحيانا تكون الفتوى بمذهب المفتي نفسه الذي درسه وتعلمه وتعبد به في خاصة نفسه، وفي هذا مأمن له من الزلل

واحيانا تكون بمذهب البلد السائل؛ وهذا حتى لا يتزعزع المجتمع بتعدد الفتوى ولا يتشتت السائل بعمل خلاف ما عليه أهل بلدته

وأحيانا يكون بمذهب الجمهور وهو أحوط للمفتي والمستفتي فنادر جدا أن يخطىء الجمهور

وأحيانا يتخير المفتي مما لديه من أقوال الائمة المعتبرة المشتهرة المحررة وتكون العهدة عليهم

وأحيانا يجتهد المفتي رأيه وهذا خطر عليه فسيتحمل مسؤولية فتواه إذا لم يكن أهلا للجتهاد

قالت : طيب وهذا كله بالهوى ولا بالمزاج

قلت : لا، فليس في الفتوى هوى لأنها ديانة وأمانة وتوقيع عن الله عز وجل وإنما هذا التنوع عند العلماء رحمة بالناس فتغير الفتوى بتغير الحال الزماني والمكاني والوضع الاجتماعي فما يكون لزيد لا يكون لهند أو لعمر وما يكون في مصر لا يكون في بلاد الغرب وهكذا

قالت : طيب يعنى انا لو تعلمت هذه الفتاوى وذاكرتها وسألني أحد ممكن أجيبه بأي منها

قلت: لا، فطامة هذا الجيل من طلبة العلم أنه اخذ الأحكام الفقهية من فتاوى متناثرة من المواقع الإلكترونية وإن كانت موثقة فهي لا تبني فقيها ولا تنمي ملكة الفقه عند أحد بل تخرج طلبة علم مشوهين ليس لهم أصول ينضبط بها سيرهم الفقهي. وهذا ما أحدث البلبلة والتضارب في الفتوي.. المفتي يفتي بحال من يستفتيه وما لديه من علم وما رسخ في ذهنه من أدلة

قالت : يعني مع تعدد الآراء وتشعب الأحكام لا يحق لي أن أنصح مثلا بعض الاخوات بالنقاب او عدم المصافحة أو إلقاء السلام وهذه كلها مسائل ثبت فيها الخلاف.. فهل يحرم علي القول بما أدين به والدعوة اليه

قلت : طبعا لا يحرم، بل يجب عليك الدعوة والتعليم التبليغ والنصيحة لأن الدعوة بخلاف الفتوي الدعوة ترغيب وترهيب وأمر بمعروف ونهي عن منكر وأخذ بيد الناس إلى الكمال الديني تدريجيا فدعوتك لستر الوجه وعدم المصافحة وعدم الخلوة أمر ثابت فضله شرعا وعرفا، ونهي عن منكر ثابت ضرره شرعا وعرفا، أما الفتوي فهي إلزام فقهي باختيار حكم شرعي بدليله وأقوال العلماء فيه ..

قالت : تمام فهمت جزاكم الله خير الجزاء

ولكم بالمثل وزيادة صحي العيال لصلاة الصبح..

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما



#وقفات_فقهية ((مهمة ويقع فيها الكثير))

أيها المسلم: تمرير الفاتحة على قلبك في الصلاة دون التلفظ بها، لا يجزئك ولا تسقط عنك إلا بتحريك اللسان وإخراج الحروف من مخارجها

قال النووي رحمه الله من الشافعية : وأدنى الإسرار أن يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع ولا عارض عنده من لغط وغيره، وهذا عام في القراءة والتكبير والتسبيح في الركوع وغيره، والتشهد والسلام والدعاء . سواء واجبها ونفلها . لا يحسب شيء منها حتى يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع ولا عارض. انتهى.

وذهب #المالكية . وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وترجيح الشيخ العثيمين . رحمه الله . إلى أنه يكفي تحريك اللسان والشفتين وإخراج الحروف من مخارجها.



أسوأ الصفات التي ينطوي عليها بشري أيا كان جنسه أو دينه

#كفران العشير

#ونكران الجميل

#ونقل الكلام



اللهم قنا شرّ علماء السوء ، وقالة السوء ..

في زمن الفتن لا يجوز لأيِّ أحدٍ أن يتبعَ أيَّ عالمٍ ليُلقى التبعةَ عليه ،
في زمن الفتنة أنت موكولٌ للإيمان الذي في قلبك ، لتعرف به الحق من الباطل ... ولو خان كل علماء الارض ، وباع كل علماء الأرض ، وزيّف كل علماء الأرض ، فليس هذا مبررًا لأن يلتبس عليك الحقُّ بالباطلِ أو أن تَضلّ مع من ضل
لان النبيّ جعل المسؤوليةَ فرديةً في زمن الفتنة فتنبه لهذا جيدا
قال صلى الله عليه وسلم عن فتنة الدجال ((انْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ))
على خلاف ما جرت عليه العادة في اتباع العلماء، أما هنا فأنت موكولٌ إلى إيمانك فقط لتميز به ، لأن العالم قد يضعف ويجبن ....نعوذ بالله من الفتن
واعلم أن أصل الفتنة أن يلتبس عليك الحق بالباطل ، ولا سبيل لتميزه ومعرفته إلا بالإيمان والتقوى
سأل رجل حذيفة : أهي الفتنة
قال حذيفة :أتعرف دينك
قال : نعم
قال : لن تضرك.



#سؤال_ورد

محتاجه اجابه من شيوخنا الافاضل انا بفضل ربنا سبحانه وتعالي بقالي فترة ملتزمه ف الصلاه والنوافل وقيام الليل وقراءة ورد يومي من القرأن وكنت بحب اتعمق اكتر وبشوف فيديوهات لاكتر من علماء ف الدين وعارفه ان ربنا بيغفر الذنوب جميعا بما ان الانسان تاب بس سمعت فيديو لدكتورة هالة بتقول ان الزنا عقابه رجم حتي الموت وان ده. حصل ايام الرسول وانه رجم واحد لحد ما مات وان عقاب الزنا نار جهنم بس مذكرتش ان لو الانسان تاب بيترفع عنه العقاب باذن الله

انا سؤالي هل كلامها فعلا صح خصوصا اني كنت بفكر اشتري الكتب بتاعتها واقرأها ولا الكلام مش صح

وسؤال تاني اي افضل الكتب اللي اقرأها لتعلمي اكتر ف الدين باذن الله وابقي مطمنه انها صحيحه وبتعرفني ديني صح

اسفه للاطاله

الحمد لله وبعد :

بالنسبة لكلامها نعم صحيح لو وصل للقاضي المسلم وكنا هناك تحكيم شريعة وجب تنفيذة قال النووي: أجمع العلماء على أن الرجم لا يكون إلا على من زنى وهو محصن، وأجمعوا على أنه إذا قامت البينة بزناه وهو محصن يرجم. اهـ

لكن لو تاب دون أن يعلم أحد ولم يصل للقضاء فلا شيء عليه ان شاء الله..

وبالنسبة سماع د. هالة سمير فهي جيدة فيما يخص الأسرة

ومن أراد مكتبة بسيطة في بيته وليس مشتغلا بالعلم

١ -مختصر تفسير ابن كثير

٢ -فقه السنة سيد سابق

٣ -رياض الصالحين مطرزا للنووي

٤ -الاربعون النووية

٥ -رجال حول الرسول خالد محمد خالد

٦ -كتاب الايمان لمحمد نعيم يسين

٧ -الرحيق المختوم في السيرة للمباركفوري

٨ -مختصر منهاج القاصدين للمقدسي تحقيق الارنؤطيين

٩ -عقيدة المسلم القحطاني

١٠ -منهاج المسلم للجزائري

يستقر #المهر كله – يسلم لزوجة كاملا في حالتين:

الاولى : إذا دخل الزوج بزوجته عن عمر – رضي الله عنه –: (أيُّما رجل تزوج امرأة ... . فمسَّها فلها صداقها كاملاً). فمسّها أي دخل بها ووطئها.

الثانية: موت أحد الزوجين، سواء حصل الموت قبل الدخول، أو بعده.

ودليل ذلك إجماع الصحابة رضي الله عنهم.



#العرف بإجماع الأصوليين يعد من مصادر الفقه الإسلامي، وهو حجة فيما لا نص فيه، واستنبط الأصوليون منه قواعد فقهية من أهمها

القاعدة الكلية "العادة محكمة"

"المعروف عرفاً كالمشروط شرعاً"

و"الثابت بالعرف كالثابت بالنص"

و"لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان"

و"استعمال الناس حجة يجب العمل به"

انظر الاشباه والنظائر



حصنوا البيوت من شياطين الانس والجن، بذكر الله تعالى فيه؛ من قراءة للقرآن، والتسمية عند الدخول، والسلام على من فيه والأذكار العارضة؛ كأذكار الأكل والشرب، والنوم، والصباح والمساء، ودخول دورة المياه والخروج منها، وصلاة النافلة في البيت، ونحو ذلك مما يكون سببًا في حضور الملائكة في هذا البيت،

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل البيت الذي يُذْكَرُ الله فيه، والبيت الذي لا يُذْكَرُ الله فيه، مثل الحيِّ والميِّت .«

البيوت التي لا يذكر الله فيها بيوت خربة بخلاف البيت الخالي من هذه الأشياء العارضة، وقد يكون فيها مزمار الشيطان من المعازف والكلاب والتماثيل مما يجعل الملائكة لا تلِجُ هذا البيت ولا تدخله



#الأسرة

فقط من تعريف الأسرة تعرف أهميتها ...الأسرة ما هي؟

الأسرة لغة مشتقة من (الأَسْرِ) و(الأَسْر) هو القَيْد ، يقال : (أَسَرَهُ) يأسِرُه أسْراً قيَّده ، وأسَرَهُ : أخذه أسيراً فمعناه قيده وربطه وحبسه وشدد عليه قال تعالى: ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم ﴾ أي شددنا خلقهم.قال ابن فارس الهمزة والسين والراء أصل واحد ، وقياس مطرد ، وهو الحبس والإمساك

#فالأسرة : لون من ألوان الأسْرِ أو القيد، إلا أنه أَسْرُ اختياري يسعى إليه الإنسان ؛ لأنه يجد فيه الدرع الحصينة، ويتحقق له من خلاله الصالح المشترك الذي لا يتحقق للإنسان بمفرده دون أن يضع نفسه ـ اختيارياً ـ في هذا الأسر أو القيد،

والأسرة في عرف الناس لا تخرج عن هذا المعنى اللغوي، فهي تطلق على :كل جماعة بينها رباط من نوع معين، فيقال مثلا: أسرة التعليم، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء فالذي يجمع هؤلاء عامل مشترك

فالاسرة (البيت) التي لا يكون بينها تماسك وترابط يشبه القيد الوثيق لا تسمى أسرة وإن كانت في العرف أسرة إلا أنه يطلق عليها أسرة مفككة

وأَنَّ مِنْ خَيْرِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ العَبْدُ إِلَى اللهِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَى بِنَاءِ أُسْرَةٍ متماسكة مترابطة مُتَّصِفَةٍ بِكُلِّ الخِصَالِ الحَمِيدَةِ؛ لِأَنَّ المُجْتَمَعَ ما هو عبارة عن مَجْمُوعَةُ أُسَرٍ، إِنْ قَوِيَتْ أسره قَوِيَتِ الْمُجْتَمَعَاتُ وَارْتَقَتْ، وَتَقَدَّمَتْ وَازْدَهَرَتْ، وَإن ضعفت الاسر ضعفت المجتمعات ورَجَعَتِ الْقَهْقَرَى، وَكَانَتْ خَلْفَ الرَّكْبِ؛ إِذِ العَائِلَةُ مَنْبَعُ الرَّحْمَةِ وَالمَوَدَّةِ

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)



#سؤال_ورد

المنشورات

افتوني في امري

مشارك مجهول الهوية · ١٦ س ·

سوال جاري متوفي من زمان وكل ما اهلو يروحو يدفنو حد في المقابر اللي مدفون فيها الفحار يلاقي تعبان كبير ومش بيقدرو يدفنو حد تاني مع العلم اللي مات ده شيخ وحافظ كتاب الله وكفيف نظر وبتاع ربنا ومطلع عيالو زيو اكتر من شخص بيقول هو مش عايز حد يدفن معاه هل دا حقيقي ارجو الرد

أعجبني إرسال مشاركة

٢٠٣

أولا وجود هـــذا الثعبان ليس دليلا على شيء سواء كـان صاحب القبر صالحا او طالحا فلا يقال إن هــذا يعذب أو أنه كذا وكذا وذلك لأمور

#أن عذاب القبر ونعيمه غيبيان لا يظهران في الدنيا

#أن عـــــذاب القبر ونعيمه عمل أخرى والثغبان دنيوي فلا يجتمعان

#أن عذاب القبر للروح وهي غير محسوسة والثعبان لدغه مادي وهو محسوس.

ثانيا: القول أن هذا الميت((لا يريد)) ان يدفن أحد معه كلام غير شرعي؛ لأن بخروج الروح أو النفس من الجسد لا تكون هناك إرادة أصلا فالله يقول ونفس وما سواها.. الآيات فالإرادة تكون للروح والنفس وقد خرجت ولو كنت حاضرا لاستأذنت الثعبان ثلاثا فإن خرج والا قتلته ودفنت حيث أريد قَالَ ابن عبد البر: الْأَوْلَى أَنْ تُنْذَرَ عَوَامِرُ الْبُيُوتِ كُلِّهَا كَمَا قَالَ مَالِكٌ، وَالْإِنْذَارُ أَنْ يَقُولَ الَّذِي يَرَى الْحَيَّةَ فِي بَيْتِهِ: أُحَرِّجُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْحَيَّةُ أن تظهر لَنَا أَوْ تُؤْذِينَا وهذا لما قد جاء في سنن أبي داود عن أبي سعيد –رضي الله عنه– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: "إن الهوام من الجن؛ فمن رأى في بيته شيئًا فليُحَرِّج عليه ثلاث مرات، فإن عاد فليقتله فإنه شيطان."



#سؤال_ورد

افتوني في امري
مشارك مجهول الهوية · ١٣ د ·

هل الدين أجبر الزوجه ع خدمه الزوج وتنضيف البيت والطبخ علشان بقول لجوزي ان احنا بنعمل دا اصول لكن مش واجب أو إجبار لان الدين بيقول كدا مش مصدق هل انا صح ولا هو

بسم الله وبه استعين

شوفي بكل صـــراحة اللي بيتكلم مع زوجته في هذه الامور

واللي بتكلم زوجها في هذا الامور صـدقوني الاتنين ناقصين.. ليه؟؟ !

لأن الزواج هذا عهد وميثاق غليظ على اسم الله الواحد الأحد يشهده مع الشهود

والحياة لا تقوم على الحقوق والواجبات بل على سددوا وقاربوا وخلوا السفينة تمشي

انت تقولي انا مش هخدم واطبخ

وهو يقول انا مش هعالج ولا اكشف

كيف تكون الحياة؟ !

يعني انتعامل بالشرع

هي لا تصنع لي طعاما وانا ارجع من العمل لا أجد نا آكله

وهي تمرض وترقد لا اعالجها

بالله عليكم كيف تكون المودة والرحمة

الأصل ان المرأة تقطع من كتفها وتطعم زوجها

والأصل أن الزوج لو زوجته اصابها خدش في اصبعها يكون كأنه نزل في عينه

يا إخواني البيوت لا تقوم الا على الدفء والمودة والرحمة

الكلمة الطيبة

وحاضر ونعم

وهو كذلك بالمعروف الكلمة الطيبة وحاضر ونعم وتطيب الخاطر مهم أنت بنت الأصول التي امرمني الله بها يا ام فلان مش عارف من فيرك منت هعمل ايه وهكذا

سامحوني أجبت بصفتي أخ وليس طالب علم او شيخ..

انطري السيدة فاطمة كيف كانت في بيتها وهي بنت من وأم من وسيدنا علي رضي الله عنهما كيف كان يعاملها ..

يا الله

يا جماعة قد افضى بعضكم إلى بعض الموضوع هذا كبيييير جدا

لا تشاهدي رضوى الشربيني ولا ياسمين عز هؤلا سيخربون بيوتكم وهن أصلا مطلقات لا بيوت لهن..

حفظ الله بيوت المسلمين



انتشار الطلاق بصورة مفزعة في مصر

له أسباب :

#سوء الإختيار من البداية، فبعض الأباء يزوج ابنته لغير ذي دين وبعضهم لاينظر إلا إلى الرتب والوظيفة والإمكانات المادية

#جهل كلا الطرفين التزاماته وحدوده وواجباته وعدم قيام كل منهما بما أوجبه الله عليه للآخر، بسبب الجهل بأحكام الشرع فى باب عشرة النساء قال الله تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

#المرأة أصبحت الند بالند مع زوجها ترد عليه الكلمة بالكلمة ، لا تتغاضى ولا تتغافل ولا تمرر الأخطاء كي تستمر الحياة والعناد بينهما هو فرس الحلقة

#المكث بالساعات الطوال أمام شاشة الهاتف بكافة وسائل التواصل الاجتماعي وترك مسؤوليات الأسرة بالإضافة إلى متابعة صفحات غير بريئة تنشر المشاكل بصور مستفزة

وردود وأجوبة ما أنزل الله بها من سلطان ولا أظن أنها عفوية بل ممنهجة مركزة لزرع الفشل بين الأسر

#الإفلام والمسلسلات فتسمع المرأة من كلام الحب والهوى ما لم تسمعه من زوجها فترغب عن زوجها وتتمنى شابا آخر يسمعها مثلما تسمع في الأفلام والمسلسلات والرجل يرى نساءً جميلات متزينات يظهرن على الشاشة بأبهى المفاتن مما يقلل شأن الزوجة في عين زوجها وهو يقضى الليل ينظر إلى أجمل منها، فلا يرغب فيها ويتمنى امرأة أجمل كالتى يراها وبخاصة إذا كانت الزوجة مهملة في نفسها



:يا شيخ انصحني نصيحة ينتفع بها قلبي

إذا أردت أن يفتح الله قلبك وينوره ويشرح صدرك، فاترك الكلام فيما لا يعنيك، واجتنب المعاصي والمحرمات قدرك استطاعتك، واجعل لك خبيئة من عمل صالح تعود إليها الفينة بعد الفينة وإن عصيت في خلوة فاحدث طاعة في خلوة.. فما وجدت انفع للقلب وأزكى للنفس مثل هذا



أتمنى وأرجو أن يُحترم ديننا كما تُحترم كل التخصصات، والمهن .

لو #تعطل في بيتك السِّيفون ستبحث عن أفضل سباك، وإن أردت أن تخيط ثوبا، ذهبت إلى أفضل حايك (خياط)، وإن سَعل ولدُك ذهبت به إلى استشاري صدر ، فما بال دينك أهون شيء لديك تأخذه ممن هب ودب ..

#ماذا لو قرأتُ أنا كتابين أو عشرة كتب في الطب هل تسمح لي بإجراء عملية اللوزتين لولدك؟... !

#هل تسمح لي السلطات بعد أن أطالع كتابين أو أشاهد مقطعين على اليوتيوب كيف أقود طائرة أن أطير بطائرة على متنها ثلاثين نفسا؟!

فلماذا لا نتحترم ديننا الذى هو لحمنا ودمنا؟



#سؤال_ورد

س: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالك يا شيخ عندى سؤال

الامام صلى بالناس وهو فى الركعه الرابعه قام الى الخامسه ظنا منه انها الرابعه فذكره الناس وغلب على ظنه انها الرابعه فاكمل صلاته وبعد التسليم وسجد سجود السهو ماالحكم فى هذه المسئله للامام المأمومين

ج: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. صلاة الإمام صحيحة إن غلب على ظنه أنها الرابعة، وصلاة المأمومين باطلة ان أيقنوا أنها الخامسة

#والتصرف الشرعي في هذه المسألة اذا أصر الامام على رأيه فلا نتبعه كمأمومين، ونجلس ولانقوم معه حتي يأتي هو بالخامسة التى يظن أنها الرابعة ثم نسلم معه وفي هذه الحالة تكون الصلاة صحيحة وهذا هو الراجح والصحيح من أقوال اهل العلم

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن إمام قام إلى خامسة، فسبح به فلم يلتفت لقولهم، وظن أنه لم يسه. فهل يقومون معه أم لا؟

فأجاب: إن قاموا معه جاهلين، لم تبطل صلاتهم، لكن مع العلم لا ينبغي لهم أن يتابعوه، بل ينتظرونه حتى يسلم بهم، أو يسلموا قبله، والانتظار أحسن. انتهى.

وقال ابن قدامة المقدسي الحنبلي وقد خالف الحنابلة : (فَإِنَّهُ إذَا سَبَّحَ بِهِ الْمَأْمُومُونَ فَلَمْ يَرْجِعْ، فِي مَوْضِعٍ يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ، بَطَلَتْ صَلَاتُهُ. نَصَّ عَلَيْهِ أَحْمَدُ وَلَيْسَ لِلْمَأْمُومِينَ اتِّبَاعُهُ، فَإِنْ اتَّبَعُوهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونُوا عَالِمِينَ بِتَحْرِيمِ ذَلِكَ، أَوْ جَاهِلِينَ بِهِ، فَإِنْ كَانُوا عَالِمِينَ بَطَلَتْ صَلَاتُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الْوَاجِبَ عَمْدًا. وَقَالَ الْقَاضِي: فِي هَذَا ثَلَاثُ رِوَايَاتٍ:إحْدَاهَا، أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُمْ مُتَابَعَتُهُ، وَلَا يَلْزَمُهُمْ انْتِظَارُهُ، إنْ كَانَ نِسْيَانُهُ فِي زِيَادَةٍ يَأْتِي بِهَا، وَإِنْ فَارَقُوهُ وَسَلَّمُوا صَحَّتْ صَلَاتُهُمْ. وَهَذَا اخْتِيَارُ الْخَلَّالِ.

وَالثَّانِيَةُ: يُتَابِعُونَهُ فِي الْقِيَامِ، اسْتِحْسَانًا. وَالثَّالِثَةُ: لَا يُتَابِعُونَهُ، وَلَا يُسَلِّمُونَ قَبْلَهُ، لَكِنْ يَنْتَظِرُونَهُ لِيُسَلِّمَ بِهِمْ. وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ حَامِدٍ. وَالْأَوَّلُ أَوْلَى انتهى.



#فقهيات

المشهور عند الناس أن التيمم مباح عند فقد الماء فقط وهذا غلط فالشرع أوسع من ذلك، فيباح التيمم للمحدث حدثا أصغر أو أكبر، في الحضر والسفر، إذا وجد سبب من الاسباب الاتية :

#إذا كان بك جراحة أو مرض، وخفت من استعمال الماء زيادة المرض أو تأخر الشفاء، جاز لك التيمم بالتراب فهو لك طهور

#إذا كان الماء شديد البرودة وعجزت عن تسخينه ، وغلب على ظنك حصول ضرر باستعماله، جاز لك التيمم بالتراب فهو لك طهور

#إذا كان الماء قريبا منك، إلا أنك تخاف على نفسك أو عرضك أو مالك أو جاز التيمم لك بالتراب فهو لك طهور.

#إذا احتجت إلى الماء حالا أو مآلا لشربك أو شرب غيرك، فاحفظ ما معك من الماء وتيمم فإن التراب لك طهور



#سؤال_ورد

السلاآم عليكم

ياشيخ انا ازنيت مع واحد كنت بحبو انا عارفة اني غلطانه وحسه بالذنب جدا ومخنوقة عاوزة اي حاجه تغفرلي اعمل اي فيدني باللة عليك انا م بعرف انام ولو الشخص دة بقيت حلالو واتزوجنا ربنا هيغفرلنا

ـــ

محمد حمدي رضوان

وعليكم السلام

أولا : لقد ارتكبت ذنبا من أفحش الذنوب، ومن أكبر الكبائر التي تجلب غضب الله، ..جريمة شنيعة لها آثارها السيئة في الدنيا قبل الاخرة فالزنى يجمع خلال الشر كلها من قلة الدين ، وذهاب الورع ، وفساد المروءة ، فلا تجد زانيا أو زانية معهما ورع ، ولا وفاء بعهد ، ولا صدق في حديث ، ولا محافظة على صديق ، فالغدر ، والكذب ، والخيانة ، وقلة الحياء ، وعدم المراقبة ، وعدم الأنفة للحرام ، والزنا يجلب غضب الرب وظلمة القلب ، وطمس نوره ، وطمس نور الوجه وغشيان الظلمة له ، ويورث الفقر اللازم ، ... ويذهب حرمة فاعله ويسقطه من عين ربه ومن أعين عباده ، ويسلبه أحسن الأسماء وهو اسم العفة والبر والعدالة ، ويعطيه أضدادها كاسم الفاجر والفاسق والزاني والخائن

ومع هذا فالله أبقى باب توبته مفتوحا فان تبتِ توبة صحيحة، نرجو أن يتقبلها الله عز وجل منها، فمن تاب، تاب الله عليه؛ قال سبحانه: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قال: قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وفي الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن عائشة –رضي الله عنها– أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب، تاب الله عليه.

#وشروط التوبة:

@الإقلاع عن الذنب،

@والندم عليه

@والعزيمة الصادقة على عدم العود إليه.

@وأكثري من الاستغفار منه، واعملي الصالحات، وأكثري من الحسنات، فقد قال تعالى: وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ

ومن الأعمال الصالحة العظيمة التي تكفر الذنوب، ويمحو الله بها الخطايا: الحج والعمرة، وهكذا سائر الأعمال الصالحة. فاحرصي عليها، واحذري من التساهل بالوقوع في هذه الفواحش واقطعي جميع العلاقات الآثمة، والمقدمات التي تقرِّبك من تلك المعاصي.

أما زواجك منه ليس من شروط التوبة تزوجتي منه أو من غيره لا حرج واكتمي خبرك ولا تفشي سرك واسترى الامر حتى على من يتقدم لك وهذا كله شرطه التوبة

#فتاوى_عاجلة



الحمد لله وبعد

الفتوى ليست حكما مجردا في مسألة..

بل هي توجيه وزجر وتربية وإصلاح وأخذ باليد نحو التقوى

الأحكام موجودة في الكتب ومناقشتها في حلق العلم وليس في موطن الفتوى ..

الفتوى في المسألة الواحدة قد تتغير بحسب السائل ومذهب المفتي فللمعترض أن يلم بمذاهب العلماء

أسئلة الطلاق يجب أن يسألها الزوج وليس الزوجة أو هما معا وإن شكت الزوجة لا تمن من نفسها حتى يسأل زوجها ويأتيها بحكم الشرع

يعلم الله أني ما #سُئلت مسألة إلا واخترتُ لعباد الله أيسر ما يكون فيها – إلا إذا كنت زاجرا أو مرهبا – وقد نعلم في المسألة الواحدة عشرات الأقول ولا تخفى بفضل الله ، وأسوتي وقدوتي في ذلك #رسول الله صلى الله عليه وسلم، شريطة أن يكون لي في المسألة سلفٌ من أهل العلم وألا يكون القول شاذا.





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٩-د.فؤاد البنا

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

لقد هالني ما تتعرض له الحركة الإسلامية الوسطية من هجمات شرسة من كافة الأبعاد والاتجاهات، حيث يرميها الجميع عن قوس واحدة، رغم اختلافهم على كل شيء!

وتفكرت في هذا الأمر فوجدت أن الأمر ليس بعيدا عن السنن، فالحشرات تهاجم المصابيح المضيئة، وأسراب النحل تتداعى على الأزهار الزكية، وعامة البشر يرمون بالأحجار الأشجار المثمرة!

وبالطبع فإن هذا لا يتعارض مع ضرورة بحث الإسلاميين عن الأسباب وممارسة النقد الذاتي لمعالجة ما يمكن معالجته وإصلاح ما تسمح الإمكانات بإصلاحه، وأهمية استخدام وسائل الإعلام لمقاومة القصف الرهيب الذي يتعرضون له والتصدي لحملات الشيطنة، وتبديد الشبهات التي تثار ضدهم!



#متحف القرون الوسطى!

إذا أرادت الشعوب الغربية أن تتعرف على طبيعة الحياة في بلدانها خلال القرون الوسطى، فيتعين على حكوماتها أن تنظم رحلات لمجموعات من شعوبها إلى مناطق حكم الخوثي في اليمن؛ حتى تتعرف بطريقة عملية على حياة التخلف التي كانت أوروبا غارقة فيها، وترى كيف كان الكهنة يستغلون الدين للاستحواذ على حقوق الناس

ومصادرة حرياتهم، وكيف كانوا يعاقرون كل صور الظلم والفساد وامتهان إنسانية الإنسان باسم الله، ولا يتورعون عن قتل من يعارض توجهاتهم بل ومن يخالفهم أو يختلف عنهم!



(#سيد) الشهداء و(قطب) الفكر!

أثبتت قصة سيد قطب أن الكلمات التي نكتبها مهما خرجت من قلوب صادقة وتلفعت برداء الإخلاص؛ فإنها تحتاج لكي تزدهي بين الناس وتزدهر إلى أن نُذكيها بتضحيات جسيمة من أموالنا وعرقنا وربما من دمائنا، وهذا عين ما فعله سيد قطب، فلو لم يمت في هذا السبيل شهيدا لبقيت كلماته باردة باهتة، ولظلت كتبه تسري بين الناس ببطئ شديد!

وكم يهزني من الأعماق موقف سيد قطب قبل الإعدام بلحظات، حينما جاءه موظف أزهري يحمل على رأسه عمامة الوعاظ لكن القلب خال من حرقة الإيمان وحلاوة اليقين، فقال لسيد قبل الشنق: يا سيد قل لا إله إلا الله، فابتسم سيد بإشفاق وربما بسخرية وقال: أنتم تتأكّلون بلا إله إلا الله ونحن نموت من أجل لا إله إلا الله!!

يا لقسوة الزمان وانقلاب القيم رأساً على عقب، فكم هو مؤلم حينما يأتي عبيد الدنيا وأزلام الطغاة ليعلّموا عباقرة الفكر وعمالقة الإيمان بعض ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وكم هو مفجع حينما يحتكر أنصاف الجهلاء الحقيقة ويدّعي أرباب الفساد الصلاح!

وكان سيد قطب يسير نحو المشنقة راضيا مبتسما بعد أن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبشره بنيل الشهادة، حيث كان يعرف أنه سيغادر من رفقة غلاظ شداد إلى رفقة النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ويعرف أنه سيتخلص من عبودية السجان وأغلال السجن وأوجاعه ليحظى بمعية الكريم المنان؛ ولهذا فقد ابتسم، ولكن المنافقين لا يفقهون، حتى قال قائلهم: بأن سيد قطب أصيب بلوثة عقلية حينما اتجه إلى المشنقة!



#تأثير الإسلام على المسيحية:

إن تأثير الإسلام على المسيحية بمذاهبها الثلاثة جد عظيم؛ فقد تسببت فتوحات الإسلام للقسطنطينية وأوروبا الشرقية في إنقاذ الأرثوذكسية من الاجتثاث على يد الكاثوليك باعتراف الكثير من المحققين المنصفين !

وأدى تأثر زعماء الإصلاح الأوروبي بالفكر الإسلامي وحضارته العظيمة، وعلى رأسهم مارتن لوثر وجون كالفن، إلى ظهور البروتستانت الذين يحمل اسمهم معنى الاحتجاجيين؛ إذ احتجوا على وساطة رجال الدين بين الناس وبين ربهم في ما عرف بصكوك الغفران، ثم تولّد عن هذا الاحتجاج ٩٨ احتجاجا آخر ليتكون المذهب البروتستانتي الذي صار من أهم عوامل النهوض الأوروبي !

وأدت المدافعات القوية لأبناء الإسلام طيلة قرون في شبه جزيرة أيبيريا وجزر البحر المتوسط وتطوراتهم الحضارية، إلى تخفف الكاثوليكية من أغلال الكهنوت وأثقال الخرافات التي أرهقتها، وجعلتها تصنع سجونا للحريات وأغلالا ضد العدالة الاجتماعية والتقدم العلمي !



حينما نصم المسلمين في عصرنا بالتخلف ونكتب عن إصابتهم بالغثائية، فالنقد يتجه للغالبية التي لم تطور ذاتها ولم تأخذ مكانها المناسب في أي من ثغور الأمة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية !

وهذا لا يعني بالطبع عدم وجود كوادر ذات فاعلية عالية في مختلف جوانب البناء الحضاري، ولا ينفي وجود طائفة تبذل الغالي والنفيس في أمتنا، بل هي موجودة ونحن

نرى تكالب العالم عليها بمختلف الوسائل ومن شتى الاتجاهات، لكنها لم تبلغ بعد الكتلة الحرجة التي تستطيع إحداث التغيير المنشود بالكفائة المطلوبة!



إن أكبر لص في عالمنا المعاصر هو وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنها تسرق كثيرا من أوقات مليارات البشر، والأخطر من ذلك أنها على المديين المتوسط والبعيد تسرق طباع الناس وتقتات من قيمهم بكل هدوء ومن دون أن يشعروا!

ولأن التفاهة تنال نصيب الأسد مما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي، فإن منسوب التفاهة يرتفع مع مرور الزمن، وما لم يفكر الصالحون والعقلاء في طرائق تقوي مناعتهم الذاتية وتعينهم على تكوين كتلة حرجة وصلبة داخل هذه الوسائل، بحيث يؤثرون أكثر مما يتأثرون، فإن الأشرار سيكسبون الجولة وربما يكسبون الحرب!





يبدأ الخـــلل المريع في تركيب الزعامـــات العربية من البطانات التي تُصنع أو يصنعونها لمساعدتهم في صـــناعة القرار؛ إذ أنهم لا يقربون الخبراء بل الخبثاء الذين يساعدونهم على ضرب القوى الحية في الداخـــل، ولا يستخلصون الناصـــحين بل المطيعين الذين يستغلون ذكاءهم في معرفة ما يريده الزعماء بكل قضية ويقدمونه على شكل مشورة، ولا يترددون عن تحويل أنفسهم إلى آلات يحركهم الزعماء بال(ريموت كنترول)!

في أحد مشافي العاصمة الماليزية كوالالمبور ارتقى صباح اليوم إلى السماء نجم من نجوم الفكر الإسلامي وكوكب من كواكب الدعوة الإسلامية، بعد عمر مديد توّجَه بعشرات الكتب التي أنارت الطريق لملايين المسلمين.

إنه المفكر العراقي عبد المنعم صالح العلي والذي اشتهر باسم محمد أحمد الراشد، تقبله الله تعالى في الصديقين ورفع درجته في أعلى عليين.



أثبتت الثورات المضادة للربيع العربي أن أوغاد اليمين وحثالات اليسار متشابهون جدا، رغم بعد الهوّة القائمة بينهم، حيث تخندقوا من زوايا مختلفة مع أنظمة الظلم والفساد والاستبداد المعادية لتطلعات الشعوب نحو الحرية والعدالة والكرامة!



ما أقبح الأحكام التعميمية التي تصدر عن ذي علم في قضايا اجتماعية ذات طبيعة معقدة، فعند إخضاعها للفحص والبحث العلمي، سيتضح أن صاحبها قد انطلق من (حماقة علمية) أو (علة نفسية)، ويكون بذلك قد اقترف (خطيئة أخلاقية) في حق من عمم عليهم حكمه!



يردد بعض الوعاظ أن المسلمين لن ينتصروا على أعدائهم ما لم يصبح رواد المسجد في صلاة الفجر كعددهم في صلاة الجمعة!

وهذا التصور المغلوط من أعراض التدين المنقوص الذي يضيق أصحابه دائرة العبادة، حتى أنهم ينسحبون من عالم الشهادة إلى عالم الغيب، وينشغلون عن استثمار السنن الجارية بانتظار السنن الخارقة!

إن القرآن الكريم يؤكد في مئات النصوص على أهمية معانقة الأسباب واستثمار السنن في صناعة القوة، وعلى ضرورة توفير عوامل النصر بشقيها المادي والمعنوي، ومن دون الإعداد الشامل لعوامل القوة واستفراغ الوسع في ذلك؛ فسيظل النصر المنشود بعيد المنال!



لقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الغثائية التي تشهد أزهى عصورها في زماننا، ومن أهم أسباب الغثائية الفكر الجبري والتحجج بالأقدار، ومن المعلوم أن الرياح لا تجرف الأشجار المتجذرة في باطن الأرض وإنما الأشياء الخفيفة والملقية في قارعة الطريق!

بارك الرحمن جمعتكم، وجعلنا جميعا من المتجذرين في عالم السنن والأسباب.



كم هو مسكين من تتعلق نفسه برغبة ولا يملك القدرة أو الشجاعة ليبلغها، وفي ذات الوقت لا يملك القناعة أو الصرامة ليصرف النظر عنها؛ إذ بين هذه الحالة وتلك يظل قلبه يتوجع باستمرار وتهيم نفسه في فضاء الأماني التي لا ظل لها من الحقيقة!



تعاني مجتمعاتنا في التعامل مع المنتجات الثقافية من السطحية الشديدة وخاصة بعد تسيّد وسائل التواصل الاجتماعي وهيمنتها على الفضاء الثقافي، بالمعنى العريض للثقافة!

ومن أعراض هذه الآفة أنه كلما تعمقت أفكار المرء قلّ قارؤوه وتراجع متابعوه، وكثر الحانقون منه والساخطون عليه!



سيكون لأمتنا ثقل دولي يليق بمكانتها وإمكاناتها، عندما تستمع للقول الثقيل، فتَتَمثَّله وتُبلغه إلى الناس، وعندما تَثقُل موازين المسلمين بالخيرات حتى يصيروا بالنسبة لشعوب العالم سحاباً ثقالًا، تَهْطل بالخير وتَسْكُب المعروف، تَصبُّ النفع وتغيث الخلق، وعندما يَنفرون خفافاً وثقالاً لتحرير المستضعفين واستنقاذ المقدسات ومَنْع الفتنة عن الناس.



سألني شاب مسلم من بلد غير عربي عن المطلوب من أجل أن يصبح كاتبا مرموقا، وما هي المراجع المساعدة على تحقيق هذه الغاية؟

فقلت له: لا أعرف وصفة محددة تصنع من المرء كاتبا مرموقا، ولكن مدماك الأساس لأي كاتب متميز هو الموهبة الفطرية والرغبة الذاتية، فكل إنسان ميسر لما خلق له، ولا بد من القراءة المستفيضة والواعية لكتب اللغة العربية ولأدبائها الكبار، أمثال: مصطفى صادق الرافعي ونجيب الكيلاني وعلي الطنطاوي ومحمد إقبال والزبيري، ولمفكري الإسلام الكبار أمثال الغزالي والندوي والقرضاوي وبكار والترابي والمودودي وسيد قطب ومالك بن نبي ومحمد عمارة وأمثالهم من العلماء القدامى!

وإن كانت الموهبة موجودة ستبدأ بالتفتق والانبثاق تلقائيا، وبعدها ينبغي عليك التدرب على الكتابة بدون كلل أو ملل مع المراجعة النقدية والاستفادة من نقد أهل الخبرة والدراية، حتى تمتلك مقاليد الكتابة!



من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صُنعاً، أناس يمارسون الفصل النكد بين شؤون المعاش والمعاد جاعلين من الإسلام دينا لاهوتيا لا علاقة له بحقوق الإنسان ولا شأن له بقيم النهوض الحضاري وصناعة الحياة!

إن هؤلاء قد جعلوا القرآن عضين ولم يدخلوا إلى الإسلام من كافة أبوابه، وما زالوا يجنحون نحو التدين السلبي الذي ينسحب أصحابه من الدنيا التي هي محراب العبادات الشاملة، تلك العبادات التي اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم أنها تتوزع على بضع وسبعين شعبة تستوعب كافة شعاب الحياة!

فهل نسي هؤلاء أن الله خلقنا لعبادته الشاملة، وأن مضمون عبادته هو الوعي بأوامره ونواهيه في مختلف نواحي الحياة، ومنها القيام بمهام الاستخلاف عنه عز وجل في عمارة الأرض وصناعة الحياة؟ وهل نسوا أن الإسلام قد جعل فردسة الدنيا هو سلّم الوصول إلى فردوس الجنان في الآخرة؟!



ما أشد تعاسة من يُذكِّرون الناس بالله بألسنتهم لكن أفعالهم تقول بأنهم قد نسوا الله فنسيهم !

ويا لهوان من دلّوا الخلْق على الله لكن أخلاقهم تخبر بأنهم قد انصرفوا عنه فانصرف عنهم!

ويا لشقاء من دفعوا الورَى لولوج باب الله وأبقوا أنفسهم في الخارج، فخرجوا من دائرة نظر الله !

إن هؤلاء البشر لا يمكن أن يكونوا أسوياء في عقولهم وسليمين في تفكيرهم، ولهذا فقد هزَّهم الله بقوة لعلهم يستيقظون من غيّهم ويصحون من غفلتهم، وذلك حينما قال لهم: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} [البقرة : ٤٤]، وتأملوا ملياً فاصلة الآية: {أفلا تعقلون}؟!



يا لها من عبقرية فذة! فقد ألّف أحدهم كتابا من ٥٠٠٠ صفحة تحت عنوان (التبيان في مشية الحصان)، وحصل على ملايين الإعجابات من رواد وسائل التواصل الاجتماعي، ولو فحصه هؤلاء لوجدوا أنه قد ملأ كل صفحاته بكلمة طق طق طق طق طق طق...الخ

هذا بُعد من أبعاد قصة التفاهة التي تتعاظم كل يوم في مجتمعاتنا!



إذا بذلت مستطاعك واستنفدت طاقتك في محاولة الوصول إلى أهدافك، لكن التحديات كانت أكبر منك ورمت بك في قارعة الطريق دون تقصير منك أو قصور، فلعل الله يؤهلك ويدخر لك ما هو خير وأبقى، وقد أخبرنا القرآن بأن أبناء يعقوب قطعوا الطريق على مسيرة أخيهم يوسف بل ورموه في غيابة الجب، فرفعه الله إلى كرسي عزيز مصر، وكأن السقوط نحو الأسفل كان تهيئة للارتقاء نحو الأعلى!



حتى السلالم الكهربائية التي تسير بك من دون أن تحرك قدميك، لا تحمل الناس على السير بعيدا عن إراداتهم وما يرسمون من أهداف، فالناس هم من يختارون الانسلاك في سلّم الصعود أو الهبوط، الذهاب أو المجيئ، فكيف يحمّل بعض الناس الأقدار مسؤولية اختيارهم ونتائج قراراتهم؟!



الأقدار إنما هي الدروب التي كتب الله بأن نسير عليها بملء إرادتنا، وغاية ما تعمله المقادير هو التيسير لا التسيير، أي التيسير لمن انسلك في الطريق الذي اختاره بإرادته، سواء كان مستقيما أو منحرفا، صاعداً أو هابطا، ومن المؤكد أن الدروب محايدة، تجسيدا لعدل الله وليبقى الإنسان مسؤولا عن ذاته، كما قال تعالى: {بل الإنسان على نفسه بصيرة. ولو ألقى معاذيره}، فعقولنا هي من تختار وأقدامنا هي التي تسير نحو ما نريد!



قال أحد الكتاب المعروفين: العقيدة لا تؤخذ إلا من القرآن العظيم وتحصيل اليقين لا يدرك في غيره. وفهم الجزء الأخير من القرآن أفضل من كل كتب العقيدة مجتمعة. كل من عوّل على غير الوحي؛ سيقع – مهما اجتهد وبذل – في شراك المذاهب والفرق علم ذلك أو لم يعلم.

فقلت: معك إلى حد كبير في ما ذهبت إليه من أن القرآن هو أفضل مرجع في زرع حقائق الإيمان داخل القلوب، لكن الإطلاق والتعميم لا يبدو لي سديدا، لأنه يتعارض مع الواقع على الأقل، ولأن فيه تسفيهاً للأمة بالإجمال!

ويمكن القول بدلا عن ذلك بأن كتب العقيدة التي ذهبت بعيدا عن أسلوب القرآن ومنهجه في الإقناع والتأثير، لا يمكن أن تنفرد في غرس الإيمان الحي اليقظ داخل العقول والقلوب، بينما تستطيع الكتب التي نهلت من معين القرآن واتكأت على منهجه الذي يمزج بين العقل والقلب، يمكن أن تؤدي هذه المهمة بنجاح، مع الاختلاف النسبي بينها بقدر قربها من منهج القرآن وتشرب أصحابها بحقائق الوحي، مثل كتاب (الإيمان والحياة) للدكتور القرضاوي رحمه الله.



من صور التدين المغشوش أن الذين أفتوا للأنظمة العربية بجواز الاستعانة بمئات الآلاف من الجنود الأمريكيين والغربيين في ضرب العراق عام ١٩٩١م، مستدلين بأن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بمشرك في معرفة الطريق أثناء هجرته إلى المدينة المنورة، هم أنفسهم الذين يقومون بتجريم المقاومة في أرض الإسراء؛ لأنها استعانت بمال إيراني أو بخبرة بعض الشيعة في تصنيع أسلحتها التي تواجه بها من يغتصب الأرض ويسفك الدماء ويدنس المقدسات وينتهك الحرمات!



يمثل فقدان الشهداء خسارة فادحة لأمتهم التي هي في أشد الحاجة لطاقات هؤلاء الأفذاذ المخلصين في واقع ينضح بالغثائية الشديدة وتكتنفه كافة المخاطر، لكنهم ربحوا الراحة الأبدية في الفردوس الأعلى من جنة عرضها السماوات والأرض!



من غرائب الأعراب في شتاء الذل وصقيع الهوان، أن رجال البطولة كلما ازدادوا سكبا لدمائهم ودماء أحبائهم في سبيل تحرير الأمة من أغلال القهر واصطبلات الاستعباد، فإن الأوغاد والحثالات الذين لا تجري دماء الكرامة في عروقهم ولا تسكن مياه الحياء في وجوههم، يزدادون تماديا وخرقاً للخطوط الحمراء؛ حتى رأينا أحقر الخلق يسلقون أشرف الناس بألسنة حداد سالبين منهم كل فضيلة وناسبين لهم كل رذيلة!

لقد كنا نظن أن هؤلاء عبيدا للأصنام التي يسمونها (أولياء الأمور) فقط، لكن اتضح أنهم خدم لكل من ينكل بالطائفة المرابطة في ثغور الرجولة والشرف، ولو كانوا من أشد الناس عداوة للذين آمنوا بنص القرآن الكريم !



*تقف عوامل عديدة خلف ضعف الفاعلية عند المسلم المعاصر، ويبدو لي أن أهمها العامل الذي ينبعث من داخل الإنسان نفسه، وهو أن شخصية المسلم يقودها في الغالب شركاء متشاكسون، فالجسم يتمرد على الروح والروح تنفر من الجسم، والتنافس بين العقل والقلب قائم على أشده، بحيث يحسب كل طرف أرباحه بقدر ما يصنع للآخر من خسائر، بما يعني أن العلاقة بين مكونات الشخصية تميل إلى التآكل لا إلى التكامل، والفاعلية لا تتحقق إلا بانسياب جميع طاقات الشخصية في مجرى واحد، مما يجعل المرء مؤثرا على محيطه بقوة وصانعاً للحياة باقتدار بالغ!



وصل تراجع الاهتمام العربي بقضيتهم المركزية إلى حد الزهد بقراءة أي شيء يخص هذه القضية (مقالتي هذه الليلة نموذجا)، رغم ما تمر به القضية من منعطف حاد وغير مسبوق، وفي المقابل نرى تهافتا شديدا على قراءة التوافه والإعجاب بالسفاسف، كما يعرف الجميع في وسائل التواصل الاجتماعي!



من الواضح أن قضية فلسطين التي كانت القضية المركزية للعرب بجميع أنظمتهم ومنظماتهم، لم تعد كذلك في هذه الأثناء؛ لعدد من العوامل، أبرزها:

الأول: وطأة الطغيان التي اشتدت على النخب الإسلامية التي كانت تقود تلك التحركات في ظل هامش حرية تم تحويله اليوم إلى سجون وقوالب حديدية جامدة!

الثاني: زيادة وتيرة التآمر الغربي على الخلايا الحية في هذه الأمة، بعد رؤيتهم لقوة الحركات الإسلامية التي دخلت من بوابات الديمقراطية وقادت الشارع في كثير من

البلدان للاحتجاج على الطغيان والفساد، ولا سيما ما حدث في ما سمي بالربيع العربي الذي كاد أن يغير مصير المنطقة!

الثالث: كمية الإحباط الهائلة التي تستوطن نفوس قطاعات عريضة من الجماهير بعد عدد من النكبات التي حدثت خلال العقود الثلاثة الأخيرة، مثلما حدث بعد سقوط النظام العراقي وتسببه بسقوط العراق كله، وكذلك تحول الربيع العربي إلى شتاء ذي استبداد قارس، بفضل تضافر النخب الحاكمة والدول العميقة والأقليات الطائفية والأنظمة الغربية ضد حق الشعوب في الحرية والعدالة والكرامة والوحدة!

الرابع: انضمام مجموعات من العلماء إلى حكام الجور في تنديدهم بالمقاومة الفلسطينية، واشتراكهم في تشويه صورتها وتجفيف منابعها، مما زهّد كثيرا من جهلة المسلمين بالمقاومة ومنح الجبناء مبررا للامتناع عن معاقرة أي صورة من صور التضامن مع القضية الفلسطينية!

الخامس: محاصرة المقاومة الفلسطينية من كل جهة واتجاه، ودفعها للوقوع في براثن التحالف الطائفي الشيعي، مما أثار حفائظ كثير من المسلمين، وخاصة أن بعض قادة المقاومة وكرد فعل متطرف على تآمر أنظمة الأعراب، لم يقفوا عند حد الضرورة في التعاطي مع الظهير الطائفي الذي قتل الملايين من المسلمين في سوريا والعراق واليمن ولبنان، وبلا شك فإن هذا الأمر قد أفقد الفلسطينيين عشرات الملايين من قاعدتهم الداعمة لهم، ولا سيما في سوريا والعراق ولبنان واليمن!

السادس: بروز شرخ كبير داخل القوى السياسية الفلسطينية وخاصة بين أكبر حركتين وسط الشارع الفلسطيني وهما حركة حماس وحركة فتح، ولا شك أن هذا العامل قد أسهم في برود الاهتمام بالقضية الفلسطينية وخاصة عند التيارات المتعاطفة مع حركة فتح وأعداد كبيرة من المستقلين الذين تقول ألسنة حالهم: حينما يقف جميع الفلسطينيين خلف قيادة واحدة تتخندق مع قضية التحرر من الاحتلال، حينها سنكون معهم!

أسلم الصحابي سعد بن معاذ وعمره ٣٠ سنة ولحق بالرفيق الأعلى وعمره ٣٦ عاما، أي أن عمره الإيماني لم يتجاوز ستة أعوام، لكنه استغل كافة إمكاناته في خدمة أمته، مما جعله يتبوأ مكانة مرموقة عند ربه، حتى أن عرش الرحمن اهتز لموته!

وفي المقابل يتعمر مسلمون ثمانين أو تسعين سنة في زماننا، لكنهم يموتون دون أن يتركوا أثرا إيجابيا داخل مجتمعاتهم، ومن ثم لا يهتز لموتهم قلب إنسان سوى بعض أقاربهم، فضلا عن أن تبكي عليهم الملائكة أو يهتز لموتهم عرش الرحمن !







قليل من الحيا.

هذه قصة مكرورة، والسؤال عنها يرد كثيرا:

رجل فقير ركبته ديون بسبب الحاجة أو المرض، ثم مات ولم يترك وفاء لدينه، وسواء له ورثة، أو _ كما في سؤال اليوم_ لا وارث له؛ لا والد ولا ولد.

فهل يلزم الورثة_ إن ترك وارثين_ سداد هذه الديون؟

أقول: لا يلزم الورثة وجوبا سداد هذا الدين، وإنما إن كان لورثته مال فإنه يستحب لهم من باب البر أن يؤدوا عنه دينه

أما إن مات ولا وارث له أو ترك ورثة لا يجدون فهل يسد دينه من مال الزكاة؟

قلت: الأصح والذي عليه الفتوى والعمل أنه لا يسد هذا الدين من مال الزكاة، وبناء عليه: لا يلزم فاعلي الخير أن يطوفوا على الناس ليجمعوا المال لأجل سداد دار المسنين، ولا لأجل سداد مبلغ ٤٠٠ ج أربعمئة جنيها للصيدلية،ومن تطوع بهذا فله أجره

لكني أختم بأن ذمة هذا الفقير المريض الميت المدين لا تشغل بهذا الدين، بل يؤدي عنه ربه

وأهمس في أذن تجار الأدوية في الصيدليات: يا أخي: قليل من الحيا، هذا فقير ميت والمال الذي لك لا يساوي شيئا، اعتبره خصما على روشتة عالية الثمن، أو ربحا في بعض الأدوية محظورة التداول، أو قريبة الانتهاء التي تؤخذ بخصم عال

يا أخي: شيئا للآخرة

وأنت يا صاحب الدار: أنت من سنين تأخذ الأرقام المبالغ فيها، وكلها كانت من مال الزكاة وفاعلي الخير، كفى، اترك أهل الخير لفقير مريض، أو محتاج، فما أكثرهم في بلادنا.

قال الله_ تعالى_ : (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون

قال رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم) : _من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله) رواه البخاري.

وقال: (إن الدَّين يُقضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات إلا من يدين في ثلاث خِلال: الرجل تضعف قوته في سبيل الله؛ فيستدين يتقوى به لعدو الله وعدوه، ورجل يموت عنده مسلم؛ فلا يجد ما يُكفنه ويواريه إلا بدَين، ورجل خاف الله على نفسه العزوبة؛ فينكح خشية على دينه، فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة) رواه ابن ماجه.



بالنسبة لي

سمعت طنة جديدة، يتكلم صاحبها عن الخطأ الفادح، والبلوى العامة التي يرتكبها قراء مصر كلهم، قديما وحديثا، نعم كما فهمت، وعلى رأسهم عمالقة دولة التلاوة: الحصري وعبدالباسط والمنشاوي وإسماعيل والبنا_ عمهم الله برحمته، وأجزل مثوبتهم

يتمثل هذا الخطأ فيما سماه(الضاد المصرية) وأنها ليست ضادا حقيقية، وأن أهل الخليج والعراق الذين ينطقونها ظاء خالصة_ فيما أسمع_ وأهل الشام؛ كل هؤلاء ينطقون الضاد العربية الصحيحة

وأنا قد أتجاوز عن الحقائق الدامغة التي تقضي بأن راية تلاوة القرآن تسلمها المصريون من قديم، يشهد بذلك أهل الحجاز والعراق والشام واليمن بل وكل العالم الإسلامي

ليس ذلك لحسن الصوت فقط، فالأتراك والشوام وأهل العراق أحسن أصواتا بل وبعض العجم أطول نفسا من المصريين

لكن في القرآن قراء مصر على رأس كل القوائم

قد أتجاوز عن هذا كله

لكن

وما أدراك ما بعد لكن

أن تدخل صفحة هذا المنظر الكاتب فلا تجد مقطعا مقروءا، ولا آية مرتلة، ثم هو يتصدى لقول كهذا!

علمنا يا سيدي كيف نقرأ ؟

حاله كحال رجل من أشهر من يشرح التجويد ويعلمه للناس_ إذا لم يكن أشهرهم_ لما رفع راية بدعية الفرجة عند الإقلاب، وكلام كثير عن القراءة المتقنة والحروف المحققة

و و و

ثم إذا أنت سمعته يقرأ رأيت كل ما نهى عنه أيمة القراءة من تركه التلطف وركوبه التعسف والتكلف، حتى إنك لا تطيق تسمع منه سورة الإخلاص حتى، في وقت لو أجلسوك فسمعت القرآن كله من المنشاوي أو البنا ما مللت ولا سئمت.

لا أعتبر هذا سببا رئيسا للحكم، وإنما تلقي الأمة لقراءة المصريين بالقبول من غير أن يشيع هذا الذم وذلك العيب، هذا قاض بنقض ما جئت به.

والله المستعان.



لا أدري لماذا نستبعد الموت، ونستبطئ الآخرة، ونؤمل البقاء إلى غير نهاية!

لئن كان هذا ما تقتضيه الفطرة؛ من حب البقاء وكراهية الموت، فإن مقتضى العقل والحس والواقع المشاهد يستفزك ويستنفرك أنك عن ههنا راحل، ولكل ما أنت فيه مفارق، فلا تنشغل وتزود بالنافع.



يا رجل

قد كانوا يبيتون يتغنون بذكر وصفه الشريف وما حلاه الله به؛ يدندنون كيف شعره وحاجبه وعينه وأنفه ولونه ولحيته وشيبه وبسمته، فتغرورق العيون وتهيج النفوس وتنزل العبرة، فيكون مستراحهم أن يقطعوا بقية ليلهم_ لا سيما ليلة الجمعة_ في الصلاة والسلام عليه.

فقل لي على أي شيء تبيت ؟!

اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.



وتظن_ يا ابن الطيبين_ أن من سعوا لتقسيم هذه الأمة جغرافيا، لم يكن لهم سعي أن يفرقوا بين بنيها فكريا وعقليا ؟

فإن وافقتني؛ فكيف ترى هذا السعي وفي أي باب، ومن أعوانهم الذين يحققون مبتغاهم، بقصد أو بغير قصد ؟.

أو على حد قول الشيخ محمد الغزالي_ رحمه الله_ : ليس شرطا أن تكون عميلا لتخدم عدوك؛ يكفيك أن تكون غبيا.



لو كان يوم مضى من عمرك في معصية الله، فاجعل اليوم الذي بعده يوم طاعة، وهات آخرك فيه؛ حافظ على صلاتك في وقتها، وفها أذكارها وسننها

هات ورد الاستغفار والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد، حتى إذا رآك الرائي حسبك وليا

لا يغلبنك الشيطان كل يوم وكل مرة، لا تترك نفسك له

فإن الله قال:

)وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين، واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين(

وقال) :وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم(

وقال رسول الله _صلى الله عليه وسلم _ : (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن(

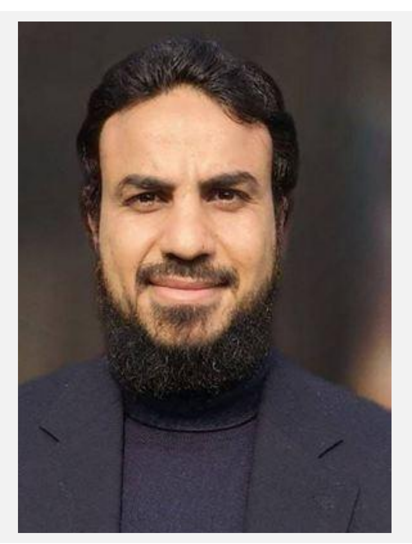
مسائل كثيرة أقمت عليها الدنيا ولم تقعدها، لو أنك طلبت علمها من أهلها، لا أقول لصرت في الطرف المقابل لكن على الأقل كنت تلتمس العذر لأهلها، فيسلم صدرك وتصفو مودتك وتكون سلما لأهل الإسلام

ومسائل كثيرة أنت تظنها مسائل عقدية وتبني عليها الإيمان والكفر وهي في حقيقتها فروع فقهية

لا يحول بينك وبين دركها إلا الكسل الذي أضر بك، فصرت في الإسلام حربا على أبنائه وفرطت تبعا في حرب أعدائه.







فاعبدْه وتوكَّلْ عليه..

حينما يُبصر العبدُ أنّ كل ما في الكون هو من الله، ولله، واللهُ ربُّه ومالكُه ومُدبرُه ومُصرّفُه سيعظمُ توكلُه عليه، ورجاؤه فيه .

وفي معاملته مع أي أحد لن يُعلق قلبه به مهما رأى مُلكه وقوته وتمكُّنَه وسلطانه

وسيعرف أن كل ذلك مجرد صورة.. منظر... وأنه لا يملك لا لنفسه ولا لغيره أدنى شيء، وأنه لن يُصيبه إلا ما كتب الله له.. فيطمئن قلبه،ويعظم إخلاصه ورجاؤه في الله وهذا المعنى بالتحديد هو أعظم ما يحيا به العبدُ في هذه الدنيا أن يؤمن بأن الله (ربُّ الناس، ملك الناس، إله الناس(

وهو قول رسول الله هود عليه السلام لقومه الجبّارين الذين قالو : من أشدُّ منا قوة:

{إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}

كُلُ دابّة فاللهُ آخذٌ بناصيتها، وهو على صراط مستقيم فهو ذو الرحمة والحكمة مع كونه القاهرَ فوق عباده

إذا تدبر العبدُ هذا : كان سلَما لله عبادةً وتوكُلا

ليس فيه شيء لغير الله..

فاللهم كما صُنت وجوهنا من أن تسجد لغيرك، صُن قلوبنا أن تتوكل على غيرك، وأعمالَنا أن يُرادَ بها غيرُك.

هذا الدعاء الذي علّمه النبيُﷺ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قُل:

(اللَّهُمَّ اهْدِني وسَدِّدْني..)

أكثِر من هذا الدعاء

فالعبدُ فقير إلى ربه في كل شيء وأعظمه: سؤال الهداية والسداد

ولولا هداية الله لضللنا

سيلٌ جارف من الأحداث والأخبار والفتن والشبهات والأمور الملتبسة، ومن الأئمة المُضلين .

وألف سبب وسبب للملل والإحباط والاكتئاب وفقد الثقة .

فمن لم يعتصم بالله ويُكثر استهداءَه انفسختْ عزيمتُه وضلَّ سعيُه وأصابته الحيرة والشكوك والوساوس

ومن اعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم

وفي الحديث قال اللهُ(يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَن هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ(

فاللهم إنا نستهديك ونستعينُك فاهدنا وسددنا وأعِنّا

ولا حول ولا قوة إلا بالله



هذا ما خُتم به أنباء ذكر يوسف عليه السلام

دعا ربَّه بسابق فضله عليه وولايته له في حياته كلها وفيما ابتُلي به وأثنى عليه وأقرَّ بفقره إليه:

)رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ(

أنت توليتني في الدنيا:

نجيتني من كيد إخوتي

وألجأت السيارةَ ليُرسلوا وارِدَهم فأخرجتني من غيابة الجُبِّ

ثم أعنتَني على نفسي وصرفتَ عني السوء والفحشاء وصرفت عني كيدِ امرأة العزيز ومن معها من نِسوة المدينة وهو كيدٌ عظيمٌ ما كنتُ لأُصرف عنه إلا بك.

ثم أخرجتني من السجن

وأظهرتَ الحق على لسان النسوة وامرأة العزيز

ثم جعلتني مكينا أمينا عند الملِك

ثم مكّنت لي في الأرض وأعنتني على هذه الأمانة

وأحسنتَ (بي) إلى خلقك

وجعلتني عفوتُ عن إخوتي

وجمعتني بأبي وبإخوتي

وآتيتني من الملك

وتوليتَ جميع أمري وهديتني فيه وكنتَ معي تهدي وتُعين

وأنت كذلك وليي في الآخرة فلن أُزحزح عن النار وأدخل الجنة إلا برحمتك

=فثبتني على الهدى وتوفّني مُسلما غيرَ مُبدِّل

وألحقني بمن أنعمتَ عليهم ممن سبقني من الصالحين

وهذه الولايةُ من الله الذي يتولى الصالحين

وهو وليُّهم بما كانوا يعملون



((وَإِذَآ أَرَدنَآ أَن نُّهلِكَ قَريَةً أَمَرنَا مُترَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيهَا ٱلقَولُ فَدَمَّرنَٰهَا تَدمِير□ا))

إرادتُه سبحانه لإهلاكهم إنما كانت بعد معصيتهم ومخالفتهم لرسله فمعصيتهم ومخالفتهم قد تقدمت فأراد الله إهلاكهم فعاقبهم #بأن قدَّرَ عليهم الأعمال التي #يتحتم معها هلاكهم.

-فإن قيل :فمعصيتهم السابقة سبب لهلاكهم فما الفائدة في قوله: ﴿أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها﴾ وقد تقدم الفسق منهم؟

قيل المعصية السابقة وإن كانت سببها للهلاك لكن يجوز تخلفُ الهلاك عنها ولا يتحتم كما هو عادة الرب تعالى المعلومة في خلقه: أنه لا يتحتم هلاكهم بمعاصيهم فإذا أراد إهلاكهم ولا بد =أحدثَ سببا آخر يتحتم معه الهلاك ألا ترى:

-أن ثمود ألم يهلكهم بكفرهم السابق حتى أخرج لهم الناقة فعقروها فأهلكوا حينئذ

-وقوم فرعون لم يهلكهم بكفرهم السابق بموسى حتى أراهم الآيات المتتابعات واستحكم بغيهم وعنادهم فحينئذ أهلكوا

-وكذلك قوم لوط لما أراد هلاكهم أرسل الملائكة إلى لوط في صورة الأضياف فقصدوهم بالفاحشة ونالوا من لوط وتواعدوه

###وكذلك سائر الأمم إذا أراد الله هلاكهم أحدث لها بغيا وعدوانا يأخذها على أثره وهذه عادته مع عباده عموما وخصوصا فيعصيه العبد وهو يحلم عنه ولا يعاجله حتى إذا أراد أخذه قيض له عملا يأخذه به مضافا إلى أعماله الأولى فيظن الظان أنه أخذه بذلك العمل وحده وليس كذلك بل حق عليه القول بذلك وكان قبل ذلك

لم يحق عليهم القول بأعماله الأولى حيث عمل ما يقتضي ثبوت الحق عليه ولكن لم يحكم به أحكم الحاكمين ولم يمض الحكم فإذا عمل بعد ذلك ما يقرر غضب الرب عليه أمضى حكمه عليه وأنفذه قال تعالى: ﴿فَلَمّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنهُمْ﴾

وقد كانوا قبل ذلك أغضبوه بمعصية رسوله ولكن لم يكن غضبه سبحانه قد استقر واستحكم عليهم إذ كان بصدد أن يزول بإيمانهم فلما أيس من إيمانهم تقرر الغضب واستحكم فحلتْ العقوبةُ

*فهذا الموضع من أسرار القرآن وأسرار التقدير الإلهي وفكرُ العبد فيه من أنفع الأمور له ؛فإنه لا يدري أي المعاصي هي الموجبة التي يتحتم عندها عقوبته فلا يُقالُ بعدها والله المستعان.

((ابن القيم))

((فلا يُقالُ بعدها))

يعني: لا يُصفح عنه فيه، ولا يُمهله بعده بل يأخذه به



ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أعظم صورةٍ للرحمة يعقلها الإنسانُ ثم بيّن أن الله أرحمُ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ ؛ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ

فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ ."

قُلْنَا : لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ .

فَقَالَ : " لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا "(البخاريّ(

#فكلُّ ما في قلبك من الرحمة على إخوانك فاللّهُ أرحم بهم منك

ولا يظلم مثقال ذرة

وهو يبتلينا نحن

ونرجو منه أن يكون اتخذهم شهداء

ونرجو من الله أن يفرغ علينا صبرا ويُثبت أقدامنا

ويتوفنا مسلمين ويُعذب عدوه بأيدي المؤمنين ويشفي صدورنا

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا

إنا لله وإنا إليه راجعون



(الفلاح) هو الظفر بما تطلب والنجاة مما تحذر

وله جوانب كثيرة تشمل كل جوانب الحياة فلابد للإنسان –كل إنسان– من أشياء يرجوها ويسعى لها

وأشياء يحذرها ويخشاها

فمن الناس من يطلب: الصحة والشكل والمال والجاه والمنصب والشهرة

ويخشى :الفقر والمرض ومصائب المستقبل ويعيش في قلق بسبب ذلك

ولأن كل ما ترجوه فالجنة أعظم

وكل ما تخشاه فالنار أعظم

ذكر الله أحق الناس بوصف (الفلاح) وهم الذين ورثوا الجنة وزُحزحوا عن النار

فبدأ السورة ب(قد أفلح المؤمنون) وختمها ب(إنه لا يُفلح الكافرون(

فاقرأ ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ

إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ

الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ((

فمن عاش يطلب كل تفاصيل حياته ومعاشه

ووهو غافلٌ عن أعظم الفلاح =فهو أخسر الناس



التريند.. وحرق العمر والصحة..

#يحرقُ قليلَ ما عنده بالجدل والمماراة ومتابعة ما لا يزيدُه إلا تفريطًا ..

أصبحتَ تُقلبُ صفحات التواصل تُفكّر في أي كلامٍ تكتبُه ،أو تبحث عن مقالة أو خبر لتنشره على صفحتك

أو تتابع الفضائيات تبحثُ عمّا ستقضي عليه يومَك!!

ذلك التّشتُّت و الحَيرة هما بسبب:

)الفراغ) الذي جعل وقتَك عبئًا عليك تريدُ قتلَه بأي سبيل، ويشغلُك عدم انتباه الناس لك

أو تشعر بأن يومك مثل أمسِك ،و مثلُه غدُك!!

حياةٌ سبّبتْ لك اكتئابًا!

#إنّ في كل إنسان طاقةً تحتاج منفذًا تُستهلك فيه

فضعْ لنفسك مجموعة أهداف ادّخر لها وقتك و قوّتك:

(تعلُّم القرآن ، دراسة السُّنة ،طلبُ علم، تعلُّم لغة ،تطوير نفسك في وظيفتك ، إعانة المحتاجين ، بناء الجسم بالرياضة... .) أو ما تشاء

و اجعله قيمة مركزيّة في حياتك ، و لا تنشغل قطُّ أن يعلم بمجهودك فيه أحدٌ من الخلق فربُّك يعلمه و لا تخافُ معه ظلمًا و لا هضمًا ، و لا تتعجّل النتائج ..فقط اصبر

**حينها ستتمسّك بوقتك تمسُّك البخيل بماله..

حينها ستعيشُ جنّة في الدنيا و أنت ترقُب حلمك و هدفك

حينها ستتغلّب على أكثر مشكلاتك النفسيّة و خصوماتك اليومية التي كان سببُها الفراغ القاتل

حينها ستندم على كل وقتٍ ضاع من عمُرك كنتَ تعيشه بلا هدف..

تدري لماذا تحوّلتَ هذا التحوّلَ :

#لأنّك – و رُبما لأوّل مرة – ستنزل من مقاعد المُتفرِّجين = لتدخل ساحةَ السباق !!

والعاقلُ من عمِل بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (احرِص على ما ينفعُك (فأبصِرْ نفسك و قيمتَك وانظرْ ماذا قدّمتَ لغدٍ واتق الله في زهرة شبابك فإني واللهِ لك ناصحٌ مُحِبٌ



مسؤولية الإنسان عن اختياراته

وأنه رهينُ عملِه الذي اكتسبه بنفسه

حديثٌ عظيم يجعلك تقف مع نفسك وقفة صدق:

أي الغاديَيْن أنا؟

عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ،
وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْك .
كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا."
مُوبِقُها=مُهلِكُها



((وأنت مع النبيِّ ﷺ وأصحابه))

هذه الكلمة قرأتُها في ترجمة الإمام البخاري رحمه الله قبل ١٩ عام
فواللهِ تغيّرتْ حياتي بعدها
وبقِيَتْ في قلبي تدفعُني إلى الخير دفعا وأتصَبَّرُ بها:
قال الفِرَبْرِيُّ :
أمْلَى يومًا عليَّ البخاريُّ حديثًا كثيرًا، فخاف مَلالي [يعني خشي أن أكون قد مَللتُ]
فقال :
طِبْ نفسًا؛
فإن أهل الملاهي في ملاهيهم
وأهل الصناعات في صناعتهم
والتجار في تجاراتهم
وأنت مع النبيِّ ﷺ وأصحابه
****

قلتُ: كلُّ مسلم جعله الله على عمل من أعمال الخير فليحمد اللهَ ويصبر على العمل
وليشكرْ ربَّه بحُسن العمل
فأكثرُ الناس في الحياة الدنيا محرومون من العمل الصالح
كادحون مُستكثرون مما يضرُّهم





الحكومة اللي أطلقت الزنديق لسنواتٍ على وسـائل التواصـــــل المتنوعة وفتحت له القنوات يُشكك في ثوابت الإســلام ويُورد الشبهات

ثم تُعلن القبض عليه في شيكات مضــروبة

دي حكومة بتشتغلنا

وإن كنتُ أفـــــرح بإذلاله لكني مُرتابٌ من ذلك

وعموما، وعلى رأي الحاج طرفة بن العبد:

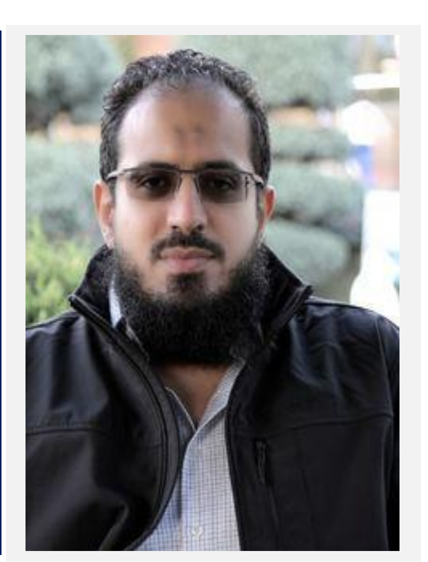
ستُبْدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتِيكَ بالأخـــــبارِ مَن لم تُزَوِّدِ

ويَأتِيكَ بالأخـــبارِ مَنْ لم تَبِعْ له

بَتاتًا، ولم تَضْرِبْ له وقتَ مَوعِـدِ





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١٢-حسام عبد العزيز

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

نشر الخبيث شعرًا يسب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سوَّغ إجرامه بأنه نشر الأبيات القبيحة للغرض الأدبي لكنه لا يوافق صاحبها.

قبح الله ما جئت به من شعر وأدب يا معدوم الأدب. يا تيس.



الفقيه (وأعني هنا بالفقه الفهم الصحيح) هو من يراعي الواقع قبل أن يكتب كلاما يضل به الناس.

والناس في ترند الأمس سلكوا ثلاث طرق:

أفتى فريق بتحريم خروج المرأة إلى العمل تحريما مطلقا ونقلوا في ذلك فتوى شاذة لعالم متوفى. وهذا القول باطل بل لم يقل به فقيه من فقهاء المذاهب المعتبرة. هذا الفريق تشدد وأساء .

وفريق هاجموا الفريق الأول وكتبوا في ذلك عبارات إنشائية في الثناء على دين المصريات العاملات وعفتهن، حتى يظن القارئ أن واقع المرأة المصرية في مجمله حلال زلال وأن الدنيا ربيع والجو بديع. وهؤلاء غشوا المسلمين وخدعوهم .

وفريق لا ينفون إباحة عمل المرأة بضوابط معروفة لكنهم يعرفون أن واقع العاملات المصريات واقع سيئ، وأن القليل النادر منهن من تلتزم باللباس الشرعي ولا تتعطر ولا تصافح الرجال ولا تمازحهم ولا تتكلم كلاما زائدا عن الحاجة. وكلنا يعرف مدام فلان التي تمازح أستاذ فلان وتسأله ماذا سيفطر اليوم ويعرف آنسة فلانة التي تخرج شعرات من غطاء الرأس وآنسة فلانة التي تلطخ وجهها بحمرة الخدود ومدام فلانة التي تضحك ضحكة في المصلحة الحكومية يسمعها أهل الطوابق العليا والسفلى. كلكم ترون ذلك يوميا في كل مكان. ومن ينكر هذا كاذب .

وأقول: ليس صحيحا أن أغلب النساء – ولا كثير منهن – يدلكن رقاب رؤسائهن في العمل، وفي ذلك بغي وتعميم مسيء لا أرضاه. لكن:

أغلب النساء يقعن في مخالفة أو أكثر من المخالفات المعروفة: التبرج. التعطر. الخلوة. الكلام الزائد عن القدر المباح. الخضوع بالقول. حكاية أسرار الزوج.. إلى آخره .

وعليه:

أي فقيه يتقي الله لو عرض عليه حال هؤلاء النساء لمنعهن الخروج من البيت .

بعبارة أخرى: خروج كثير جدا من نساء مصر إلى العمل – بل وإلى المسجد وصلاة العيد – حراااام. شاء من شاء وأبى من أبى .

لا أقول العمل حرام. فعمل المعلمة حلال لكن خروجها يحرم إذا لم تلتزم بالضوابط المذكورة. عمل الطبيبة حلال. لكن خروجها يحرم إذا لم تلتزم بالضوابط المذكورة.

أكرر: خروج كثير من نساء مصر إلى العمل حرام، وعلى الولي – في الفقه – أن يمنعهن. والولي الذي يرضى ذلك في أهله آثم فالمال ليس بأثمن من لحم زوجك المكشوف.

كن رجلا.

والمؤمن لا يداهن في دين الله أحدا ليكسب ود المصريات أو غيرهن. فالحق أحب إليه من الرجال والنساء ومن الجن الأزرق – إن وُجِد.



ما أروع خواطر الطريفي !

هذا الرجل أحسن عرض الوحي في تغريداته القصيرة.

هذا الرجل أحبه في الله.

لا تنسوه وإخوانه الأسرى من صالح دعائكم.



دعونا نكتب كلاما فيه نصيحة تنفع المسلمات بل والمسلمين بعيدا عن الخوض في الأعراض.

في هذا الزمان يحتاج كثير من المصريات إلى العمل وهو مباح من حيث الأصل. لكن المسلمة قد تغدو في سخط الله وتعود في لعنة الله فيكون خروجها حراما ولو كان إلى المسجد.

عن عائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – أنها قالت: لو أدرك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما أحدث النساء، لمنعهن المساجد: كما منعه نساء بني إسرائيل .

وأقول كلمة: كثير من العاملات في عصرنا لا يراعين الشرع ولا يصح قياس حكم عملهن على من خرجن إلى العمل في القرون الأولى .

فقل لي بالله (وأنا أسألك بالله فتريث قبل أن تجيب) كم امرأة عاملة تتقيد بالآتي:

١ –تخرج مختمرة بخمار لا يكشف شعرات من مقدمة الرأس. (هذا على القول بعدم وجوب ستر الوجه.)

٢ –لا تضع مساحيق التجميل كأحمر الشفاه وحمرة الخدود

٣ –لا تلبس لباسا يحدد حجم ثدييها ولا تضرب عليه بالخمار.

٤ –لا تلبس بنطلونا يحدد حجم فخذيها.

٥ –لا تتكلم مع زملائها إلا على قدر الحاجة (لا تمزح معهم ولا تضاحكهم ولا تكلمهم إلا في مصلحة العمل ولا تزيد.)

٦ –لا تتعطر.

٧ –لا تصافح مديرها أو زميلها.

٨ –لا تخلو بمديرها أو زميلها.

٩ –لا تقصر في واجباتها الشرعية تجاه أطفالها.

١٠ – لا تؤخر الصلاة وتخرجها عن وقتها لكي لا تفسد مساحيق التجميل.

١١ –لا ترقق صوتها ولا تخضع بالقول لتبدو راقية .

١٢ –تغض بصرها كما أمرها الله (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن.)

كثير من المسلمات العاملات يقعن في واحدة أو أكثر من هذه المحرمات، فمن استطاعت أن تراعي الضوابط فلتعمل إذا احتاجت إلى ذلك. ومن أبت إلا أن تعصي الله وتفتن غيرها فقد كسبت الدنيا وخسرت دينها.



رأيت أثرياء لا يغالون في الثياب. ثيابهم أنيقة ونظيفة لكنهم لا يحرصون على إظهار ثرائهم.

ورأيت فقراء يتشبعون بما لم يُعطوا حتى رأيت من يضع ثوبه الجديد في كيس لإحدى العلامات التجارية المشهورة ليقال هذا "براند."

أرى يوميا على يوتيوب وفي الحياة الواقعية غير الافتراضية أناسا يدسون كلمات إنجليزية في كلامهم وأحيانا يُتبعونها بالترجمة العربية ليبدو الواحد منهم مثقفا راقيا.

ورأيت ممثلا عالميا يتحدث الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ولغات أخرى ولا ينطق كلمة أجنبية في لقاء على قناة عربية.

يقول المصريون عن الفريق الأول: ناقص

ويقولون عن الفريق الثاني: شبعان



📌قال ابن عثيمين في حكم الدخان: اختلف العلماء أول ما ظهر لكن الآن تبين لأهل العلم المنصفين أنه حرام لأن الأطباء أجمعوا على ضرره. وفي هذا الأسبوع الذي انصرم اليوم العالمي لبيان مضار شرب الدخان. ذكروا أشياء عجيبة. أرقام قياسية بالنسبة للذين يهلكون به في الدول الغربية. انتهى من شرح الكافي.

📌وقال: شرب الدخان أول ماظهر اختلف العلماء فيه كغيره من الأشياء المستجدة يكون فيها الخلاف ثم يستقر الأمر على ما هو الصواب.

قال بعض العلماء : إن شرب الدخان جائز ، وليس فيه بأس.

وقال بعضهم: إنه مكروه.

وقال آخرون : إنه حرام.

لكن استقر الأمر أنه حرام، أو استقر رأي عامة العلماء على تحريمه، لأنه تبين الآن بالأدلة القاطعة أنه مضر على البدن، وماكان مضرا فهو حرام لقول الله تعالى : ((ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما))، وقوله تعالى : ((ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة.((

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : (لاضرر ولاضرار.(

وفيه أيضا إضاعة للمال بلا فائدة، وقد قال الله تعالى : ((ولاتأتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما))، لأنهم يفسدونها.

)ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال.(

📌وسئل ابن عثيمين: فتاة ملتزمة تقدم رجل لخطبتها وهو يصلي ولكنه يشرب الشيشة، وهي محتارة، فهل توافق على ذلك الزوج؟

فأجاب: هذا من سلامة الدين التي تجب مراعاتها؛ ألا يكون الإنسان مصراً على معصية تتعدى إلى الغير، كالإصرار على شرب الدخان مثلاً، فإن شرب الدخان على القول الراجح محرم، والإصرار عليه معصية، بل فعله ولو مرةً واحدة معصية، والإصرار عليه يرتقي بصاحبه إلى أن يكون كبيرة.

فإذا خطب المرأة رجلٌ يصر على معصية من أي نوعٍ كانت من المعاصي التي لا تسلم الزوجة منها، فإن من الخير أن لا تقبل خطبته، وأن تسأل الله تعالى أن ييسر لها زوجا خالياً من هذه المعصية.

📌وقال رحمه الله: والدخان حرام، والدليل قوله تعالى: {وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُم}، وقوله تعالى: {وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}، وقوله: {وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً}، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن إضاعة المال، وثبت من الناحية الطبية أن الدخان ضار وربما أدى إلى الموت، فتناوله سبب لقتل شاربه لنفسه، وشاربه ملق بنفسه إلى التهلكة، وشاربه مفسد لماله حيث صرفه في غير ما جعله الله له، فإن الله جعله قياماً للناس، تقوم به مصالح دينهم ودنياهم، والدخان ليس مما تقوم به مصالح الدين ولا الدنيا، فصرف المال فيه إضاعة له، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال.

📌وسئل رحمه الله:

هل يوجد خلاف في حكم التدخين أنه حرام أو مكروه، وهل الخلاف يراعى بالإنكار إذا دخن الإنسان في المجلس أو يأتي ويدخن في المجلس هل يطرد من المجلس؟

فأجاب: الدخان أول ما خرج اختلف فيه العلماء كسائر الأشياء الجديدة، اختلفوا فيها على أقوال متعددة، لكن في الوقت الحاضر تبين للعلماء من قواعد الشريعة: أنه حرام بلا إشكال، ولا يقول قائل: إنه حرام على من يضره حلال لمن لا يضره، لأن هذا قياس لا يمكن ضبطه، في بعض الأطعمة تحل لشخص وتحرم على الآخر، لو قيل لرجل مصاب بالداء السكري: لا تأكل التمر ولا الحلوى، صار التمر والحلوى حرام عليه، لأنها تضره ووجب عليه اجتنابها وهي حلال للآخرين، فالدخان لا يقول قائل: إننا نجد أناساً يشربونه ولا يتضررون به.

نقول: نعم قد يكون في أجسامهم مناعة ولكن على المدى الطويل سوف يتضررون به، ولا عبرة بالنادر العبرة بالغالب والغالب الآن باتفاق الأطباء واتفاق الأمم التي يقولون إنها حضارية أنه مضر للفرد والمجتمع.

ولهذا كان في أمريكا وهي الدولة المتقدمة يمنعون شرب الدخان في المجامع وفي الأسواق وفي الطائرات، حتى حدثني بعض إخواننا الذين يذهبون في الطائرات إلى أمريكا: أنهم إذا حاذوا الأجواء إلى أمريكا –وأعني بذلك الولايات المتحدة – إذا حاذوها أعلنوا منع الدخان في الطائرة، فعلى هذا نقول: إنه حرام بلا إشكال، والخلاف السابق إنما كان مبنياً على عدم ظهور أسباب التحريم، هذا بالنسبة لحكمه.

فلا يجوز بيعه ولا شراؤه ولا تأجير الدكاكين لمن يبيعه، ولا حمله ولا استيراده ولا شربه.

أما من دخل إلى مجلس وأراد أن يشرب فلأهل المجلس أن يمنعوه بالقوة؛ لأنهم عدد وهو واحد، ولا يحل له هو أن يشرب أمامهم فيؤذيهم فيكون حراماً على هذا الداخل من وجهين: الوجه الأول: أنه محرم شرعاً في كل وقت.

والوجه الثاني: أنه حرام لأذية أهل المجلس.

ولهم أن يطردوه عن المجلس بالقوة، إلا أن ينتهي إذا قيل له: لا تشرب، فهذا يحصل منه المقصود.

📌وقال رحمه الله: وشرب هذه السجائر فسوق فيكون المحرم الذي يشرب السجائر واقعا فيما نهى الله عنه وهذا ينقّص أجر حجّه وعمرته ولكن يقول المبتلون به كيف نتخلّص من هذا وأنفسنا قد تعلّقت به ودماؤنا قد امتزجت به؟ نقول الأمر يحتاج إلى عزيمة صادقة وإلى توبة نصوح وإلى إقبال إلى الله عز وجل واستعانة به وإلى البعد عن شاربيه فلا يجلس إليهم ولا يتمشّى معهم ويفتقر أيضا إلى التحمّل والصبر حتى وإن ضاقت نفسه وضاق صدره فليصبر ولقد سمعنا كثيرا ورأينا أن الإقلاع عنه سهل مع العزيمة الصادقة لكن كثير من الذين ابتلوا به يكونون ضعاف النفوس لا يتحمّلون الصبر ويُمنّون أنفسهم والتمنّي ضياع النفس وضياع الوقت.

نسأل الله لنا ولإخواننا الهداية والعصمة عما حرّم الله علينا.



ده للأسف نموذج من الأفلام الحمضانة اللي صدعتنا بها النسويات أمثال آمنة ودود وفاطمة المرنيسي اللي بتخترع سيناريوهات على طريقة مغالطة رجل القش. نخترع سيناريو ونقصف جبهة شخص وهمي صنعناه في خيالنا ونعلن انتصارنا عليه ونسف حجته.

مفيش حد بيلوم على الست اللي بتعمل من منزلها لو مش مقصرة في واجباتها الزوجية.

سمية الفرحان
30 أغسطس الساعة 11:32 م ·

مشكلتهم الحقيقية ليست مع عمل المرأة... أتدري لماذا؟

اسألهم عن الجدات اللاتي كن تخرجن للحقول تحرثن وتحصدن من الصباح حتى المساء، لا ترى أطفالها ولا تستمتع بهم وتلد طفلها دون أن يشعروا حتى أنها تطلّق ثم تعود للحقل... ستجدهم يمدحونها ويشيدون بها بل وينتقصون من نساء اليوم أمام مجهود الجدات الجبار في الحقول

ترى، ألم يكن عمل الجدات ذاك عملا؟
نعم كان... ولكنه كان (من تم ساكت) دون حقوق أو مراعاة لصعوبة العمل بالنسبة لتكوينها الأنثوي الذي خلقها الله عليه، وكان دون راتب ودون تقدم في سلم وظيفي أو أية ميزات لذا يشيدون به

واليوم يحاربون النساء اللاتي تعملن أعمالا تراعي أنوثتهن وتكوينهن النفسي والجسدي في مكاتب مكيفة أو حتى عن بعد من منازلهن دون الاضطرار للخروج ومصارعة الحياة في الخارج

لكن لاااااا لقد أصبحت مستقلة بذاتها تكسب وتجني المال وتتقلد المناصب وترتفع بالدرجات... ويلاااااه إنها تقوى وتكبر كان عليها أن تبقى في الحقول لتُحترم ويُصفّق لها

أرأيت أن مشكلتهم ليست مع عمل المرأة بحد ذاته.

#سمية_الفرحان

الاعتراض الأول على العمل هو الاختلاط. وده بيحصل حتى في المكاتب المكيفة اللي الأخت معجبة بها.

لكن إن المرأة تعمل في بيتها أو مع زوجها عمل مرهق فده مافيهوش مشكلة. فاطمة رضي الله عنها كانت تطحن حتى مجلت يداها. أسماء رضي الله عنها كانت بتعلف الفرس وتسوسه وتدق النوى وتنقله مسافة طويلة. لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم بخادم لفاطمة ولم يعاتب الزبير على عمل أسماء.

مفيش راجل هايطعن في امرأة تعمل إلا لو خالفت الضوابط.

وأغلب النساء العاملات خارج البيوت لبسهم مش شرعي. ده غير التباسط أو المزاح مع الرجال في أماكن العمل. ده غير إن كثير من الأعمال فيه صورة من الاختلاط الدائم والتقارب المستمر زي الجلوس بالساعات مع الرجال في مكتب واحد. ودي صورة يستنكرها الشرع.

نداء لمدام فلانة وآنسة فلانة ولكل فلانة على الكوكب

اضطراب الشخصية النرجسية له معايير عند أهل الطب.

يعني مش بيتشخص من عدد اتنين فيديو على يوتيوب لمدام فلانة اللايف كوتش.

الموضوع عامل زي ما حضرتك تفتحي جوجل تكتبي إن عندك إسهال. فتلاقي أعراض سرطان القولون إن ممكن يكون فيه إسهال ووجع في البطن ودم في البراز فتقولي هي دي الأعراض بالظبط. أنا مريضة سرطان.

والحقيقة إن الموضوع ممكن يكون لا يزيد عن متلازمة القولون المتهيج وشرخ شرجي. أو بالكتير التهاب قولون تقرحي.

ممكن يكون الشخص اللي تعرفيه رخم. نكدي. قليل الذوق. فاشل عاطفيا. ودي كلها صفات وحشة. لكن مش بالضرورة نرجسي أو نرجسي خفي أو بيتعمد يهز لك ثقتك بنفسك ويبتزك عاطفيا .

الصفات الوحشة كتير. اختاري منها اللي يناسبك بس كفاية استسهال في قصة النرجسية دي.



بقينا في زمن عجيب

اللي بينصح حد بيسميها استشارات أسرية أو اجتماعية وبيسمي نفسه مستشار أسري وبياخد عليها فلوس.

اللي عنده كلمتين في الجنس جايبهم من جوجل ومن جلسات الثرثرة بيعمل جروب جنسي ويحط له إطار شرعي ويعمل به سبوبة بفلوس أو بتعمل دورة كيف تغرين زوجك وتاخد فلوس.

اللي ماعندوش ده ولا ده بيفتح قناة يوتيوب ويلُغ قدام الناس ويسمي نفسه فود بلوجر عشان يجيب فلوس.

اللي مابيقدرش يعمل كل الحاجات دي بيجيب مراته توطي قدام المشاهدين وتضحك عشان ياكل من جسم مراته.

اللي أسلوبه حلو في عرض معلومة دينية جايبها من جوجل بيحط سعر الفتوى ورابط للدفع .

ناس كتير بقت تستسهل. مش عايزين يتعلموا بجد مهارة تأكلهم عيش. كله بيعتمد إن فيه مغفلين هايتفاعلوا مع أي محتوى.

طبعا فيه ناس متخصصة ومن حقها تاخد مقابل على شغلها، وكلامي مش عليهم. لكن المدعين كتير.



ريلز فيسبوك وإنستغرام، وشورتس يوتيوب، ومقاطع تيك توك القصيرة هي في الغالب نساء يستعرضن أجسادهن في أميركا وأوروبا والهند. يتسابقن في إظهار كل عورة ويتهربن من منع هذه المنصات التعري الكامل بوضعه في سياق الرضاعة الطبيعية أو الأغراض التعليمية.

هذا واقع مفروض علينا على مواقع التواصل. نفر منه بشتى الطرق لكنه يطاردنا. واقع يثبت أن المرأة تحولت في هذه المجتمعات إلى سلعة. والعجيب أن كثيرا منهم يتهمون الإسلام بالحط من شأن المرأة. والأعجب أن بعض نسائنا يحاولن الوصول إلى هذا

القاع بالتدريج بالعبث في نصوص القرآن وإنكار نصوص السنة التي تمنع المرأة من إبداء زينتها للأجانب.



من أخطر ما فعلته مواقع التواصل الاجتماعي أنها سهلت الحرام.

كان الشاب قبل مواقع التواصل إذا رغب في التمثيل أو الغناء يعاني حتى يصل إلى منتج أو ممثل أو مطرب ليتبناه فنيا فيقف بباب هذا فيرده ويمشي وراء ذاك فلا يبالي به. واليوم يمثل الشباب والفتيات ويغنون ويرقصون على تيك توك وفيسبوك فيختارهم المنتجون من مواقع التواصل.

كان الشاب قديما يجهز الخطة تلو الخطة ليكلم فتاة فيحاول أن يلفت انتباهها ويلقي لها رقم هاتفه وغالبا ما يفشل. اليوم يحصل التعارف والزنا من خلال هذه المواقع بسهولة شديدة.

كان الشاب يفكر ألف مرة قبل أن يشتم غيره في الشارع خوفا من رد الفعل الذي ينتظره من المشتوم ومن الناس في الشارع. الآن يسبون من وراء الشاشات غيرهم ومن حسابات مستعارة.

كان الرجل مهما بلغت دياثته لا يجرؤ أن يعرض امرأته على الناس ولا يتصور أن تخرج شبه عارية بحيث يراها الرجال في الشارع. اليوم تعرض النساء لحومهن العارية بإذن أزواجهن باسم الروتين اليومي ويتراقصن على تيك توك بعلم آبائهن. وأكثرهن حياء من تغطي وجهها وهي تعرض جسدها لئلا يتعرف عليها جيرانها.

كان الشاب يفني ثلث عمره تحت أرجل المشايخ وفي الكليات الشرعية حتى يصير شيخا يفتي للناس، واليوم لم يعد يحتاج الشاب أكثر من كاميرا والمكتبة الشاملة ليخلع على نفسه لقب الشيخ ويسمي نفسه شارح كتاب كذا وهو لا يحسن تلاوة القرآن فيقارن نفسه بالأئمة وتعليقاته بشروحهم.



زمان كان العاصي تقول له ليه بتعمل كذا يقول لك ادعي لي ربنا يهديني. أنا عارف إني وحش. نفسي بتغلبني.

دلوقتي العاصي يقول لك :

📌خليك في حالك. بلينا بقوم يظنون أن الله لم يهد سواهم

📌أصل أنا مش باخد غير بالقرآن. السنة مشكوك فيها

📌فيه تفسير عجبني قوي لإسلام بحيري وعابدة المؤيد بيقولوا فيه إن الفقهاء والمفسرين اللي في ال١٤ قرن غلط وضحكوا علينا

📌ربنا ادانا حرية الكف/. تيجي انت تقول لي ماتعملش معصية؟ !

📌ايه الطريقة المنفرة دي؟ أنت فظ على فكرة

📌ايوة يا عم أنا ابن ستين .£@&£ ارتحت؟ نفض لنفسك بقى

📌أنت اللي بتنصحني؟ أنت ناسي أنت كنت بتعمل ايه زمان؟ ده انتم تاكلوا مال النبي يا ملتحين ويا منتقبات

📌ربنا جميل قوي ورحيم قوي. مش ممكن يدخلني النار عشان بعمل كده.

📌المهم قلبك يكون نضيف. اعتنق الإنسانية ثم اعتنق ما شئت من الأديان.

📌على الأقل أنا بعمل ده قدام المجتمع. مش منافق بعملها في السر.

📌بصراحة أنا مش باخد فتوى من فقهاء المذاهب الأربعة. ماباخدش فتوى إلا من مؤسسات معتمدة زي دار الإفتاء اللي بتبيح لنا فوائد البنوك والممارسات القبورية الجميلة.



كتبت هذه الجا*لة تعليقها تعترض أني قلت: على الوالد ألا يشتري لابنته ثياب التبـــرج. هذه الجاه*ة لا تفرق بين دعوة من ليس لك عليه ولاية ودعوة الكفا* وبين حال الرجـــل مع أهل بيته المسلمين والحاكم مـــع رعيته المسلمين.

ما عليك الا البلاغ
لست عليهم بمسيطر
وما انت عليهم بحفيظ
ياايها اللذين امنو عليكم انفسكم
افانت تكره الناس حتى يكونو مؤمنين
لا اكراه ف الدين

كل دي ايات بتقول ان كل واحد يركز ف ورقتو
لاكن الي مكتوب تحت دا اسمو عته
Show Attachment

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من آية: إن عليك إلا البلاغ. هل فهم أن يشتري للكفار الأصنام كما يشتري الرجل لابنته البنطلونات والميكب لتتبرج بها؟!

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من الآيات المكتوبة أن يقعد مع الكفا* وهم يستهزئون بآيات الله كما يقعد الوالد مع ابنته وهي تتبرج في اللايف؟ أم قال الله: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا؟

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من آية لا إكراه في الدين أن يترك الناس يزنون أم قال الله: الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؟

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من آية لست عليهم بمسيطر أن يسكت إذا رأى المنكرات في المسلمين أم رأى رجلا يلبس خاتما من ذهب فنزعه وطرحه؟

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من آية أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ أن يترك المسلمين يعصون الله أم قال: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فجعل التغيير باليد هو أول طرق التغيير للوالد على ولده وللحاكم على رعيته؟

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا أن يدع الأولاد يتركون الصلاة دون عقاب أم قال مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضر**هم عليها لعشر؟

هل فهم النبي صلى الله عليه وسلم من آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ أن يترك الرجل زوجه وولده فلا يمنعهم من الحرام أم قال: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ولهد عائشة رضي الله عنها في صدرها حين ظنت أنه يذهب في ليلتها إلى ضرتها وقال لها أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟!

هل فهم أبو بكر من آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ أم صعد المنبرَ منبرَ رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس، إنكم لتتلون آية من كتاب الله وتعدُّونها رُخصة، والله ما أنزل الله في كتابه أشدَّ منها:"يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم"، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعمنكم الله منه بعقاب.

وتصفين كلامي بالعته وأنت لا تحفظين ما تكتبين من آيات القرآن وتكتبين "اسمو" و"ورقتو"؟ !

يفتون في دين الله بغير علم ويذبون عن الفسقة ليُفسدوا في الأرض.



بزعل قوي لما ألاقي مسلم كاتب

❌إنشاء الله

❌الله وأكبر

❌إن لله وإن إليه راجعون

❌واللهي

❌اللة

❌اللهم صلي على محمد

❌اتقي الله (للمذكر)

❌جزاكي الله خيرا. أحسنتي. بوركتي

الصواب:

✅إن شاء الله. إن كلمة وشاء كلمة .

✅الله أكبر. الهاء مضمومة. مش واو

✅إنا لله وإنا إليه راجعون. (إنا). زي ما تقول (احنا) بالعامية المصرية

✅واللهِ

✅الله

✅اللهم صلِّ على محمد

✅اتق الله للمذكر. اتقي الله للمؤنث

✅جزاكِ الله خيرا. أحسنتِ. بوركتِ. (للمؤنث)

انشروها الله يكرمكم حتى لو منقول. مش لازم شير



الوالد الذي يقول إن عليه النصيحة فقط لابنته المتبرجة أو ابنه العاصي – مفرط وآثم. إنما تكفي النصيحة والإنكار باللسان لمن ليس تحت ولايتك. أما زوجتك وأبناؤك فيجب عليك شرعا أن تمنعهم مما يستعينون به على المعصية. فإن كانت المعصية تبرجا وجب عليك ألا تشتري لابنتك ثيابا ومساحيق (ميكب) تتبرج بها ووجب عليك شرعا ألا تأذن لها بالخروج وهي على حال التبرج ولو كان الخروج إلى مباح. ووجب عليك كذلك أن تمنع ابنك العاصي مما يعصي به الله.

وأقول لمن يعارضونني: : أرأيت لو جلس ابنك في بهو البيت أمام الكمبيوتر يشاهد أفلاما إباحية، أكنت تقول أكتفي بالنصيحة وأتركه يشاهد الزناة العراة؟!

وأغلب هؤلاء يسبون أولادهم ويضغطون عليهم نفسيا وبعضهم للأسف يضربهم من أجل الثانوية العامة فهان عليهم أمر الآخرة وعظم أمر الدنيا.

ومن يعترضون على هذا من المفرطين – يمارسون حيلة دفاعية لأنهم يشعرون بالتقصير ولأن الكلام يوجعهم. لكن حجتهم داحضة ومنطقهم متهافت.



معلومات يجهلها كثير من الناس:

📌بمجرد العقد تصير أم الزوجة من محارم الزوج وتكون محرَّمة عليه على التأبيد، فيجوز لها أن تصافحه وأن يقبلها على رأسها كما يقبل أمه. ويجوز له أن ينظر إلى ما يظهر منها غالبا كشعرها ورقبتها وكفيها وقدميها كما ينظر إلى شعر ورقبة أمه وأخته. ولا ينظر إلى ما يستتر غالبا كالظهر والصدر.

والقول بتحريم كشف المرأة رأسها بحضرة زوج ابنتها ليس عليه دليل صحيح. وقد روي أن الزبير كان يدخل على زينب بنت أبي سلمة وهي تمتشط. وكان سالم مولى أبي حذيفة يأوي مع سهلة بنت سهيل ومع أبي حذيفة في بيت واحد ثم أرضعته فكان بمنزلة ولدها. ولم تأذن عائشة رضي الله عنها لأفلح أخي أبي القعيس بعد ما أنزِل الحجاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ائْذَنِي لهُ، فإنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ.

ومن أرادت أن تخمر رأسها بحضرة زوج ابنتها حياءً فلها ذلك لكن ليس لأحد أن يوجب على المسلمات تخمير رؤوسهن بغير دليل صحيح من كتاب أو سنة وليس لأحد أن يتهم امرأة بقلة الحياء أو قلة الاحترام لأنها كشفت رأسها عند زوج ابنتها.

ومن علمت أن زوجها ينظر إلى أمها بشهوة فلها أن تفارقه وعليها أن تمنعه من الدخول عن أمها. لكن لا يُعمم الحكم بتحريم كشف الرأس أمام المحارم بدعوى سد الذريعة وفساد الزمان وكثرة الفتن.

📌ويجوز للمرأة أن ترضع أخاها الرضيع، ويجوز لها أن ترضع أخا زوجها الرضيع.



لا يحل لمنتقبة ولا لمحجبة أن تقف في حفلات الزفاف تصفق للعروس المتبرجة وصاحباتها وهن يرقصن بحضرة الرجال، فعليها وزر الرضا بالمنكر .

ولا يحل للزوج أن يأذن لامرأته بالخروج لهذه الحفلات إذا علم أنها لا تتقي الله .

وبعض المحجبات يرقصن مع الراقصة أو مع العروس ويحسبن أن قطعة القماش التي يضعنها فوق رؤوسهن علامة الحشمة والوقار. يخدعن أنفسهن.

وبعضهن يذهبن إلى حفلات الزفاف بقطعة قماش تغطي الرأس وثياب تصف الجسد إلى حد التغليف. ورجالهن ينامون في بيوتهم ويغفلون عن الأمانة التي سيُسألون عنها يوم القيامة.

بل لا يحل لمسلم أن يحضر هذه الحفلات التي لا تخلو من الاختلاط والتبرج ورقص النساء بحضرة الرجال.

تنبيه: المنشور عن حفلات الزفاف في مصر. لأن بعض البلاد العربية الأخرى ليس فيها حفلات زفاف مختلطة.

البعض تساءل في التعليقات: هو يعني المحجبة والمنتقبة اللي حرام عليها والباقي عادي؟!

لا مش عادي

لما أقولماينفعش تكون رياضي وبتدخن، ماينفعش حد يقول لي يعني هو غير الرياضي يدخن عادي؟!

والغرض إني أقول للمنتقبة والمحجبة ماتفتكريش إنك عشان محجبة أو منتقبة إنك ملتزمة بالضوابط كده فعادي لما تصقفي للمتبرجات.



قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: قلت للنبيﷺ حسبك من صفية أنها كذا –تعني قصيرة– فقالﷺ: لقد قُلتِ كلمة لو مزجت بماء البحر؛ لمزجته. أي: غلبته، وغيرته، وأفسدته.

قال الإمام النووي رحمه الله: هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة، أو أعظمها، وما أعلم شيئاً من الأحاديث بلغ في ذمها هذا المبلغ.

فاحسب حسابا للكلمة قبل أن تخرج من فمك وتهوي بك في النار.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضْوانِ اللَّهِ، لا يُلْقِي لها بالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بها دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللَّهِ، لا يُلْقِي لها بالًا، يَهْوِي بها في جَهَنَّمَ.

ومن الأمثلة في عصرنا ومصرنا ما يقع بين المشجعين فهذا جمهور يصف لاعبا بالمرحوم وهذا جمهور يرمي لاعبا آخر بأنه صهيو**، وهذا جمهور يسب لاعبين لأنهم انتقلوا من فريقه إلى فريق منافس. فهل تحب أن تُلقَى في النار لهذه التفاهات؟

ومن الأمثلة الخوض في حياة الممثلين والمطربين والفنانين الخاصة. فلم يبح الشرع لك أن تتكلم فيهم بما لم يجاهروا به من معاص. فإن ذكرتهم بما جاهروا به لم تكن آثما بل قد تؤجر بنيتك إن أردت إنكار المنكر .

ومن الأمثلة أن تصف متبرجة بالعاهرة وترمي – بالباطل – من تعارضك بالناشز والمتدثرة. وأن تمسك لسانك عن مثل هذا خير من أن تنكر منكرا بمنكر.

ومن الأمثلة أن تصفي رجالا بأشباه الرجال انتصارا لبنات جنسك وأن تنصري مطربة على مطلقها لمجرد الحمية والعصبية وأنت لا تدرين شيئا عما بينهم. ومن الأمثلة أن تعترضي على الشرع غيظا من الرجال أو تخببي امرأة على زوجها غلًا وحقدا.

ومن الأمثلة ذكر اسم الله في مواضع لا تليق كالكلمة القبيحة المنتشرة (على الله حكايته)، وكلمة (مايغلاش على اللي خلقه) التي تقال في سياق التعزية في الميت، وكلمة (ربنا بيطبطب على فلان). وقروا الله عز وجل .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَكلتكَ أمُّكَ يا معاذُ، وَهل يَكبُّ النَّاسَ في النَّارِ علَى وجوهِهِم، أوعلَى مناخرِهِم، إلَّا حصائدُ ألسنتِهِم.



كشف العورات حرام ولو كان في رياضة الملاكمة أو الجمباز ولو فازت صاحبته بالميدالية الذهبية في أكبر بطولة. وليس هذا انتصارا على أوروبا بل هو خسران في الآخرة.

والمسترجلات ملعونات.

ونجاح اللاعبات في الحصول على موافقة الغرب للعب الكرة الشاطئية بالبنطلونات الضيقة مع غطاء الرأس –ليس نصرا للمسلمات. وليس هذا باللباس الشرعي الذي يرضاه الله. ولا فرق (في نظر الرجال) بين هذه البنطلونات الضيقة وبين البيكيني إلا تغيير لون البشرة وغطاء الرأس.

وأضعف الإيمان التغيير بالقلب عند عدم استطاعة التغيير باللسان فكيف بمسلم يفرح بفوز العاريات ويعده نصرا للوطن أو الأمة؟!

وسيقف هؤلاء النسوة يوم القيامة فلن يجدن في صحائفهن ميدالياتهن ولن ينفعهن أنهن رفعن اسم الجزائر أو المغرب أو مصر وسيفر منهن من دعمهن وهنأهن وداهنهن في

دين الله. سيجدن في صحائفهن عوراتهن المكشوفة وسيجد أزواجهن رضاهم بالمعصية وسيجد داعموهم مثل ذلك.

والخمر من الموبقات ومس أجساد النساء الأجنبيات برضاهن أو بغير رضاهن حرام في دين الله. ومسها بغير رضاهن أقبح. وقد اتُهم بهذا أحد اللاعبين وبرأته التحقيقات فالحمد لله.

وإلهاء الأمة باللعب، والرقص فرحا بميدالية وإخواننا لا يجدون الطعام في غزْة – خذلان عافاني الله منه وإياكم.





مختارات

من منشورات شهر صفر ١٤٤٦هـ

١٣-الشيخ محمد بيومي

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

(هل سيحكم عيسى عليه السلام بالمذهب الحنفى ؟) !!

أخبر النبى صلى الله عليه وسلم فى عدة أحاديث أن من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى عليه السلام ٠ ومنها :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حَكَماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها) رواه البخارى ومسلم ٠

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (يخرج الدجال فى أمتى ، فيمكث أربعين ، لا أدرى أربعين يوماً ، أو أربعين شهراً ، أو أربعين عاماً ، فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود – أى يشبه الصحابى عروة بن مسعود فى الخِلقة – فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قِبل الشام ، فلا يبقى على وجه الأرض أحد فى قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته ، حتى لو أن أحدكم دخل فى كبد جبل – أى وسطه – لدخلته عليه حتى تقبضه) رواه مسلم .

قال النووى : قوله صلى الله عليه وسلم : (حكماً) أى ينزل حاكماً بهذه الشريعة ، لا ينزل نبياً برسالة مستقلة وشريعة ناسخة . وقال القاضى عياض : نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال حق وصحيح عند أهل السنة للأحاديث الصحيحة فى ذلك ، وليس فى العقل ولا فى الشرع ما يبطله ، فوجب إثباته ، وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم ، وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة بقوله تعالى : { وخاتم النبيين } [الأحزاب : ٤٠] وبقوله صلى الله عليه وسلم : (لا نبى بعدى) وبإجماع المسلمين على أنه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تنسخ ، وهذا استدلال فاسد ، لأنه ليس المراد بنزول عيسى عليه السلام أنه ينزل نبياً بشرع ينسخ شرعنا ، ولا فى هذه الأحاديث ولا فى غيرها شئ من هذا ، بل صحت هذه الأحاديث أنه ينزل حكماً مقسطاً يحكم بشرعنا ، ويُحْى من أمور شرعنا ما هجره الناس

وقال القرطبى فى التذكرة : ذهب قوم إلى أنه بنزول عيسى عليه السلام ترتفع التكاليف لئلا يكون – أى عيسى – رسولاً لأهل ذلك الزمان ، يأمرهم عن الله وينهاهم ، وهذا مردود لقوله تعالى : { وخاتم النبيين } وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا نبى بعدى) وغير ذلك من الأخبار . وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم أن عيسى عليه السلام ينزل نبياً بشريعة متجددة غير شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ، بل إذا نزل عيسى عليه السلام فإنه يكون يومئذ من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما أخبر صلى الله عليه وسلم حيث قال لعمر : (لو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعى) فعيسى عليه السلام

إنما ينزل مقرراً لهذه الشريعة ومجدداً لها ، إذ هى خير الشرائع ، ومحمد صلى الله عليه وسلم آخر الرسل ٠ انتهى

وقد زعم بعض متعصبة الأحناف أن عيسى عليه السلام عندما ينزل فى آخر الزمان سيحكم بالمذهب الحنفى !! وذكروا فى ذلك قصة تقول : أن الخضر عليه السلام كان يتعلم أحكام الشريعة من الإمام أبى حنيفة !! فلبث على ذلك خمس سنوات ، فلما مات استأذن الخضر ربه فى أن يأذن لأبى حنيفة أن يعلمه الفقه من قبره !! واستمر الخضر خمساً وعشرين سنة أخرى حتى أتم الفقه !! ثم إن الله تعالى أمره أن يذهب إلى مدينة فيما وراء النهر ، ويعلم شاباً اسمه أبو القاسم القشيرى ما تفقهه من أبى حنيفة مكافأة له على بره بأمه !! فتعلم أبو القاسم ذلك فى ثلاث سنين ، وبرع فى العلم ، وصنَّف ألف كتاب !! وصار صاحب كرامة وشهرة ، فوضع كتبه فى صندوق ، وأعطاه أشهر تلاميذه ، وأمره أن يرميه فى نهر جيحون !! وضن التلميذ به فلم يرمه ، ولكن الشيخ عزم عليه أن يرميه ، ففعل ، فرأى الماء ينشق وتخرج يد فتأخذ الصندوق !! وسألها التلميذ عن أمرها ؟ فقالت : إنى موكلة بحفظ أمانة الشيخ !! وسأل التلميذ شيخه عن السر ؟ فأنبأه أن المسيح عليه السلام إذا نزل يضع الإنجيل بجنبه ، ويسأل عن الكتاب المحمدى الذى أُمر أن يحكم به بدلاً من الإنجيل ، فيطوفون الدنيا فلا يجدون شيئاً ، فيحار المسيح ويسأل ربه ماذا يفعل ؟ فيأمره أن يذهب إلى نهر جيحون ، ويصلى ركعتين ، وينادى أمين صندوق أبى القاسم ، فيفعل وينشق الماء ، وتُخرج اليد الصندوق ، فيأخذه ويفتحه ، فيجد فيه ختم أبى القاسم نفسه ، فيحيى الشرع بذلك الكتاب !!!

وقد قال محمد علاء الدين الحصكفى الحنفى فى مقدمة كتابه (الدر المختار) : والحاصل أن أبا حنيفة النعمان من أعظم معجزات المصطفى بعد القرآن !! وحسبك من مناقبه اشتهار مذهبه ما قال قولاً إلا أخذ به إمام من الأئمة الأعلام ، وقد جعل الله الحكم لأصحابه وأتباعه من زمنه إلى هذه الأيام ، إلى أن يحكم بمذهبه عيسى عليه !!

وقد تعقبه العلامة ابن عابدين فى حاشيته على الدر المختار ، وقال : قال الحافظ السيوطى فى رسالة سماها الإعلام ما حاصله : إن ما يُقال إنه يحكم بمذهب من المذاهب الأربعة باطل لا أصل له ، وكيف يُظن بنبيٍ أنه يقلد مجتهداً ، مع أن المجتهد من آحاد هذه الأمة لا يجوز له التقليد ، وإنما يحكم بالاجتهاد ، أو بما كان يعلمه قبل من شريعتنا بالوحى ، أو بما تعلمه منها وهو فى السماء ، أو أنه ينظر فى القرآن فيهم منه كما كان يفهم نبينا عليه الصلاة والسلام . انتهى واقتصر السبكى على الأخير .

وذكر ملا على القارى أن الحافظ ابن حجر العسقلانى سُئِل هل ينزل عيسى عليه السلام حافظاً للقرآن والسنة ، أو يتلقاهما عن علماء ذلك الزمان ؟ فأجاب : لم يُنقل فى ذلك شئ صريح ، والذى يليق بمقامه عليه الصلاة والسلام أنه يتلقى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيحكم فى أمته كما تلقاه منه ، لأنه فى الحقيقة خليفة عنه . انتهى .

وما يُقال أن الإمام المهدى يقلد أبا حنيفة ، رده ملا على القارى فى رسالته (المشرب الوردى فى مذهب المهدى) وقرر فيها أنه مجتهد مطلق ، وردّ فيها ما وضعه بعض الكذابين فى قصة طويلة . حاصلها : أن الخضر تعلم من أبى حنيفة الأحكام الشرعية ، ثم علمها للإمام أبى القاسم القشيرى ، وأن القشيرى صنف فيها كتباً وضعها فى صندوق ، وأمر بعض مريديه بإلقائه فى جيحون ، وأن عيسى عليه السلام بعد نزوله يخرجه من جيحون ، ويحكم بما فيه . وهذا كلام باطل لا أصل له ، ولا تجوز حكايته إلا لرده . [حاشية ابن عابدين : ١ / ٥٧]



(لماذا زرع البطيخ ؟)!!

شاهدت مقطعاً على الفيس لأحد الشيعة المعممين ، قال فيه : (رأيت الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه طائراً فى الهواء !! وهو فارد جناحيه !! فقلت له : إلى أين

الذهاب يا سيدى يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنى ذاهب إلى القمر ، قلت له : وماذا تفعل على القمر ؟ قال : زرعت بطيخاً ، وأنا ذاهب إلى القمر لقطفه(!!

والحقَّ أقول لكم : لم أكن أعلم قبل مشاهدة هذا المقطع أن على بن أبى طالب رضى الله عنه له أجنحة ، ويطير فى الهواء ، ويزرع البطيخ على سطح القمر ، يعنى فلاح سوبر مان!!

وأقول لهذا الشيعى المعمم : كلامك هذا هو إهانة لعلىٍّ رضى الله عنه وليس كرامة !! فما الفائدة من زرعه للبطيخ على سطح القمر ، ونحن لدينا فائض منه مما يزرع على سطح الأرض!!



(مروة تصحح لكم دينكم !!)

قالت الممثلة مروة عبد المنعم : (يوم ما أنزل القبر ربنا هيسألنى عن الصلاة مش الحجاب ، الناس فاهمة الدين غلط) وهتصححى إيه كمان يا مروة ؟



فى صلاة الظهر جهر الإمام فى السورة التى قرأها بعد الفاتحة ، وبعد الصلاة أفتى بعض المصلين بأن الصلاة باطلة !! وأفتى آخرون بأنه يجب على الإمام أن يسجد للسهو !! فقلت لهم : إن الصلاة صحيحة ، ولا يجب على الإمام أن يسجد للسهو ، وذكرت لهم هذا الحديث .

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا ، فيقرأ فى الظهر والعصر فى الركعتين الأُولْيين بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويُسمعنا الآية أحياناً) رواه البخارى ومسلم ٠

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح : استُدل به على جواز الجهر فى السرية ، وأنه لا سجود سهو على من فعل ذلك ، خلافاً لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم ، سواء قلنا : فعل ذلك عمداً لبيان الجواز ، أو بغير قصد للاستغراق فى التدبر ، وفيه حجة على من زعم أن الإسرار شرط لصحة الصلاة ، وقوله (أحياناً) يدل على تكرار ذلك منه ٠



(إدريس عليه السلام)

قال تعالى : { واذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً عليا } [مريم : ٥٦ – ٥٧]

هو : إدريس بن يرد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليهما السلام ٠

قال ابن كثير فى البداية والنهاية :"وكان أول بنى آدم أُعطى النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام "

واسمه عند بنى إسرائيل بالعبرانية (أخنوخ) كما فى سفر التكوين ٠ قال الطبرى فى تاريخه :"قال أهل التوراة : ولد ليرد أخنوخ – وهو إدريس – فنبّأه الله عز وجل ، وقد مضى من عمر آدم ستمائة سنة واثنان وعشرون سنة ، وأنزل عليه ثلاثون صحيفة ، وهو أول من خط بعد آدم ، وجاهد فى سبيل الله ، وقطَّع الثياب وخاطها"

وقول الطبرى : وهو أول من خط بعد آدم ٠ أى خط بالرمل قال ابن كثير فى البداية والنهاية : قال طائفة من الناس : إنه المشار إليه فى حديث معاوية بن الحكم السلمى لما سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الخط بالرمل فقال : (كان نبى يخط به فمن وافق خطه فذاك) [رواه مسلم]

وقد اختُلف فى مكان مولده ٠ فقيل : ولد بمصر فى مدينة منف – وهى ميت رهينة –وسماه المصريون (هرمس الهرامسة) وكلمة (هرمس) معناها (الناسك) وقيل : ولد فى فلسطين ، وقيل : ولد فى بابل بالعراق ، وهو الأرجح ، والله أعلم ٠

وإدريس عليه السلام من أكثر الشخصيات فى التاريخ التى أثير الجدل حولها ، حتى قيل أنه الذى أمر ببناء الأهرامات قال ابن تغرى بردى : يقال إن هرمس المثلث بالحكمة ، وهو الذى تسميه العبرانيون (خنوخ) وهو إدريس عليه السلام ، استدل من أحوال الكواكب على كوْن الطوفان ، فأمر ببناء الأهرام ، وإيداعها الأموال ، وصحائف العلوم ، وما يخاف عليه الذهاب والدثور ٠ [النجوم الزاهرة : ١ / ٣٩]

وقد علَّق الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتاب قصص الأنبياء على هذا الكلام بقوله : "الباحثون فى الباديات وأهل التاريخ القديم لا يجدون فى بحوثهم ما يؤيد هذه الأخبار ، بل هم يجدون ما يناقضها من العلم بأسماء بناة الأهرام ، والملوك الأولين الذين قاموا بالدولة فى مصر من مينا ، وخوفو ، ومنقرع"

ومن أغرب ما قيل أن إدريس عليه السلام هو الملك أوزوريس ، وهذا باطل ، لأن أوزوريس كان إلاهاً عند قدماء المصريين ٠

ومن الغرائب أيضاً قول الشيخ على جمعة إن تمثال أبى الهول هو لإدريس عليه السلام ، وأن المصريين صوّروه بوجه إنسان وجسم أسد للدلالة على حكمة العقل وقوة الجسد !!

وأما قوله تعالى : { ورفعناه مكاناً عليا } فقد اختلف أهل العلم فى هذا الرفع ، فمنهم من قال إنه رفع معنوى ، وهو شرف النبوة ، والزلفى عند الله ٠ والراجح أنه رفع حقيقى ، رفعه الله إلى السماء الرابعة كما فى حديث الإسراء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو فى السماء الرابعة ٠ قال ابن كثير فى تفسيره : عن مجاهد فى قوله :{ ورفعناه مكاناً عليا } قال : إدريس ، رُفع ولم يمت كما رفع عيسى ٠ انتهى ٠ وقال فى البداية والنهاية : وقال العوفى عن ابن عباس فى قوله : { ورفعناه مكاناً عليا } رفع إلى السماء السادسة فمات بها ٠ وكذا قال الضحاك ٠ والحديث المتفق عليه أنه فى السماء الرابع أصح ، وهو قول مجاهد وغير واحد



(هذا الكتاب مكذوب على الإمام الشافعي)

طُبع كتاب بعنوان (الفقه الأكبر) منسوباً إلى الإمام الشافعي رحمه الله ، وهو ليس له ، ومؤلفه مجهول ٠

وقد طبعته مجلة الأزهر ووزعته هدية مع عدد جمادى الأولى سنة ١٤٠٦ هجرية ، وكُتب على غلافه : من نوادر الأصول فى علم التوحيد (الفقه الأكبر) تصنيف الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضى الله عنه ٠

إعداد محمد محمود محمد فرغلي ، رئيس قسم أصول الفقه بجامعة الأزهر ٠

قلت :لم يبذل الدكتور محمد فرغلى أدنى جهد لتوثيق نسبة الكتاب إلى الإمام الشافعي ، ولو فعل ذلك لعلم أنه مكذوب عليه ، لأن الشافعى سلفى قح ، ومؤلف الكتاب أشعرى جلد !!

قال الشيخ صالح المَقْبلى : ومن عجيب ما اطلعت عليه كتاب سمَّاه صاحبه الفقه الأكبر ، من محض مقلدة الأشعرى ذكر فيه غث الكلام وسمينه ، ومن دقائقه وجلائله شيئاً كثيراً ، ثم عزاه إلى الإمام الشافعي ، صانه الله تعالى ، ولو كان للشافعى لحل من أتباعه محل الإنسان من العين ، وحاشا الشافعى من تلك الرذائل ٠ [العلم الشامخ ص ١٨٠]



(نظرية الشيخ رمضان) !!

قال فضيلة الشيخ رمضان عبد المعز من مدينة العلمين : (النبى علمنا كيف نتفكر ونتدبر فى البحر)

وأنا طيلة حياتى كنت أظن إن الناس رايحة البحر تبلبط ، ولكن صحح لى هذا الخطأ الشيخ رمضان بأن الناس رايحة البحر لكى تتفكر وتتدبر !! شكراً يا مولانا



(الفقه الأكبر)

يُنسب هذا الكتاب (الفقه الأكبر) للإمام أبى حنيفة رحمه الله ، وهى نسبة غير صحيحة ، وصاحبه هو : أبو مطيع الحكم بن عبد الله البلخى ، وهو من كبار أصحاب أبى حنيفة وفقهائهم .

قال الإمام الذهبى فى كتاب العلو : "وبلغنا عن أبى مطيع الحكم بن عبد الله البلخى ، صاحب الفقه الأكبر ، قال : سألت أبا حنيفة عمَّن يقول : لا أعرف ربى فى السماء أو فى الأرض ، فقال : قد كفر ، لأن الله تعالى يقول : { الرحمن على العرش استوى } وعرشه فوق سماواته . فقلت : إنه يقول : أقول على العرش استوى ، ولكن قال لا يدرى العرش فى السماء أو فى الأرض . قال : إذا أنكر أنه فى السماء فقد كفر"

وقد علَّق الألبانى على كلام الذهبى بقوله : وفى قول المؤلف (صاحب الفقه الأكبر) إشارة قوية إلى أن كتاب الفقه الأكبر ليس للإمام أبى حنيفة رحمه الله تعالى ، خلافاً لما هو مشهور عند الحنفية ، وقد طُبع عدة طبعات منسوباً إليه ، ومشروحاً من غير واحد من الحنفية . [مختصر العلو ص ١٣٦]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وفى كتاب الفقه الأكبر المشهور عند أصحاب أبى حنيفة ، الذى رووه بالإسناد عن أبى مطيع ، الحكم بن عبد الله البلخى ، قال : سألت أبا حنيفة عن الفقه الأكبر ؟ فقال : لا تكفرن أحداً بذنب ، ولا تنف أحداً به من الإيمان ، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن يخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولا تتبرأ من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا توالى أحداً دون أحد ، وأن ترد أمر عثمان وعلىٍّ إلى الله عز وجل . قال أبو حنيفة :

الفقه الأكبر فى الدين خير من الفقه فى العلم ، ولأن يفقه الرجل كيف ربه خير له من أن يجمع العلم الكثير • قال أبو مطيع الحكم بن عبد الله : قلت : أخبرنى عن أفضل الفقه ؟ قال : تعلم الرجل الإيمان ، والشرائع والسنن والحدود ، واختلاف الأئمة • وذكر مسائل الإيمان ، ثم ذكر مسائل القدر ، والرد على القدرية بكلام حسن •

[مجموع الفتاوى : ٥ / ٤٦ – ٤٧]

قلت : وقد طبع أيضاً كتاب بعنوان (الفقه الأكبر) منسوباً إلى الإمام الشافعى رحمه الله ، وهو مكذوب عليه ، وسأفرد له مقالاً إن شاء الله تعالى



(من تخاريف الدكتورة سعاد)

الدكتورة سعاد صالح لها بعض الفتاوى هى عبارة عن تخاريف ، فإياك وإياها !! كما لها أقوال كارثية ، من ذلك قولها : (أنا من خلال اجتهاداتى !! بقول : واحد زى مجدى يعقوب وما قدمه لفقراء المسلمين ، هذا الشخص معقول ربنا يظلمه ويدخله النار ؟ !!)

يعنى الدكتورة سعاد تريد من ربنا أن يدخل مجدى يعقوب الجنة وهو مشرك ، وإلا كان ظالماً له!!



(مشاجرة بين الراقصة والطبال)

حدثت مشاجرة بين الراقصة (لوسى) والطبال (خالد الجندى) وعلى إثر هذا الخلاف قامت الراقصة بتهديد الطبال فى تسجيل صوتى بأنها لديها عنه بلاوى !! ولا أظن أنها تقصد أنها ضبطته وهو يشرب سجائر •

وأنا من حرصى على سمعة الشيخ خالد أقول له : إتلم بقى يا خالد!!



(من آفات التعصب المذهبى)

صنَّف الشيخ الألبانى كتاباً فى الرد على الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، بعنوان (كشف النقاب عمّا فى كلمات أبى غدة من الأباطيل والإفتراءات) وقد صدرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٧٥ ٠ وفى صفحة ٩ قال الألبانى : تعرفت على الشيخ عبد الفتاح (أبو غدة) فى بلده (حلب) منذ أكثر من عشرين عاماً تقريباً – أى قبل عام ١٩٥٥ – وقد عرفت فيه رجلاً متعصباً للمذهب الحنفى تعصباً أعمى فى درس له فى مسجده فى حلب ، قرر فيه جواز التداوى بالخمر بإرشاد طبيب حاذق مسلم ٠ فقلت له : هذا لا يكفى ، بل لا بد أن يكون عالماً بالسنة ، ففى السُّنة مثلاً وصْف الخمر بأنها داءٌ وليست بدواء ، فكيف يعقل لطبيب مسلم بشرعه أن يصف دواءً وصفه نبيه صلى الله عليه وسلم بأنه داء ؟! فقال : لعل الحديث ضعيف لا يصح ! قلت : كيف وهو فى صحيح مسلم ٠ فقال : نراجع لنتأكد من ذلك ٠ فقال له أحد الحاضرين وهو صديق للفريقين : فإذا تأكدت من صحته أتأخذ به أم بالمذهب ؟ فقال : بالمذهب!!

شاهدت مقطعاً على الفيس لأحمد كريمة على إحدى القنوات الشيعية ردد فيه كلام الشيعة أن الصحابة رضوان الله عليهم قد اغتصبوا الخلافة من على بن أبى طالب ، فقال : (إن الخلافة قد انتُزعت من على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأمور دُبرت بليل ضده وضد ابنيه الحسن والحسين !!) وما قاله كريمة هو سبب تكفير الشيعة لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث قالوا كذباً وزوراً إن النبى صلى الله عليه وسلم أثناء عودته من حجة الوداع نزل فى مكان يُسمى (غدير خم) وأوصى بالخلافة من بعده لعلى بن أبى طالب ٠

قال محمد رضا المظفر : (ونعتقد أن النبى صلى الله عليه وسلم نصَّ على خليفته والإمام فى البرية من بعده ، فعيَّن ابن عمه على بن أبى طالب أميراً للمؤمنين ، وأميناً للوحى ، وإماماً للخلق فى عدة مواطن ، ونصَّبه وأخذ البيعة له بأمرة المؤمنين يوم الغدير . (عقائد الإمامية ص ٩٦ – ٩٧) ويعتقد الشيعة أن جميع الصحابة قد ارتدوا عن الإسلام لأنهم خانوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم ينصبوا على بن أبى طالب أميرا عليهم بعد وفاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يستثنوا من عموم الصحابة إلا ثلاثة فقط ، فقد روى الكلينى فى الكافى (٨ / ١٦٧) عن حنان عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال : (كان الناس أهل ردة بعد النبى صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة ، فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى)

وقد احتفى الشيعة بكلام كريمة ، وكتبوا على المقطع المذكور : (وشهد شاهد من أهلها) فيا ترى كم دفعت هذه القناة لكريمة لكى يجاملها هذه المجاملة ، ويخالف إجماع أهل السنة والجماعة فى مسألة الخلافة ؟ !!

قال الإمام الطحاوى فى العقيدة الطحاوية : ونثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً لأبى بكر الصديق رضى الله عنه تفضيلاً له وتقديماً على جميع الأمة ، ثم لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم لعثمان رضى الله عنه ، ثم لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه .

وقال الشيخ ابن عثيمين : الخليفة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم فى أمته أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم على . ومن قال : إن الخلافة لعلى دون هؤلاء الثلاثة فهو ضال ، ومن قال : إنها لعلى بعد أبى بكر وعمر فهو ضال ، لأنه مخالف لإجماع الصحابة رضى الله عنهم . . فيجب علينا أن نعتقد بأن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم على ، وأنهم فى أحقية الخلافة على هذا الترتيب ، حتى لا نقول : إن هناك ظلماً فى الخلافة ، كما ادعته الرافضة حين زعموا أن أبا بكر وعمر وعثمان والصحابة كلهم ظلمة ، لأنهم ظلموا على بن أبى طالب ، حيث اغتصبوا الخلافة منه . (شرح العقيدة الواسطية : ٢ / ٢٧١ – ٢٧٢)



(حكم بيع التَّوَرُّق)

بيع التورق صورته أن يشترى شخص السلعة بالتقسيط ثم يبيعها لشخص آخر نقداً بثمن أقل مما اشتراها به ٠

وسُمى هذا البيع بالتورق لأن الهدف منه هو حصول الشخص الذى اشترى السلعة بالتقسيط ، ثم باعها نقداً على الوَرِق ، وهى الدراهم = المال ٠

وقد ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز هذا البيع ، وذهب بعض أهل العلم إلى تحريمه ، منهم ابن تيمية وابن القيم ، وكرهه عمر بن عبد العزيز رحمه الله ٠

قال ابن القيم : كرهه عمر بن عبد العزيز ، وقال : هو أُخيَّةُ الربا ، وعن أحمد فيه روايتان ، وأشار فى رواية الكراهة إلى أنه مضطر ، وهذا من فقهه رضى الله عنه ، قال : فإن هذا لا يدخل فيه إلا مضطر ، وكان شيخنا رحمه الله – أى ابن تيمية – يمنع من مسألة التورق ، ورُوجع فيها مراراً وأنا حاضر ، فلم يرخص فيها ، وقال : المعنى الذى لأجله حُرِّم الربا موجود فيها بعينه مع زيادة الكلفة بشراء السلعة وبيعها والخسارة فيها ، فالشريعة لا تحرم الضرر الأدنى ، وتبيح ما هو أعلى منه ٠ (أعلام الموقعين : ٣ / ١٤٧)

وما ذهب إليه الجمهور هو الراجح ، وقد صدرت فتوى بجوازه عن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، وكان من الموقعين عليها الشيخ ابن باز رحمه الله ، كما صدرت فتوى أخرى بجوازه عن مجمع الفقه الإسلامى برابطة العالم الإسلامى فى دورته الخامسة المنعقدة فى شهر رجب سنة ١٤١٩ هجرية



(أم محمود تسأل مدخلياً عن مدخلي ؟) !!

سألت أم محمود المدعو هشام البيلي عن المدعو محمد سعيد رسلان ؟ فأجابها بقوله : رسلان رجل ضال ، جمع أوبئة الحزبيين ، وأوبئة أهل البدع ، وهو الطاعن فى الأنبياء ، وهو الطاعن فى الصحابة ، وهو الغالى فى التكفير ، وهو الذى عنده ضلال فى باب الأسماء والصفات ، وفى باب التصوف ، وهو الذى يخالف منهج أهل السنة والجماعة فى باب الإمامة ، ويرى العزل للسلطان وإن لم يكن كافراً ، وهو الذى ينتقد سياسات الحكام على المنابر ، وهو صاحب السرقات العلمية ، وهو صاحب المجاملة فى الجرح والتعديل ، وهو من أكثر أهل مصر انحرافاً . انتهى

وفى الختام لا يسعنى إلا أن أتوجه بالشكر لأم محمود



(طويل وأهبل) !!

المدخلى الكويتى سالم الطويل له مقطع يقول فيه : إن حما س تخدع الناس فى حربها مع الكيان المحتل ، وتأتى بألعاب بلاى ستيشن وتصورها على أنها معارك حقيقية !! فهذا المدخلى الإستراتيجى استطاع وهو يأكل الكبسة أن يكتشف ما عجزت عنه أجهزة مخابرات الصها ينة وأمريكا وانجلترا وغيرهم !! والعجيب أن الصها ينة هم الذين ينشرون أعداد جنودهم الذين قتلوا وأصيبوا بذراع البلاى ستيشن الذى اكتشفه الطويل واهبل !!



(شخص بلا مبدأ)

إذا كان مصطفى بكرى بلا مبدأ ، ويطبل لكل العصور ، فالأسوأ منه هو إبراهيم عيسى ، فهو الآن يظهر عدائه الشديد للتيار الإسلامى استجابة لطلب قناة الحرة الأمريكية التى تغدق عليه أموالاً طائلة ، كما ذكر الصحفى المصرى المقيم فى أمريكا حافظ الميرازى ، وكان إبراهيم أيام حكم الإخوان المسلمين يتغزل فيهم ويتزلف إليهم ، وبعد رحيلهم عن الحكم اكتشف فجأة أنهم أبالسة !!

وإبراهيم هو كما قال أحمد فؤاد نجم:

الثورى النورى الكلمنجى

هلاّب الدين الشفطنجى

قاعد فى الصف الأكلنجى

شَكَلاطه وكراميلاّ

يتمركس بعض الأيام

يتمسلم بعض الأيام

ويصاحب كل الحكام

وبستّاشر ملّة



(لله فى خلقه شؤون)

لو تم سجن إسلام البحيرى بسبب طعونه فى التراث الإسلامى ، لصنع منه العلمانيون والليبراليون بطلاً ومفكراً كبيراً ، ولدافعوا عنه أمام المحاكم المصرية ، والمنظمات والمحافل الدولية ، وسوف يتهمون الإسلام بالرجعية والانغلاق وعدم تقبله للرأى الآخر !! وإذا ما خرج من السجن فتحوا له مجالات إعلامية كثيرة لبث سمومه فيها ، ولصنفوا له كتباً ووضعوا إسمه عليها لترويجها ، ولكن شاء ربك أن يتم القبض عليه بتهمة النصب

على امرأة وثقت فيه وصدقته ومنحته أموالاً كثيرة ليستثمرها لها ، فاستثمرها لنفسه !!
وهذه تهمة جنائية تفقده أى مصداقية زائفة ، وتضع الذين كانوا يسوقونه فى موقف حرج
، ولله فى خلقه شؤون .



(هل كان شيخ الأزهر الأسبق شيعياً ؟)

صدر كتاب بعنوان (المراجعات) تأليف الشيعى عبد الحسين !! شرف الدين الموسوى
، وقد زعم أن الكتاب هو مراسلات وحوارات بينه وبين الشيخ سليم البشرى شيخ
الأزهر الأسبق فى سنة ١٣٢٩ = ١٩١١ ، وقال إن هذه المراسلات قد انتهت بإقرار
الشيخ سليم البشرى بصحة مذهب الشيعة ، وأنه قال لعبد الحسين هذا : إن أئمتكم
الإثنى عشر أولى بالاتباع من الأئمة الأربعة !!

وكل ما قاله هذا الرافضى فى كتابه المذكور هو كذب محض ، وهذه المراسلات
والحوارات بينه وبين الشيخ سليم البشرى هى من نسج خياله المريض ، وأدلة ذلك
لائحة لكل عاقل من أهل السنة ، وهى :

أولاً – تم نشر هذا الكتاب من جهة هذا الشيعى وحده ، ولم يصدر عن الشيخ سليم
البشرى رحمه الله أى شئ يثبت ذلك ، وقد جاء نشر الرافضى للكتاب خالياً من أى
توثيق ، فلم يرد فيه ما يثبت صحة نسبة هذه الرسائل إلى الشيخ سليم البشرى بأى
وسيلة من وسائل التوثيق ، كأن ينشر صوراً لبعض الرسائل الخطية المتبادلة والتى بلغت
(١١٢) رسالة ، نصيب الشيخ البشرى منها (٦٥) رسالة !!

ثانياً – أن هذا الكتاب لم ينشره عبد الحسين إلا بعد عشرين عاماً من وفاة الشيخ سليم
البشرى ، فقد توفى سنة ١٣٣٥ = ١٩١٦ ، وصدرت أول طبعة لكتاب المراجعات
سنة ١٣٥٥ = ١٩٣٦!!

ثالثاً – أن جميع رسائل الكتاب قد صاغها عبد الحسين بأسلوبه هو ، ولمَّا خشى من
افتضاح أمره ، وظهور كذبه ، ذكر فى مقدمة الكتاب أن جميع رسائل الكتاب بأسلوبه

هو ، فقال (ص ٣٤) : (وأنا لا أدعى أن هذه الصحف صحف تقتصر على النصوص التى تألفت يومئذ بيننا ، ولا أن شيئاً من ألفاظ هذه المراجعات خطَّه غير قلمى ٠٠ مع زيادات اقتضتها الحال ، ودعا إليها النصح والإرشاد(!!

رابعاً – بعض نصوص هذه المراجعات تشهد أنها مكذوبة ، حيث صوّر هذا الرافضى الشيخَ البشرى بصورة تلميذٍ له منبهر بكلامه ، وليس شيخاً للأزهر ومن كبار العلماء !!

فذكر (ص ٣٧) أن الشيخ سليم البشرى خاطبه فى المراجعة الأولى بقوله : (سلام على الشريف العلامة الشيخ عبد الحسين شرف الدين الموسوى ورحمة الله وبركاته ، إنى لم أتعرف فيما مضى من أيامى دخائل الشيعة ، ولم أبلُ أخلاقهم ، إذ لم أجالس آحادهم ، ولم أستبطن سوادهم ، وكنت متلعلعاً إلى محاضرة أعلامهم ، حرَّان الجوانح إلى تخلل عوامهم ، بحثاً عن آرائهم ، وتنقيباً عن أهوائهم ، فلما قدر الله وقوفى على ساحل علمك المحيط ، وأرشفتنى ثغر كأسك المعين ، شفى الله بسائغ فراتك أوامى ، ونضح عطشى ، وأليّة بمدينة علم الله –جدك المصطفى – وبابها – أبيك المرتضى – إنى لم أذق شربة أنقع لغليل ، ولا أنجع لعليل من سلسال منهلك السلسبيل ، وكنت أسمع أن من رأيكم – معشر الشيعة – مجانبة إخوانكم – أهل السنة – وانقباضكم عنهم ، وأنكم تأنسون بالوحشة ، وتخلدون إلى العزلة ، وأنكم وأنكم ، لكنى رأيت منك شخصاً رقيق المناقشة ، دقيق المباحثة ، شهى المجاملة ، قوى المجادلة ، لطيف المفاكهة ، شريف المعاركة ، مشكور الملابسة ، مبرور المنافسة ، فإذا الشيعى ريحانة الجليس ، ومنية كل أديب وإنى لواقفٌ على ساحل بحرك اللجى ، استأذنك فى خوض عبابه والغوص على درره ، فإن أذنتَ غُصنا على دقائق وغوامض تحوك فى صدرى منذ أمد بعيد ، وإلا فالأمر إليك ، وما أنا فيما أرفعه بباحث عن عثرة ، أو متتبع عورة ، ولا بمفند أو مندد ، وإنما أنا نشّاد ضالة ، وبحّاث عن حقيقة ، فإن تبين الحق ، فإن الحق أحق أن يتبع)

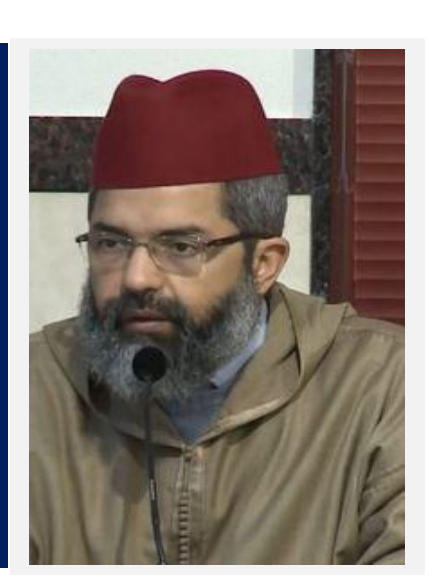
وذكر (ص ٧٤) أن الشيخ سليم البشرى قال له : (أما مرسومك الأخير فقد سال أتيه – أى سيله – وطفحت أواذيه – جمع آذى وهو موج البحر – جئتَ فيه بالآيات المحكمة ، والبينات القيمة ، فخرجت من عهدة ما أخذ عليك ، ولم تقصر فى شئ مما

عهد به إليك ، فالرّاد عليك سئ اللجاج ، صلف الحجاج ، يمارى فى الباطل ، ويتحكم تحكم الجاهل !!)

خامساً – هذه المراجعات المزعومة لم يرد عنها أى ذكر من ورثة الشيخ سليم البشرى ، ولا من أى أحد من علماء الأزهر ، وكيف لهذه المراجعات التى أحدثت هذا التغيير الخطير فى شيخ الأزهر لا يعلم بها أحد إلا هذا الرافضى الخبيث ؟ !!

سادساً – لقد قام الشيخ محمود الزعبى بالرد على كتاب المراجعات وكتابه بعنوان (البينات فى الرد على أباطيل المراجعات) وهو فى جزأين





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١٤-د.البشير عصام المراكشي

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الحمد لله

منهجي الذي لا أحيد عنه منذ أن عرفت مواقع التواصل، أنني أقول ما أراه حقا من البيان الواجب على مثلي، ثم أمضي ولا ألتفت لنقاش فيه، فضلا عن جدال ومراء!

والباعث لي على هذا المنهج أمور:

✓أولها: أن هذه النقاشات تقسّي القلب وتوغر الصدر وتقيّد الأعضاء عن العبادة.

✓والثاني: أنها تهدر الأوقات، وتصرف المشتغل بها عن الأنفع له ولأمته، في الدين والدنيا.

✓والثالث: أنها تهدم القدوات من العلماء وأكابر الدعاة، وتجعل العوام لا يثقون إلا في رؤوس معدودين، يوافقونهم اليوم على أهوائهم المتسترة؛ ثم لا يلبث هؤلاء العوام أن ينصرفوا عنهم بعد حين، مطبقين المنهج نفسه الذي رأوا متبوعيهم يطبقونه من قبلُ مع أولئك العلماء، جزاء وفاقا، وحُكما عدلا. وقد قيل قديما "على الباغي تدور الدوائر."

✓والرابع: أن هذه النقاشات يغيب فيها الأدب الواجب مع الكبار، ويختلط فيها الحابل في الفكر بالنابل، ويستهزئ فيها سكيت العلم بالمجلّي فيه!

✓والخامس: أن التجربة المطردة دلت على أن الذي يبدي ويعيد في موضوع مخصوص من مجالات الاجتهاد، ويحرص على أن يحمل الناس عليه، ويُكثِر فيه اللت والعجن، لا بد أن ينحرف عن سواء السبيل ومنهج القصد، بسبب حظوظ النفس التي تجعله يلتزم أفكارا لم يكن يتبناها من قبل، كي لا يُقر للمخالف بالهزيمة أمامه. ولست أحصي من عرفته قد وقع في هذا في عصرنا وقبله..

✓والسادس: أنني لا أكاد أعرف اليوم من يرجع عن قوله بعد نقاش أو مناظرة من هذا النوع، بل أغلب الناس يدخلون بأفكارهم ويخرجون بها، ولكن مع زيادة عداوات وخصومات وتأخر شديد عن ركب المصلحين!

✓والسابع: أن أغلب نقاشات مواقع التواصل مبنية على الجهل والتحزب، وتصفيق الأتباع لمتبوعهم ولو أتى بعورات الاستدلال وأبان عن سوآت التفكير. ولا يوجد فيها حَكم يفيء الناس إليه ليقول أصاب زيد في بسط حجته، وأساء عمرو في تنزيل دليله..

✓والثامن: أن أكثر الموجود في مثل هذه المهارشات هو من قبيل حظوظ النفس وأهوائها الخفية، تغلف بغلاف النقاش العلمي. وبعض ذلك راجع إلى أمراض نفسية مستحكمة، تستدعي العلاج لا النقاش!

✔والتاسع: أن مما يغني عن إطالة النقاش العقيم، حظرَ من يسب ويسيء الأدب، ويتعنى أن ينطح الجبل بقرن الوعل!

وفي حظر مثل هذا سلامة قلبي فلا تنازعني نفسي للرد والانتصار، وفيه سلامته هو من رؤية ما يدعوه لمزيد من الثلب واستحلال العرض؛ والحال أن كلينا في حاجة للانشغال بما ينفعه.

فهذا منهجي منذ سنوات عديدة من النظر والتجربة، ما خرجت عن بعضه يوما إلا ندمت، فسارعت إلى الأوبة.

وإن طال عليك كلامي هذا، أو عسر عليك تدبره، فخذ عصارته في قول الآخر قديما:

تألق البرق نجديا فقلت له = إليك عني فإني عنك مشغول.

والله الهادي.



فقه النفس مرتبة عالية، تحتاج إلى ذكاء وحكمة وطول نفس في التعامل مع الدليل الشرعي وتحقيق مناطات الأحكام، ولا تكون بمجرد سرد النصوص القرآنية والنبوية، مع سطحية في الاستدلال تنطلي على المبتدئ في العلم.



لكل نظام حكمٍ في أمتنا المنكوبة "ذبابه الإلكتروني" الذي يؤسس رأيا عاما وطنيا، يدافع عن الأنظمة الحاكمة وعن أسيادها في الغرب.

تنبني سردية هذا "الذباب" الذي يقوم مقام وسائل الإعلام الرسمية المتجاوَزَة على أصول:

.تضخيم الانتماء للوطن والفخر برموزه ومدح تاريخه.

.إذكاء الصراعات مع الشعوب الإسلامية الأخرى، لأتفه الأسباب.

.الطعن في كل مصلح يسعى إلى وحدة الأمة ونهضتها.

.تحقير الانتماء الإسلامي، وتعويضه بأي انتماء آخر، جغرافيا كان أو عرقيا أو ثقافيا.

ونتيجة ذلك كله: نسف التعاطف مع قضايا الأمة الواحدة، والترحيب بكل كيان عدو لها.

الخطورة التي صارت تسري اليوم في كيان الأمة: أن ذلك "الذباب" صار يتحكم في ما يطرح من نقاشات، وأن كثيرا من المتدينين الغافلين ينساقون – من حيث لا يدرون – وراء تلك الحملات ويشاركون فيها بإقبال عجيب!



✓والثالث: أنها تهدم القدوات من العلماء وأكابر الدعاة، وتجعل العوام لا يثقون إلا في رؤوس معدودين، يوافقونهم اليوم على أهوائهم المتسترة؛ ثم لا يلبث هؤلاء العوام أن ينصرفوا عنهم بعد حين، مطبقين المنهج نفسه الذي رأوا متبوعيهم يطبقونه من قبلُ مع أولئك العلماء، جزاء وفاقا، وحُكما عدلا. وقد قيل قديما "على الباغي تدور الدوائر."

✓والرابع: أن هذه النقاشات يغيب فيها الأدب الواجب مع الكبار، ويختلط فيها الحابل في الفكر بالنابل، ويستهزئ فيها سكيت العلم بالمجلّي فيه!

✓والخامس: أن التجربة المطردة دلت على أن الذي يبدي ويعيد في موضوع مخصوص من مجالات الاجتهاد، ويحرص على أن يحمل الناس عليه، ويُكثِر فيه اللت والعجن، لا بد أن ينحرف عن سواء السبيل ومنهج القصد، بسبب حظوظ النفس التي تجعله يلتزم أفكارا لم يكن يتبناها من قبل، كي لا يُقر للمخالف بالهزيمة أمامه. ولست أحصي من عرفته قد وقع في هذا في عصرنا وقبله..

✓والسادس: أنني لا أكاد أعرف اليوم من يرجع عن قوله بعد نقاش أو مناظرة من هذا النوع، بل أغلب الناس يدخلون بأفكارهم ويخرجون بها، ولكن مع زيادة عداوات وخصومات وتأخر شديد عن ركب المصلحين!

✓والسابع: أن أغلب نقاشات مواقع التواصل مبنية على الجهل والتحزب، وتصفيق الأتباع لمتبوعهم ولو أتى بعورات الاستدلال وأبان عن سوآت التفكير. ولا يوجد فيها حَكم يفيء الناس إليه ليقول أصاب زيد في بسط حجته، وأساء عمرو في تنزيل دليله..

✓والثامن: أن أكثر الموجود في مثل هذه المهارشات هو من قبيل حظوظ النفس وأهوائها الخفية، تغلف بغلاف النقاش العلمي. وبعض ذلك راجع إلى أمراض نفسية مستحكمة، تستدعي العلاج لا النقاش!

✓والتاسع: أن مما يغني عن إطالة النقاش العقيم، حظرَ من يسب ويسيء الأدب، ويتعنى أن ينطح الجبل بقرن الوعل!

وفي حظر مثل هذا سلامة قلبي فلا تنازعني نفسي للرد والانتصار، وفيه سلامته هو من رؤية ما يدعوه لمزيد من الثلب واستحلال العرض؛ والحال أن كلينا في حاجة للانشغال بما ينفعه.

فهذا منهجي منذ سنوات عديدة من النظر والتجربة، ما خرجت عن بعضه يوما إلا ندمت، فسارعت إلى الأوبة.

وإن طال عليك كلامي هذا، أو عسر عليك تدبره، فخذ عصارته في قول الآخر قديما:

تألق البرق نجديا فقلت له = إليك عني فإني عنك مشغول.

والله الهادي.



قال المقري في نفح الطيب:

"والذي يرتضى أن من قلد إماما من المجتهدين لا ينبغي له أن يغض من قدر غيره، وإن كان ولا بد من الانتصار لمذهبه وتقوية حجته فليكن ذلك بحسن أدب مع الأئمة، رضي الله تعالى عنهم، فإنهم على هدى من ربهم. وقد ضل بعض الناس فحمله التعصب لمذهبه على التصريح بما لا يجوز في حق العلماء الذين هم نجوم الملة."..



فقه النفس مرتبة عالية، تحتاج إلى ذكاء وحكمة وطول نفس في التعامل مع الدليل الشرعي وتحقيق مناطات الأحكام، ولا تكون بمجرد سرد النصوص القرآنية والنبوية، مع سطحية في الاستدلال تنطلي على المبتدئ في العلم.



لكل نظام حكمٍ في أمتنا المنكوبة "ذبابه الإلكتروني" الذي يؤسس رأيا عاما وطنيا، يدافع عن الأنظمة الحاكمة وعن أسيادها في الغرب.

تنبني سردية هذا "الذباب" الذي يقوم مقام وسائل الإعلام الرسمية المتجاوَزَة على أصول:

.تضخيم الانتماء للوطن والفخر برموزه ومدح تاريخه.

.إذكاء الصراعات مع الشعوب الإسلامية الأخرى، لأتفه الأسباب.

.الطعن في كل مصلح يسعى إلى وحدة الأمة ونهضتها.

.تحقير الانتماء الإسلامي، وتعويضه بأي انتماء آخر، جغرافيا كان أو عرقيا أو ثقافيا.

ونتيجة ذلك كله: نسف التعاطف مع قضايا الأمة الواحدة، والترحيب بكل كيان عدو لها.

الخطورة التي صارت تسري اليوم في كيان الأمة: أن ذلك "الذباب" صار يتحكم في ما يطرح من نقاشات، وأن كثيرا من المتدينين الغافلين ينساقون – من حيث لا يدرون – وراء تلك الحملات ويشاركون فيها بإقبال عجيب!



هذا بعض كلام كتبته في حوار قبل نحو ستة عشر عاما، أعيد نشره لتجدد الحاجة:

.. "وأحب أن أنبه على أن الكلام في يزيد والحجاج ليس من مبتدعات الرافضة، فإن علماء الجرح والتعديل، وأئمة أهل السنة قد فرغوا من بيان حال الرجلين منذ قرون، وهم من أبعد ما يكون عن التأثر بمناهج الرافضة الردية.

الرافضة يطعنون في أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو رضي الله عنهم، وهد صرح شانئهم.

أما يزيد فلا هو من الصحابة ولا من التابعين لهم بإحسان. وإنما هو حاكم من حكام المسلمين، وقعت في زمانه على أئمة المسلمين مصائب وكوارث. القول الفصل فيه ما قال أئمتنا من أهل السنة والجماعة (لا من الرافضة): لا نحبه (لأنه ليس أهلا لذلك) ولا نسبه (لأن ديننا ليس دين سب وشتم، ولأن لعن المعين لا يجوز – على الصحيح.(

وهذه المسائل العقدية لا ينبغي أن تستجرنا فيها مخالفة أهل البدع إلى إحداث أقوال لم يقل بها سلفنا، فلا ينبغي أن يجرنا حرصنا على مخالفة أهل الرفض إلى الجنوح إلى ما يشبه النصب، إن لم يكن نصبا حقا.

عقيدتنا واضحة لا لبس فيها، ولا تحتمل المواقف الانفعالية، أو ردود الأفعال المتحمسة.

والخير كله في اتباع كلام أئمتنا، فإنهم لا يجتمعون على ضلال.

إذا علم هذا، فإن من رأيي أن المجاهرة بحب يزيد والحجاج – على ما فيه من مخالفة طريقة السلف – لا يؤدي إلى النكاية في الروافض، بل إلى نتيجة عكسية تماما.

ألا ترى أن الرافضة في هذا العصر يدندنون على كونهم أهل معارضة حكام الجور، وأنهم – مذ كانوا – يقفون أمام الحكام الفاسدين، وأن أهل السنة يوالون هؤلاء الحكام.. إلى آخر ترهاتهم. وهم بذلك يكسبون إلى صفوفهم كثيرا من الشباب المتحمسين.

فإذا اتخذنا موقف المنافح عن يزيد والحجاج وأضرابهما، لم نزد على أن نؤكد ما يقولونه، في المحافل ووسائل الإعلام، وأمام الشباب الجاهلين بحقائق الأمور.

فالإعمال الصحيح لسد الذرائع يقتضي منا أن نظهر عدم محبتنا ليزيد، وعدم رضانا بأفعاله، وأن نظهر ألمنا لما وقع على الحسين رضي الله عنه، الخ. دون أن نخالف في ذلك أصول عقيدتنا السنية.

ولو كان في عقيدتنا أوكلام سلفنا ما يجعلنا ندافع عن هذين الحاكمين، لم نلتفت إلى هذه

الذريعة، ولم نرفع بها رأسا."..



في الصحيح أن رجلا أُتي به يوما وقد شرب الخمر، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تلعنوه، فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله."

وقد دل الحديث على أنه لا تنافي بين ارتكاب النهي – ولو مع التكرار – وثبوت محبة الله ورسوله في القلب. ومقتضى وجود هذه المحبة، أن يكون صاحبها محسنا في غير ما عصى الله فيه، فيجتمع فيه الطاعة والمعصية، ويستحق على كل منهما ما يناسبها: فيُمدح على طاعته، ويذم على معصيته.

وما زال أئمتنا يأخذون من العصاة والمبتدعة، ويثنون عليهم بما أحسنوا فيه، وينكرون عليهم ما خالفوا الشرع فيه. حتى نبغ بعض الصغار في العلم والفهم، فنصبوا معاصي مخصوصة والَوا عليها وعادوا، ولم يقبلوا من أصحابها إحسانا في غيرها؛ مع التساهل مع أهل بعض المعاصي والمنكرات الأخرى، التي قد تكون أشد وأعظم!

وإنما يُعرف الفقيه بعلمه بمراتب الأعمال، وحكمته في النظر في مآلات الأقوال.

والله الهادي.



لن تُسأل عن هزيمة لحقت بالمسلمين، أو نصر لم يتحقق لهم، ولكنك ستسأل عن نصيبك من النصر أو الهزيمة، وعن ثغرك الذي كنت واقفا عنده هل حفظته أم ضيعته!



ذكر ابن الأثير في تاريخه:

أن الملك نور الدين الشهيد بينما هو ذات يوم يلعب بالكرة إذ رأى رجلا يحدّث آخر ويومئ إلى نور الدين، فبعث الحاجبَ ليسأله ما شأنه، فإذا هو رجل معه رسول من جهة الحاكم (أي: القاضي)، وهو يزعم أن له على نور الدين حقاً يريد أن يحاكمه عند القاضي.

فلما رجع الحاجب إلى نور الدين وأعلمه بذلك ألقى الْجُوكَانَ (العصا التي تضرب بها الكرة) من يده، وأقبل مع خصمه ماشياً إلى القاضي الشهرزوري، وأرسل نور الدين إلى القاضي (أَنْ لَا تُعَامِلَنِي إِلَّا مُعَامَلَةَ الْخُصُومِ).

فَحِينَ وصلا وقف نور الدين مع خصمه بين يدي القاضي، حتى انفصلت الخصومة والحكومة، ولم يثبت للرجل على نور الدين حق، بل ثبت الحق للسلطان على الرجل، فلما تبين ذلك قال السلطان:

)إنما جئت معه لئلا يتخلف أحد عن الحضور إِلَى الشرع إذا دعي إليه، فإنما نحن معاشرَ الحكام – أعلانا وأدنانا – شجنكيةٌ (أي: خدم) لرسول الله صلى الله على وسلم ولشرعه؛ فنحن قائمون بين يديه طوعَ مراسيمه، فما أمر به امتثلناه، وما نهانا عنه اجتنبناه، وأنا أعلم أنه لا حق للرجل عِنْدِي، ومع هذا أشهدكم أني قد ملّكته ذلك الذي ادعى به ووهبته له).

انتهى النقل.

وتدبّر قول السلطان نور الدين رحمه الله: "إنما نحن معاشرَ الحكام خدمٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولشرعه."



قضايا المرأة والأسرة في حقيقتها: أحكامٌ فقهية مبنية على استدلال ونظر، يختص به الفقيه المتمكن من الدليل الشرعي، العارف بتحقيق مناطات الأحكام في الواقع.

⚡ومن البلاء تسلط صنفين من الناس على هذه القضايا بحثا وتحقيقا: المفكر العلماني الحاقد، والاستشاري الأسري الجاهل!

⚡ومن البلاء المضاعف: استناد الإعلاميين والسياسيين إلى كلام الأول، وافتتان عوام المتدينين بكلام الثاني؛ وفي ضمن ذلك كله:

هجرُ كلام الفقهاء المبذول الواضح.



قد يصيبك اليأس حين ترى تدافُع الناس في مواسم الخرافة، وتجمّعهم في مهرجانات الفجور، وإقبالهم على التفاهات، وإعراضهم عن النضال لأجل حقوقهم فضلا عن النضال لأجل المبادئ العليا!

ولن ينقذك من يأسك إلا أن تطهّر قلبك من بعض آثار الفكر الديمقراطي العصري، فتعلمَ علم اليقين أن هذه طبيعة الجماهير التي لم تتغير قط، تتبع كل ناعق وتميل مع كل ريح، وأن السنة الكونية المطردة في البشرية أن التغيير لا يكون إلا على يد نخبة صغيرة صالحة مصلحة مؤثرة، يمكن أن تتبعها الجماهير لاحقا كما تتبع اليوم غيرَها.

الشأن ليس في إقناع الجماهير، بل في تكوين النخبة!



أغلب حكام الدول "الإسلامية" حسموا أمرهم منذ زمن، وقرروا التخلي عن الأمة وقضاياها؛ فلا معنى اليوم لمطالبتهم بتحرك عملي، ولو في حده السياسي الأدنى.

الحل لا يمكن أن يأتي من هؤلاء، فإنهم من مظاهر الأزمة؛ ولكنه سيأتي – بعد توفيق الله سبحانه – من الأمة نفسها، أي: من عقولها الواعية وسواعدها المتوضئة.

سيكون الطريق طويلا وشاقا، ولكن المسيرة لن ترحم الضعفاء ولا المهزومين، والقافلة لن تقبل في ركابها المترددين ولا المتخاذلين..



يقوم التعامل السليم مع العاملين لدين لله على أسس لا بد من مراعاتها:

✓أولها: الموازنة بين الحسنات والسيئات، فمن غلب خيرُه شره عدّ من أهل الخير إجمالا، فاغتفرت معايبه.

✓والثاني: عدم المحاباة في الدين، بل النقد الذي هدفه بيان الأخطاء لإصلاحها، واجبٌ على كل حال، لا يسقطه صلاح المخطئ وجميل حاله.

✓والثالث: العلم بحال العامل وظروف عمله في الواقع، فإن أكثر الناس – أو جميعهم – في زمن الاستضعاف الذي نعيش فيه، لا يفعلون المحبوب المرضي بل المتاح الممكن، ولو سئلوا عن بعض ما يفعلون لأنكروه واعتذروا بالعجز عن غيره.

✓والرابع: التفريق بين مقام الحكم العام ومقام النقد الخاص. فلا بد في الأول من التتبع لمجموع الأقوال والأفعال والموازنة بينها، أما الثاني فيتعلق بالفعل أو القول المجرد عن حال فاعله.

وأكثر الناس يخلطون بين المقامين، فينكرون على المتصدي للحكم العام تجاهله بعض المخالفات؛ ويطالبون مَن ينتقد فعلا مخصوصا بموازنته بحسنات الفاعل!

✓والخامس: حسن تخير الأوقات، فللموت رهبة، وللمرض حرمة؛ وفي أزمنة العافية متسع للنقد يغني عن قلة المروءة الواقعة من مستحلي التقريع في أوقات الابتلاء.

✓و السادس: حسن انتقاء الألفاظ، وعدم تجاوز المشروع منها إلى الممنوع، كفعل أرباب الفجور في الخصام. حتى لقد رأيت من "طلبة العلم" من يستسهل القذف وسب الأمهات والولوغ في الأعراض، بدعوى الانتصار للحق!

والله الهادي.



أزمنة المحن والشدائد ليست أوقات حزن وبكاء وضيق نفس، بل هي فرصتك لتُعاهد ربك على الانتقال من حياة التفاهة والحيرة والضياع إلى حياة الجد والعمل والبناء.

فاحزم أمرك، وأفق من غفلتك، واخط خطوتك الأولى، فالسائرون المجدون لن ينتظروك.







إبراهيم عيسى وأضرابه الذين يستسيغون ذلك لأجل أهوائهم بمختلف أسمائها فكرية كانت أو واقعية؟



الكتاب المُطهّر أكثر آياته مُحكمات بينات واضحة المعنى لا إشكال فيها ولا اشتباه، وبعض آياته متشابهات على سبيل الاختبار والابتلاء ..

فإذا بالذين في قلوبهم زيغ يتركون الواضح المُحكم الذي لا يحتمل تأويلاً ولا تخصيصا ولا نسخا، ويعمدون إلى المتشابه يُشغّبون على الخلق به لسوء طويتهم وفساد عقولهم.

ولما كان المتشابه قليل جاء ذكره في الكتاب الكريم على وجه التقليل ولذلك قال عز وجل: {وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰت }.

والعجب أن أهل الزيغ الذين يُفتنون بالكثرة في كل شيء ويحتفلون بالعدد دوما، لما جاءوا إلى الآيات تركوا المُحكم الكثير والغالب ليتبعوا المتشابه القليل!



أبو شجاع رحمه الله وتقبله صح فيه قول الأول :

"إن الرجال لا تُكال بالقِفزان، ولا تُوزن في الميزان، وإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه؛ إِذَا نَطقَ نَطَقَ ببيان، وإِذا قاتَلَ قَاتَلَ بجَنَانِ."!

اللهم أخلفنا خيرًا.



الحمد لله وبعد.

من الثغور المهمة التي تحتاج مَن يقوم عليها حاليا: ثغور التاريخ وتقديمه بصورة تتسم بالبيان والتأسيس وبناء التصورات المحفزة على العمل والانخراط في هموم الأمة وأعمالها.

الهجمة الآن شديدة وأكثر تنظيما وتشويها للتاريخ، وقد شاهدنا من يزور التاريخ التي رأيناها بأم أعيننا بلا أي ذرة من حياء ودون أن يأبه بكل هذه الجموع الشاهدة على الأيام.

لكن هؤلاء قد علموا أن الأمم تهرع إلى تاريخها في لحظات محنتها، فاستبقوا إلى ذلك بتجفيف المنابع الحية الداعية إلى فهم التاريخ والعودة إليه، ثم ها يعملون على تجفيف ما تبقى من ذِكر لأي تاريخ في المناهج الدراسية، مع ما يصاحب ذلك من حملة ضخمة لتعتيم الرؤية وتضليلها من خلال الأعمال الدرامية والفنية الموجهة لتعكير الحاضر وإفساد الطريق إلى المستقبل.

والمقصود أن ينشط طلبة التاريخ وأصحاب الهموم الأممية إلى إنشاء دورات للأجيال على مختلف أعمارها، مع استكتاب طائفة من النابهين لتقريب ما أمكن ووضع مقدمات وتمهيدات يمكن التأسيس عليها.

مع ضرورة حرص أولياء الأمور على غرس تلك الفسيلة في بنائهم التصوري والقيمي وحثهم على ذلك بكل وسيلة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



احذر أن يكون سؤالك مفتاحا من مفاتيح الشر وأنت لا تدري!

دخولك إلى أيّ برنامج علمي أو تربوي ينم عن إرادتك الخير بنفسك ومحبتك لتزكيتها وفلاحها والبحث عن سعادتها.

والبحث عن الفلاح والسعادة يكون باقتناص أي فرصة لتعليمها وتوصيل المعارف إليها بكل وسيلة ممكنة، فلا يحسُن –والحالة هذه –أن يكون همّك وسؤالك عن الحد الأدنى الذي به تُسقِط الواجب عن كاهلك، وتظل تسأل :

–هل لا بد من القراءة؟

–هل لا بد من السماع؟

–هل لا بد من الإجابة عن الأسئلة؟

–هل .. هل .. إلخ

هذه الطريقة في طلب العلم تحرمك من حقيقة الانتفاع وتذهب عن نفسك قدرتها على التزكي والمثابرة والجد، والأشد من ذلك تزهد فيك مُعلِّمك.

وصاحب / ـة هذه الطريقة يكثر من الأسئلة ذاتها إذا لم تتوفر هذه الوسائل:

*ألا يتوفر نسخةpdf

*ألا يمكن توفير شرح صوتي؟

*ألا يتوفر قراءة صوتية؟

*ألا يمكن توفير تمارين للتأكد من المعلومة؟

إلى متى سنظل نتوارث صفات بني إسرائيل وننقلها بيننا؟

السؤال مفتاح .. فاجعله مفتاحا للخير لا مغلاقا له.

❗أيها الكرام .. أدركوا أوقاتكم وخذوا الكتاب بقوة قبل أن يُحال بيننا وبين هذه الأعمال.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



الطمع: أوسع أبواب النصب على الخلق!

وهو أول حيلة استخدمها الشيطان مع أبينا آدم عليها السلام.

قال تعالي: { فَوَسوَسَ إِلَيهِ الشَّيطانُ قالَ يا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبلى }

#علامة_النصَّابين - كما أشارت الآية :-

[1]المبالغة في بذل المكسب وإظهار الربح الوفير السريع وطويل الأمد

قال: {وَمُلكٍ لا يَبلى}

[2]ادعاء النصح.

وفيه أيضا يحكي القرآن الكريم: { وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ}

وعليه :

-أيّ حد يقولك إنه تنين مُجنّح وأناكوندا ومفيش منه = سيبك منه.

-أي واحدة تقولِك عاملة كورس علاقات حلبسية ولو دخلتِ كورس أنوثة هنديك كورس النظافة الشخصية مجاااانا = ده نصباية سيبك منها.

-أي حد يقولك ممكن اشغل لك فلوسك وهتاخد ربح سريع = نصباية، اخلع منه.

#الخلاصة :أي حاجة فيها طمع سيبك منها!

رغم صعوبة الأمر وحجم الجهد المبذول فيه واقعيا فإني أرجو أن تنبري جمعية خاصة تخضع لوزارة الشئون الاجتماعيّة أن تقوم إنشاء هيكل تنظيمي، وإداري، وشرعي متخصص، يقوم على فكرة إدارة عمليات الزواج بصورة صحيحة.

قوامها :

*التأهيل (نفسي/ شرعي)

*التبين والتوثيق (أخلاقي / مهني)

*التيسير والحكمة

وقد نحتاج إلى أمر رابع :

*استشاري (المتابعة وفض المنازعات).

أولا: التأهيل.

تقوم بجمع كادر " شرعي ونفسي" قادر على إقامة دورات متخصصة في صقل مهارات (الرجولة (و (الأنوثة) لدى الطرفين، ومحاولة التنبيه على رواسب الجاهلية التي تفسد العلاقات وإقامة الأسر جراء التربية بصورة خاطئة في الجملة.

ثانيا: التبين والتوثيق:

سيقع على عاتق الجمعية جمع المعلومات والتأكد من النقاط التي ذكرها الخاطب المتقدم عن نفسه بمعاونة الأهل، وكذلك العكس في توثيق الحالة الاجتماعية العامة للعروس وأهلها.

[وهي أصعب نقطة من وجهة نظري لكنها مهمة جدا لضمور هذه المهمة في حس الأهالي ومحاولاتهم إغضاء الطرف طلبا لزواج أولادهم]

ثالثا: التيسير والحكمة :

يقترح عمل شرائح مختلفة محكمة مناسبة وموفرة لأساسيات الحياة السوية، ومن ثَم يتعامل كل متقدم وكذلك أهل عروس مع الشريحة المناسبة لهم بما يناسب مستواهم الاجتماعي والمادي.

[وهذا التأطير سيغلق كثيرا من المشكلات التي تظهر خلال فترة الاتفاقات مع توفير أرضية أساسية للتعامل والحياة، وسيقضى هذا على المبادرات غير المسئولة في هذا الشأن]

رابعا :

بعد استيفاء كفاية الأمور من نفسية وشرعية، وخضوع كل من المتقدم والعروس لاختيارات نفسية متخصصة تقرب الصورة الفكرية والنفسية لكل واحد ومتطلبات كل شخصية منها، وبعد التأكد وتوثيق البيانات المذكورة من جهة العروسين بواسطة كوادر عاملة على الأرض.

وبعد اختيار الشريحة الاجتماعية المناسبة والاتفاق عليه

يحصل الزواج بحول الله.

ثم يكون متاحا للعروس الرجوع إلى هيئة استشارية وشرعية ونفسية (بخدمات مدفوعة) لمتابعة الحياة وفض ما قد يحدث من مشكلات في سني الزواج الأولى.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



قريبا .. سيخرج مشايخ الليبروجامية والكلاسيكية المدخلية ومستنسخاتهم في البلاد من جحورهم ليتكلموا عن الأمان والمعاهدين وعدم جواز العمـ .ليات في داخل الكيـ.ان الذفر.

حينها اعلموا أنهم أُشير إليهم بعظمة فخرجوا ليطيعوا أسيادهم وترمى لهم.

الرجالة هيجيبوا جلطة لـ جالانت والنتن، طالعين يقولوا طيرانك الاستطلاعي ده ولا له لازمة معانا، حتى بص احنا شغالين وبنذخر الشغل بتاعنا في النهار وفي الوسع اهو .. ليه بقه؟

لأننا في سبيل الله، ولا فارق معانا حاجة 💚

36ثانية تعني الكثير والله.



حاول دومًا إن كنت قادرا على تقديم الدعم النفسي أن يكون دعمك لابن جنسك.

ادعمه، أو ادعميها ما دام كل واحد منكما قادرا على الدعم والتواسي

فإن من أكبر الفخاخ الشيطانية لأصحاب المروءات والأخلاق النبيلة أن يوهم الرجل أنه وحده القادر على دعم المرأة نفسيا، وأن المرأة هي القادرة على دعم الرجل كذلك.

هذا فخ نعم، لكن أصله فطري صحيح في حالة العلاقات السوية الشرعية

أما العلاقات العابرة أو المؤقتة أو قل ما تشاء من مسميات فهي مجرد تخدير موضعي سرعان ما يزول، ومع تكراره يحصل إدمانه فلا تنفك منه أبدا.

الرجل سيرضى بأي علاقة مع امرأة، تشغله عن الدوشة التي في عقله.

والمرأة سترضى وتحافظ على أي علاقة تتيح لها الحد الأدنى من الأمان وأنها موجودة ومشاهدة.

والميل المفطور عليه كل واحد إلى صاحبه (الرجل والمرأة) سيعزز هذه العلاقة الآيلة إلى السقوط والتي تظهر متماسكة ظاهريا بينما الشيطان يعبث في داخلكما.

أخي، إنها ليست مروءة ولا شهامة ولا جدعنه ولا مسئوليتك، ولا أي شيء من المسميات التي تحاول أن تتذرع بها وتجعلها شمّاعة لإكمال هذه العلاقة.

أختي، إنه ليس احتياجك الفطري، ولا متنفسك الوحيد، ولا ظهرك ولا سندك، ولا أخيك، ولا رجلك، ولا أي شيء من هذه المسميات التي أنت أكثر من يعرف أنه ليس كذلك في نفسك .

بل هو رجل تشعرين بالأمان معه وترضين منه بذلك مهما كان مرتبطا أو كبيرا أو محافِظا أو متحاشيا أو مصرحا بقصده الطيب، .. إلخ

قلبك يقول لك: هناك شعور من جهته نحوي .. لكن لأنه (جدع، كويس، ابن أصول، مرتبط، ظروفه مش سامحه، رجل) يحاول أن يكبح مشاعره.

احتياجكَ لامرأة، واحتياجكِ لرجل .. مفهوم وفطري ومنطقي، ولكن بصورته السوية الشرعية .

أما غير ذلك فضرب من اللهو والعبث وإضاعة الدين والعُمر والتفريط بالمشاعر والأحساسيس.

كُن رجلا بحق وقف عند حدود الله ومحارمه ولا تغالط نفسك.

كوني امرأة مسلمة بحق، واقطعي هذه العلائق.

ولنتذكر دوما أن مَن تعجل أمرا قبل أوانه عوقب بحرمانه.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.



لا تتفلّت من العمل بطلب أعلى صوره وأتم حالاته

ولكن اتق الله ما استطعت، والله جل وعلا يتقبل ويربي لك عملك ويعينك عليه بقدر إخلاصك واستعانتك وصدقك.

أما أن تترك المقدور عليه اتكالا على انتظار أعلى منزلة من العمل المتخيل في ذهنك فأنت تحتال على نفسك لترضى بالقعود.

فاحذر نفسك.

الجيل الحالي من أطفال المهرجانات هؤلاء الذين حُرموا من #دُور_تحفيظ_القرآن التي كانت منتشرة قبل ١٣ سنة

وهؤلاء الذين أُهملوا في #درس_الخط فأصبحت كراس تُسلّم ولا تُعلم

وهؤلاء الذين جُرّف في أوقاتهم حصص الرسم، فخرجوا بهذه النفسية الجافة والذائقة الكدرة، فلما عرضت عليهم هذه القاذورات تشربتها نفوسهم إذا أُبعدوا عن كل ما يُصلح نفوسهم ويُرقّيها .

ومن هنا فلا عجب أن يُلمع هؤلاء شخصا مثل " كزبرة"

فتوضع صورته في مترو الأنفاق كإعلان،

ويستضاف في الجامعات الخاصة كنموذج نجاح

ويُختار لإعلان شركة هاتف محمول كبرى، عشان يكرّس الصورة التي وصلنا إليها بعبارة تُصور حالة البؤس التي نعيش :

(خليني في "الساحل" هنا .. مش في "المسحول ")

هكذا أصبحنا :

إما أن تكون في الساحل

أو تكون مع الـ "مسحول" ين.



عارف يا عزيزي، بعد حلقة التاعب وفقه الله على محتوى "العشاء الأخير" المفروض تشوفلك شغلانية تانية.

صحيح احنا عارفين إنك مجرد أداة عرض زي البروجيكتور كده، وإنه كل المحتوى أنت يا عزيزي مجرد ناقل مُتلقن، لكن كل حلقة عن التانية بتكشف أد ايه ضعف مستوى

المعدين، ومش بس ضعف مستواهم، ده يظهر إنهم تفكيرهم في البلوظة حرفيا، مع احترامنا للبلوظة طبعا لأنها أكثر استقلالا منكم.

الفكرة هنا مش في الناس اللي عارفة محتوى – لا مؤاخذه– الدحيح، لإنه اسم على غير مسمى، ولكن المشكلة الحقيقية في الناس المحترمة الطيبة اللي بتنظر له على إنه دحيح فعلا ووراه فريق علمي محترف وبيفتكروا إنه مصدر ينفع أنهم ياخدوا معلومة في حياتهم أو تفكيرهم منه.

الناس الطيبة دي محتاجة تفوق، وتشوف حقيقة عزيزي ده عشان ميكسفوش نفسهم على الأقل لما يقولوا معلومة مغلوطة فقط لأنها نقلت لهم بشكر لطيف وممنتج.

هسيب لبعض الناس موضوع التلقين ده في أول رابط مع إنه قديم جدا

بس عشان تحس إنه مش بس من دحيح، ده حتى مش بيذاكر خالص مالص



المؤمنون يتوكلون على الله جل وعلا وحده

وإنما يفاوضون عدوهم أخذا بالأسباب تنفيذا لأوامر الله

والله وحده الذي بيده الأمر ، لا يُقضى شيء في ملكه إلا بأمره

فلا تبتئسوا، فالله حي قيوم لا تأخذه سِنة ولا نوم.

وذكّر نفسك دوما أنه تعالى: يُدبِّر الأمر.



الذين يُحرّجون على المرأة أن تتزوج إذا تطلقت أو مات عنها زوج ما عرفوا طريقة الأوائل ولا طهارتهم.

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وفاطمة رضي الله عنهما تزوجت أربع مرات، كلما مات عنها زوج خلف عليها آخر .

تزوجت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وتزوجت من ابن عمها محمد بن جعفر الطيار وقتل عنها،

ثم تزوجت من أخيه عون بن جعفر، فقتل عنها

ثم يزوجها من أخيه عبد الله بن جعفر .

هي الحَصَان الكريمة الشريفة الطاهرة بنت الأكرمين

فأين نحن وجهلنا وأين كانوا وطهارتهم!



سبب هذه الهمجية الذي ظهرت بالأمس وأحزنت الناس كان لأمرين رئيسين:

الأول: التغطية على الفشـل الذي ظهر كالبراء الذي حصل قبل أيام ولكنهم ظنوا أنه لن يخرج إلى الميديا في تلك المدة القريبة من التنفيذ، والذي أدى إلى إحراج الآلة الجارفة أمام المجتمع الداخلي والدولي وبيان ضعفه.

الثاني: التغطية على الفشل في إحزان المسلمين وخاصة الفشل في لخلخلة الرجال وتصويرهم كجسد بلا رأس، أو تحاربهم على منصب، فلما اجتمعت كلمتهم وأزاح الله باختيارهم الحزن الأول بوفاة رجل، وتولية من يحسبه الناس على خير، أدى ذلك إلى إحداث فشل جديد في خططهم المعنوية.

ولذلك أرادوا تجديد الأحزان على عامة الناس ليفتوا من عضد الصابرين والرجال، والله أسرع مكرا وأشد تنكيلا وهو جل وعلا مولانا ولا مولى لهم.



المناهج التي تُجرّأ الشباب على أعمال أذهانهم وأفهامهم القاصرة في النصوص مجردة عن أفهام الأئمة وجهودهم

هي التي أخرجت أمثال ابن شمس ومن سعى في ركابه.

وللأسف هذه المناهج صدرها للناس مشايخ بنية صالحة لكن النوايا الصالحة لا تصلح المشاريع الجائرة.



ما يحدث في تلك الحفلات هو نفس مفهوم جُحر الضب.

تقليد مشوّه لبعض ما ينشر على المنصات الأجنبية ولكن بنكهة مهرجانات شعبوية مقيتة .

صدق رسول الله ﷺ: "حتى لو سلكوا جُحر ضَبٍّ لسلكتموه ."!

العجيب أن " حُجر الضب" ضرب به المثل لأنه من أضيق الجُحور وأردئها، إلا أن المنتج الحالي لتلك الشريحة يتفنن في تقذيره وتشويهه أكثر مما هو عليه!

حتى جحر الضب بقينا عاوزينهم يسيبوه في حاله..



من الأمور الشائعة في مجتمعنا وفي غيره أن تلجأ الفتاة وأحيانا الشاب إلى الزواج كنوع من الهروب والفرار من الحالة التي يعيشها في بيته.

في تلك الحال، بعضهم يأمل أن تكون الحالة الجديدة كـ زوجة / زوج في بيت جديد أفضل ولو بنسبة قليلة .. المهم أن ينفك من تلك الحالة التي يعيشها في بيت أهله.

هذه الفكرة أظن أن كانت من أظهر أسباب قبول الفتيات بأزواج لم يكونوا يوافقن عليهم لو كانت ظروفهن أفضل في بيوتهن.

مرادي أن أقول: رغم صعوبة الموقف إلا أن هذه الفكرة من أكبر أسباب المشكلات الأسرية والطلاق في واقعنا الحالي.
بلا أي تنظير، الزواج ليس هروبا من أحمال إلى راحة منتظرة، الزواج الحقيقي هو الدخول بمحض إرادتك لتتحمل تعب الوصول إلى أهدافك التي طالما حلمت بها.
أحيانا تكون المشكلة في أهدافك، أو أنك لا تعرف كيف يكون لك هدف حقيقي مشروع .. فالواجب عليك حينها أن تتعلم كيف تصنع هدفك من الحياة أو كيف تجده .. هذا أول الواجبات عليك.
أحيانا يكون لك "هدف" ولكنه هدف ضعيف لا يرقى للهدف الكبير الذي خلقك الله من أجله وكرمك وسخر لك ما في الأرض جميعا.
لا تهربي بالزواج .. وإنما كن عبدا لله أولا / وكوني أَمة لله تعالى ثم حينها تظهر لك الأهداف الحقيقية من تلك العلاقة المقدسة الموثقة.
أما الهروب من الحال الآنية .. فإنها لا تفيدك وستشعرين أنك انتقلت من أحمال إلى أحمال أخرى ومشاكل صار عليك أن تحمليها بمفردك.
فلا تتعجلي في حمل ما لا تفهمين مراده..



*حضرتك تعرف رواية الشوك والقرنفل؟
-لا، لمن دي؟
دي للروائي الكبير اللي هيحط الشوك المحمي في صرصور ودنك ..
هو مسك من شوية وزمانه بيجهز اسكريبت أول فصل 😎



حضرتك لما بتقولها:

)ده رأيك ودي حياتك) مش بتنصحها ولا بتسهلها عليها، بالعكس أنت بتصعب الدنيا جدا عليها.

هي ملهاش علاقة إنها تعرفه ولا تسأل عنه ولا تقعد تشات بالأيام والأسابيع والشهور عشان تدي لحضرتك جواب، أنت كده بتهنها وتفتنها في نفسها ودينها .

دورك أنت والأقارب إنك تفليه وتسأل عنه في شغله وبيته وفي كل حته ينفع تاخد منها معلومة تقدر البنت تحدد على أساسها

مش تكبر دماغك وتسيبها تقوم هي بالكلام والتعارف والأسئلة اللي بسهولة كده يكذب عليها ويضحك على دماغها وفي الاخر لما تتعلق بالولد ترجع تقولها ده كان رأيك

بلاش خيبة وكسل وقلة قيمة

قم بدورك واترك لها الرأي النهائي الذي ينبني على ما حصلت عليه أنت من معلومات مؤكدة

لكن هي لا حول لها ولا قوة

ولما حضرتك بتكبر دماغك هي بتهبب الدنيا وفي الآخر بتيجي على دماغكم كلكم عشان الكسل وعدم القيام بواجب الولاية

كلكم مسئول عن رعيته.



الفكرة ليست في قلة الوقت لدي الشباب، وإنما في تضييعه في غير طائل، بلاش تدخل خناقات وتعلق على كل حادثة، واجعل لنفسك وقتا مقطوعا لدرس أو دورة أو برنامج أو كتاب تنهيه، وتنتقل منه إلى غيره .. بعد مدة سترى كيف تطور مستواك إذا أخلصت نيتك لله واستعنت به ودعوته ليوفقك .

–بس يا مولانا البنات وقتهم فاضي عشان كده بيخلصوا برنامج ويدخلوا على اللي بعده .

*حضرتك مش داخل تحدي، وإنما يسعى كل إنسان لرضا الله بما يسر له، واتقوا الله ما استطعتم .

أما أن تنتظر أن تتفرغ كما تتفرغ المرأة لتتعلم ما يلزمك في دينك ودنياك فهيهات؛ الأجل أسرع من ذلك .

دينك دينك .. لحمك ودمك





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١٦-محمد إلهامي

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

لم تمض عشر ثوان على نشر صورة "أبي شجاع" ومعها شعر جميل بثينة "ترى الرجل النحيف..." حتى حذفها الفيسبوك!

١-أسأل الله أن يوسع لنا في تويتر والتليجرام ويوتيوب (سأترك روابطها في التعليقات)

٢-وأسأله تعالى أن يوفق بعض عباده لصناعة شبكة تواصل اجتماعي قوية تغنينا عن أولاد السفاح من الصهيونية والطغيانية

٣*وأدعو من كانت له همة وصبر أن يعمل على جمع التراث النافع مما يكتبه العلماء والصالحون والعقلاء.. فما من واقف في هذا الثغر إلا وهو أحد رجلين: منهم من حُذِفت حساباته ومنهم من ينتظر!



مأساة..

الذي فرَّط في مياه النيل، وفي غاز المتوسط، وفي جزيرتيْن استراتيجيتيْن.. يظن الأغبياء والمغفلون أنه لن يفرط في سيناء لصالح الصهاينة!!

لن يستفيقوا إلا حين يحصل اجتياح حقا، وما يدريك لعله يكون قريبا! ألم يقل ترمب إنه يرغب في توسيع مساحة إسرائيل؟!.. وأي أرض أنسب للتوسع من أرضٍ مثل سيناء التي حرص نظام البلد على إبقائها بغير إعمار سبعين سنة متواصلة؟! والتي يدخلها الإسرائيليون بغير تأشيرة كأنها جزء من أرضهم، بينما يعسر على أهل البلاد دخولها إلا بشق الأنفس؟!

إن خيانة الأنظمة العربية خيانة مركبة ويمكن اعتبارها فريدة من نوعها؛ فقد عرف التاريخ حكاما يخونون بلادهم وأمتهم من أجل الاحتفاظ بالعرش ..

ولكن هذه الأنظمة لا تقترف هذه الخيانة فحسب! بل تقترف معه خيانة جديدة؛ تلك هي: حفاظهم على حالة الضعف والعجز بحيث أن لو شاء العدو اجتياح بلادهم أو حتى سلب عروشهم لم يكن معهم من القوة والقدرة ما يملكون به الدفع عن أنفسهم!

لقد حكم عبد الله الأول –ملك الأردن– ثلاثين سنة، فلم يتغير ميزان القوى بينه وبين الإنجليز، بل كانت تنمو إلى جانبه إسرائيل وتتحول من عصابات ومهاجرين إلى دولة، وهو نائم على وسادة الخيانة مرتاحا هاجعا.. هذا مع أنه شهد بنفسه غدر الإنجليز بأبيه وأخيه الأصغر!

وحكم عبد الناصر نحو عشرين سنة، فتضخمت إسرائيل وهو نائم على ذات الوسادة، ومثلما اجتاحته في ١٩٥٦م، اجتاحته مرة أخرى في ١٩٦٧، وهو في المرتين –وبينهما ١٢ سنة– تلقى نفس الصفعة كأفدح وأفضح ما يكون، ومات وقد وافق على وقف إطلاق النار بلا أي مقابل!!

وجاء الحسين بن طلال حفيد عبد الله، فحكم ١٥ سنة اجتهد فيها –مثلما اجتهد عبد الناصر– أن يطارد المقاومين ويتعقبهم ويسجنهم لترتاح إسرائيل.. فلم يفعل في هذه السنين إلا أنه نقل ولاءه بهدوء من المحتلين الذين غربت شمسهم (الإنجليز) إلى المحتلين الذين تشرق شمسهم (الأمريكان).. ولم تُغْنِ عنه علاقاته السرية شيئا، حتى اجتاحت إسرائيل الضفة الغربية وسلختها من بلادها، ولم يفعل شيئا!! وبعدها بعشرين سنة لما قامت الانتفاضة أعلن أنه يتخلى عن الضفة الغربية ويتركها لأهلها؟!!

ومثله فعل السادات الذي ترك غزة لأهلها، ولكن متى؟ بعد أن أخذتها إسرائيل من الحكم المصري عام ١٩٦٧.. ومات السادات وسيناء لم تزل تحت الاحتلال، وإنما وقع الاتفاقيات ومزق الجبهة العربية، معتمدا على جدول زمني للانسحاب، لم يكتمل إلا بعد موته بنحو عشر سنين!!

وقل مثل ذلك عن غيرهم، فهل تصدق أن السعودية التي عاشت نحو مائة عام في استقرار، وانفجر فيها النفط الذي حقق لها ثروة بلا حد ولا حصر، هل تصدق أن هذه البلد لم تزل تعتمد على حماية السيد الأمريكي وترهن نفسها له، ولم تستطع أن تغير مركز قوتها طوال قرن من الزمن؟ !

هذا مع أنها كانت تستطيع بأموالها، وبمركزها الروحي أن تجند المسلمين جميعا ليكونوا خطوط دفاع متقدمة بل ليكونوا استشهاديين على حدودها؟! فضلا عما تستطيع شراءه من خبرات وإمكانيات!!

وكم كان الوضع مخزيا حين جاء سيّدٌ وقح يقول عن ملك السعودية، أمام العالمين ووسائل الإعلام جميعها: قلت له ادفع، ودفع، لأنه يعلم أنني أحمي "مؤخرته!!!"

القصد من هذا أن الخيانة التي تقترفها الأنظمة العربية خيانة مركبة وفيها فرادة.. إنهم يتعاملون مع الأمريكان كما تتعامل الجارية المطيعة –في عصور العبودية– مع سيدها، تجتهد في إرضائه اجتهادا لا يسمح لها بالتفكير في حل آخر، حتى إذا ما ملَّها أو هجرها لم يكن بيدها إلا أن تجتهد في إرضائه من جديد!

ترى الواحد منهم لا يجتهد في بناء قوته ليحفظ على نفسه عرشه إذا ما تغيرت أهواء السيد الأمريكي، بل يجتهد في الخيانة والعمالة أكثر فأكثر.. فلئن ضاعت البلاد فهو مطمئن أن عرشه لم يضع! ولئن شاء السيد سلب عرشه منه فَعَل، ولم يملك هذا شيئا!! منحوا أنفسهم وأعراضهم للسيد الإنجليزي ثم للسيد الأمريكي، وتركوا القرار بيده هو!

إذا كان المرء في الأمن المسدول والعافية المتراخية والظل الممدود والنعم المتكاثرة، لا يستطيع أن يترجم مشاعره المختنقة ولهيبه المكتوم في كلمات ينفس بها عن نفسه مما يراه من حال إخوانه المسلمين..

فكيف يا ترى هو شعور المقهورين المذبوحين أنفسهم، وهم بين القتل والخراب والحر والغلاء والنزوح والشقاء وقلة الطعام والشراب والدواء؟!!

ترى كيف يشعرون؟ وماذا يفعلون لينفسوا عن أنفسهم شيئا مما يغيظهم ويفتك بقلوبهم؟!

ولا يقتصر الأمر على حال غزة وحدها، بل لعل اهتمام الناس بغزة يُسَرِّب ولو أثرا خافتا يهون على بعض الناس بعض ما هم فيه.. ولكن كيف بأهل السودان، ويكاد ألا ينتبه لهم أحد؟!

ثم كيف بالمسلمين في الهند، وفي أراكان، وفي مالي.. وهؤلاء في ضنك، والضنك لا يكاد يشعر به أحد؟!

ثم كيف بالمنسيين في السجون والمعتقلات، حيث يتضخم اليوم ويطول حتى كأنه أيام وأعوام، وحيث يتسرب العمر حتى كأنه قبض ريح وخيال أوهام؟!

الحمد لله الذي ادخر لعباده الصابرين أجرا بغير حساب، فليس لآلام المحن مقاييس ومعايير فيصحّ معها الحساب والوزن ..

اللهم احفظ على إخواننا المسلمين إيمانهم، وأنزل عليهم السكينة، وتول أمر قلوبهم رؤوفا رحيما لطيفا خبيرا..

اللهم لا تصرف قلوبنا عن حق إخواننا وهموم أمتنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به!



الجبهة اليزيدية، أي جبهة الظلم والجور.

١ ألف · ١ ألف · ٥ ألف · ٤٦٥ ألف

الإمام الخامنئي @ar_khamenei · ٢٥ أغسطس

تأخذ المعركة بين الجبهة الحسينية والجبهة اليزيدية أشكالًا مختلفة؛ ففي عصر السيوف والرماح لها شكلها الخاص، وفي عصر الذرّة والذكاء الاصطناعي لها شكلٌ آخر، وفي عصر الدعاية والإعلام عبرَ الشّعر والبيان والكلام لها شكلها أيضًا، وفي عصر الإنترنت والكوانتوم وما إلى ذلك، لها شكلٌ مختلف.

١ ألف · ١ ألف · ٤ ألف · ١ مليون

الإمام الخامنئي @ar_khamenei · ٢٥ أغسطس

حدّد الإمام الحسين أثناء خروجه إلى كربلاء هدف الجبهة الحسينيّة، ألا وهو الجهاد ضد الظلم. فمقابل هذه الجبهة، تقف جبهة الجور والظلم ونكث العهد الإلهي. إنكم ترون اليوم هذه المواجهة في العالم.

٢٧٩ · ٦٧٠ · ٣ ألف · ١٩٣ ألف

الإمام الخامنئي @ar_khamenei · ٢٥ أغسطس

إنّي سِلمٌ لِمن سَالَمَكُم وَحَربٌ لِمَن حَارَبَكُم إلى يَوم القِيامَة.

المعركة بين الجبهة الحسينيّة والجبهة اليزيديّة مستمرّة ولا نهاية لها.

سبحان الله، كنت قد ذكرتُ في مقال "الأغنية الإيرانية" هذه العبارة:

"المشكلة الأخطر في الفكر الشيعي أنه انشقاق عن أهل السنة والجماعة، بمعنى أن العدو الأقرب في الذهن الشيعي هو السني (يراه ناصبيا معاديا لأهل البيت ومتسببا في مقاتل أئمة أهل البيت..)

مثال بسيط: لئن كان المسلم يعبر عن سخطه لأمريكا فيقول: أمريكا شيطان هذا العصر.
فإن الشيعي إذا أراد التعبير عن نفس هذا السخط فهو يقول: أمريكا (يزيد) هذا العصر.
[المقصود: يزيد بن معاوية بن أبي سفيان]
تزداد خطورة هذه المشكلة وعمقها في أنها تظل تتراكم منذ ١٤٠٠ سنة، ولك أن تتصور مذهبا فكريا لا يزال يبنى على الحزن والغضب والانتقام منذ هذه السنين" (انتهى الاقتباس)
لو كنتُ أعلم الغيب، لانتظرت قليلا حتى أظفر بهذا الاستشهاد البيِّن الحارق!
إن محاولة التقريب بين المذاهب مضيعة للوقت والجهد، فلا أحد يتنازل عن "دينه"، وإنما غاية الأمر أن يكون ثمة تعايش على قواعد العدل، أو تحالف في مواطن الاتفاق!
فأما تقارب بين المذاهب فمستحيل عسير!
ولكي تحسن تصور الأمر عزيزي القارئ، فإن الخامئني يكتب هذا وهو يرى نفسه – ويراه أكثر أتباعه– معتدلا ووسطيا، إن لم يكن متهاونا ومتنازلا أيضا.. فإن أصل المذهب قائم على أنهما جبهتين: جبهة أبي بكر وعمر وبقية الصحابة الذين غصبوا الخلافة – كما يزعمون– من عليٍّ رضي الله عن الجميع!



سيظل الفلسطيني يرى في إيران وأذرعها حلفاءه الأثريين، والحق أنه ليس له حليف غيرهم فعلا!
وسيظل السوري والعراقي واليمني يرى في إيران أنها أشد خطرا من الصهاينة وأن جرائمها تفوق جرائمهم!
وكلٌّ عنده من الأسباب والوقائع ما يدلل به على موقفه، وكلٌّ منهم على حق!
فإذا لم نستطع أن نتحلى بالإعذار، فالنتيجة أن سيأكل بعضنا بعضنا، ونكون محنة على أنفسنا فوق ما نحن فيه من المحن!

ولئن كان في الذين يسبون المقاومة وإيران مخلصون ومفجوعون فلا يصرفنا هذا عن أن فيهم -بل هم الأعلى صوتا- كفار وفاجرون وعلمانيون وعبيد للصهاينة بل وعبيد لعبيد الصهاينة، وهؤلاء لا يسبون المقاومة ولا إيران لما عندهم من الباطل أو الخطأ، بل لما عندهم من الصواب والحق! لا يريدون نصرة السنة والحق بل نصرة الصهاينة والأمريكان وعبيدهم!

والمسلم ينبغي أن يكون ذكيا وفطنا وعارفا بالحال قبل أن ينخرط فيه، فيضر نفسه وأهله من حيث لا يدري.. فإن لم يكن فطنا فينبغي أن يكون ذا خشية وهيبة من حساب الله أن يتكلم فيما ليس له به علم، أو أن يتصدر فيما لم يتأهل له.

دخل عرفات إلى فلسطين، بعد اتفاقية أوسلو، رئيسا للسلطة الفلسطينية في يوليو ١٩٩٤م.

كانت أول خطبة خطبها أمام المجلس الوطني (شيء شبيه بالبرلمان ضمن مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية)، تحتوي تهديدا بتصفية الحركة الخضراء، أوحى بذلك قائلا: إن كان نيلسون مانديلا لم يطلق الرصاص على قبائل الزولو فسأطلق الرصاص على قبائل الزولو الفلسطينية (يقصد: حماس.(

بعد ثلاثة أشهر فحسب، كانت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، تتوصل إلى مكان اختطاف جندي إسرائيلي، اختطفته الحركة الخضراء لمبادلته بالشيخ ياسين الذي كان أسيرا وقتها.

والإسرائيليون متى عرفوا المكان، اقتحموه، ولم يبالوا بقتل أسراهم مع آسريهم، وهو ما كان!

وهذا النهج هو الذي تطور فيما بعد لقانون، جعلهم يزرعون في ملابس جنودهم شرائح تدل على أماكنهم، وفي حالة أسر أحدهم يكون التوجيه بقصف الأسير وآسريه، لكي لا تضطر إسرائيل لعقد صفقة تبادل!

أقول هذا لكي أذَكِّر نفسي وإخواني بمدى المعجزة العسكرية الهائلة التي تحصل الآن في قطاع غزة.. بعد أكثر من عشرة أشهر لا يزال أكثر من مائة أسير لا تستطيع إسرائيل معرفة أماكنهم، مجرد المعرفة، مع كل التفوق التقني الهائل، ومع كل الدعم التقني الأمريكي والبريطاني وغيرهما، ومع أن قواتها اقتحمت مناطق القطاع واحدة تلو الأخرى!!

لئن كانت تخبئة جندي واحد لخمس سنوات، هو جلعاد شاليط، معجزة في ظل الفارق التقني الهائل، فإن تخبئة أكثر من مائة هو حرفيا نهرٌ من المعجزات العسكرية!

أيًّا تكن النتائج النهائية للمعركة، فالذي يحصل الآن هو عمل مذهل لا ريب أنه سيكون بعد قليل دروسا تُدرّس في الأكاديميات الأمنية والعسكرية في كل العالم.

ويجب أن نتذكر أيضا، هذا الدور الحقير للسلطة الفلسطينية الخائنة والمجرمة.. بعد ثلاثة أشهر فحسب من عملها كانت تقدم للصهاينة خدمة لم يستطيعوها بأنفسهم! وكانت تتسبب في قتل فدائيين وفي بقاء شيخ الفدائيين في السجن سنين أخرى!!

فيجب أن يذكرنا هذا بمدى ما وصلت إليه سلطة الخيانة هذه بعد ثلاثين سنة من عملها، حيث فرَّخت وأنتجت وصنَّعت أجيالا من الخونة العملاء الذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم!

أتذكر أنه بعد حرب (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩) قدِّم تقرير للأمم المتحدة عن انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في هذه الحرب، عرف بتقرير جولدستون، ولكن السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة اعترضت على التقرير وسحبت تأييدها له!!

كانت مفاجأة صاعقة وغير مفهومة، ولكن صحيفة إسرائيلية –يديعوت أحرونوت لو لم تخني الذاكرة– كشفت سر هذا الموقف الغريب!

لقد هدد نتنياهو محمود عباس بمقطع فيديو مصور له، وهو في اجتماع مع إيهود باراك وتسيبي ليفني، وعباس يؤكد على ضرورة استمرار الحرب حتى إسقاط الحركة الخضراء وإنهاءها تماما، لم يكن باراك وليفني بهذه الحماسة!!

ومع المقطع المصور، تسجيل صوتي لمكالمة بين الطيب عبد الرحيم –أمين عام الرئاسة الفلسطينية– ومدير مكتب رئاسة الأركان الإسرائيلية.. وفيه يلح المسؤول الفلسطيني على الإسرائيلي بضرورة اجتياح مخيمي جباليا والشاطئ لإسقاط الحركة وحكمها ودفعها للاستسلام!!

قال له الإسرائيلي: هذا ربما يتسبب في مقتل آلاف المدنيين!

قال الطيب عبد الرحيم: لقد انتخبوا حماس، وبهذا يكونون هم الذين اختاروا مصيرهم!!

وهذه الحادثة هي التي عُرفت بفضيحة جولدستون!

إن آخر من يريد إيقاف الحرب على غزة هم هؤلاء الخونة في سلطة عباس، وأمثالهم في أنظمة السيسي وعبد الله وبن سلمان وبن زايد.. هؤلاء قومٌ لا يهمهم حرفيا أن تباد غزة كلها بمليونيها، ولا أن تبقى فيها حركة إسلامية!!

ومن قلّب في كتاب التاريخ ارتاع ولم ينتهِ ذهوله مما في صفحاته من أخبار الفضائح والخزايا والخيانات!!

وفيه سيجد قول الله تعالى قائما {الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم}

وقوله تعالى {ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا، لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون}



أتجنب قسم الأطفال في معرض الكتاب، وعالم الأطفال هذا من الأمور التي أنا فاشل فيها، فمحاضرة للأطفال أعسر علي مائة مرة من محاضرة للكبار، وإذا سُئلت عن ترشيح كتب للأطفال في التاريخ الإسلامي فكأنما أصابني الشلل المعرفي 🙂

لكن هذا الكتاب، تسرب إليّ من قسم الأطفال، أهدانيه صديق عزيز، وقد وضعتُه على مكتبي كي أهديه لأطفالي، ثم شاء الله أن أتصفحه الآن، فإذا هو كتاب جميل بديع،

يُقَرِّب بأسلوب سلس ذكي معاني سورة "النازعات"، ويدعم ذلك بالأشكال والصور والمسابقات، وكذلك يربط بين آيات السورة وبين آيات شبيهة في سور أخرى!

وظني أن الكتاب نافع للغاية، وهو صالح لأن يقرأه الفتى والغلام، كما هو صالح أن يقرأه الأب أو الأم للولد الأصغر من ذلك.. لا سيما وسورة النازعات في جزء عم، فالغالب أن يكون الفتى في هذه السن يحفظها فعلا.

شكر الله للمؤلفة الكريمة جهدها، وعسى الله أن ينفع بها ويزيدها من فضله، ونرى مزيدا من الكتب على هذه الشاكلة، وبأساليب أكثر إبداعا وتجددا في تيسير معاني القرآن الكريم للأطفال.



معادلات العصر:

١–مهما كنت فاشلا فأنت بطل إذا كان الإعلام معك.. ومهما تفانيت في النجاح وكان الإعلام ضدك فأنت فاشل!

٢–تقديم إعلام محترف يحتاج إلى أموال.

–3الحصول على الأموال، لصناعة إعلام خارج عن منظومة السلطة، يحتاج إلى القوة! كل الطرق تؤدي إلى "امتلاك القوة.."

٤–امتلاك القوة لن يكون بغير تحقيق النصر.. ولا نصر بلا تضحيات ودماء!

وجماع ذلك كله في آيتين:

(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)

(إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يُقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقتلون)



السجال السلفي الأشعري سجال علمي متخصص لا يطيقه إلا فئة قليلة من الناس، مثله في ذلك مثل أي سجال علمي متخصص في أي مجال آخر!

ولو وُلِد المسلم ومات، ولم يسمع شيئا من هذا السجال، فلن يؤثر هذا على إيمانه، ولن يُسْأَل عنه يوم القيامة.. فهو نقاش علمي رابض في ركن التصور النظري لمسائل عقدية، لا تخطر ببال أغلب المسلمين أصلا!

ومثلما يُصاب المجتمع العلمي –في أي مجال– بالفزع مما ينتشر على شبكات التواصل من محاولات تبسيط العلوم وتسطيحها، فقد وقع مثل ذلك في السجالات العلمية المتخصصة في العقيدة أيضا.. وطفق من لم يفهم الموضوع ولم يستكمل أدوات العلم يطلق العبارة الساخرة، أو يرسم الكوميكس الضاحك، يظن نفسه على شيء وعلى ثقة، ولو دخل أدنى حوار علمي مع متخصص فطُرِحت عليه الأسئلة لحار فيها!!

وهذا الموضوع العلمي المتخصص، موضوع لا ينبني عليه عمل في الدنيا، بل ولا ينبني عليه زيادة في التقوى والخشية لله، فالخير لجميع الأمة فيه أن يبقى محصورا في أروقة البحث المتخصص، فلا يتعرض الناس له فضلا عن أن يُمتنحوا به!

لقد قرأت قبل يومين عجبا، أحدهم يقول: نحب النووي ولكن عقيدة ابن شمس الدين أصح من عقيدة النووي!!! فأصابني هذا بالفزع والرعب حقًّا، فلئن كان قد وقر في قلوب بعض الناس أن العقيدة هي نقاط المسائل الكلامية النظرية فهذا خطر على إيمانه هو، وهذا تقزيم خطير لقضية الإيمان كلها!

بل هو تشويه لها بتضخيم الفروع وتقزيم الأصول.. وبها يصير أئمة العلم والدين والتقوى ممن عُرِف علمهم وبلاؤهم وتقواهم ووقوفهم للسلطان الجائر أقل شأنا من فسل قزم ليس له بلاء لا في علم ولا في دعوة ولا في التصدي لجائر، وقصارى ما حاز من الدنيا حسابا على الفيس أو قناة على اليوتيوب يتعارك فيها على بنود كلامية لا تزيد في العلم ولا في الخشية.

وهذا يفتح معنا بابا خطيرا.. ذلك هو:

إن التشبث بهذا السجال بين أهل الحديث والأشاعرة له أثر خطير آخر، لا سيما على من توقف عنده. وهذا الأثر الخطير ينجو منه عقلاء الناس ولا يسقط فيه إلا شرارهم

وأصحاب العقول الضيقة والقلوب المتشنجة منهم.. أقصد بذلك: مسألة تقزم الأمة وانكماشها في أذهانهم وقلوبهم.

إن الذين خاضوا في المسائل الكلامية محل النظر هم قلة من بين بحر العلماء الضخم الذين زخرت بهم الأمة.. والمتجادلون في هذه المسائل لا يجدون من يصرح بالأقوال فيها إلا عددا قليلا.. لو صحَّ انطباعي فلن يتجاوز المائة بحال.. وأما بقية العلماء الذين تفجرت بهم الأمة من الصين إلى الأندلس عبر ألف وأربعمائة عام، فليست لهم في هذه المسائل إلا عبارات عامة وموجزة، ولهم النسبة إلى المذهب المنتشر في زمانهم وبلادهم!

وأما صالحو المسلمين من السلاطين والأمراء والفاتحين والمجاهدين، فهم أكثر من العلماء عددا، وأقل منهم مشاركة في هذا السجال.. وهم في العادة أتباع لما ساد في زمانهم وبلادهم، ولما تعلموه من مشايخهم وعلمائهم.. فمنهم من كان على طريقة أهل الحديث ومنهم من كان أشعريا ومنهم من كان ماتريديا، بل منهم من كان معتزليا.. وهكذا!

فهذه الأزمة الكلامية إذا تلبست نفسية السلفي أو الأشعري، فيوشك أنه –إذا لم يكن له حظ من العلم يعصمه من خلط المراتب، أو لم يكن له حظ من قلب يتسع للمسلمين– يبغض وينفر من صالحي المسلمين وصفوتهم لأنه –عنده– متلبس ببدعة أو واقع في مكفِّر!

بل لن يسلم أحد من هذا –إلا الصحابة– وقد شهدنا من يتوقف في إسلام أبي حنيفة ومن يتوقف في إسلام ابن تيمية.. ثم خذ طابورا طويلا عريضا من الصالحين والفاتحين الكبار المشاهير مثل نظام الملك وألب أرسلان وابن سبكتكين ونور الدين وصلاح الدين ويوسف بن تاشفين ومحمد الفاتح وأورنجزيب وسائر الملوك الصالحين من العباسيين والعثمانيين والسلاجقة والزنكيين والأيوبيين والمرابطين والموحدين وملوك الهند والترك وغيرهم على امتداد بلاد المسلمين في آسيا وإفريقيا وشرق أوروبا والأندلس!

هذا المنظور العقدي الضيق لن يمرر إلا أفرادا معدودين ليكونوا هم وحدهم المرضيين عند صاحبنا الذي ضاق عقله وقلبه عن محبة المسلمين، لأنه قد تشبع وامتلأ بمعركته العقدية الضيقة التي لا يشعر بها أكثر المسلمين أصلا.

بل وأشد من هذا أنه لن يفهم الحياة، ولن يتصور تعقدها وتركبها ونماذجها الغريبة، فإن الحياة لا تجري على السياق المضطرد لمذهبه العقدي هذا.. ومن الطرائف المذكورة هنا أن رجلا مثل عباس الأول (حفيد محمد علي) كان ميالا للوهابيين، وغامر مغامرة خطيرة حين أطلق سراحهم من سجن جده الجبار الطاغية محمد علي، ثم هو هو نفسه الذي اهتم ببناء مسجد السيد البدوي، وحمل حجارته بنفسه –وهو الباشا الحاكم– وأمر بزيادة أيام المولد إلى أحد عشر يوما بعدما كانت ثمانية، وكان يجلس يستمع إلى دروس الشيخ الباجوري شيخ الأزهر الأشعري!

ما كان هذا الرجل أشعريا ولا وهابيا.. إنما كان يحب الدين على القدر البسيط الذي يعرفه منه، فلما رأى دينا عند الوهابية كان معهم، ولما رأى دينا في بناء المساجد كان معه، ولما كانت الموالد من مظاهر الدين عمل على زيادتها!!

رجل مثل هذا ينبغي أن يُقَدَّر ويُعَظَّم، لأنه كان شذوذا عن مسار علماني تغريبي قبيح أسس له جده وعمه، ولم يمهله الوقت لمكافحته، فاستمر وترسخ في عصر من بعده، وقد كان ضحية اغتيال غامض لا تُستبعد منه يد الأجانب الذين كانوا يبغضونه ويبغضهم لما كان عنده من الدين ولما كان عنده من التصدي لهم.

هذا الذي ينبغي أن يُقَدَّر ويُذكر، إذا نزل إلى ساحة الجدل السلفي الأشعري نبذه الفريقان من فورهما، ولم ينظروا إلى ما كان فيه من الدين والحمية، بل نظروا لما كان فيه من المخالفة لهم.

لهذا أقول، إن فتح المعارك الدقيقة المتخصصة على عموم الناس، أو حتى على عموم الطلاب قبل أن يتشربوا الأصول الكبرى من الولاء للمسلمين ومحبتهم واتساع الصدر لهم.. فتح هذه المعارك سيُضَيِّق نفوسهم وقلوبهم وعقولهم عن تقدير العظماء بل عن فهم الحياة المعقدة والمركبة.. وهؤلاء –بهذا الشكل– أبعد الناس عن القدرة على الإفتاء في النوازل والتدبير للأمة في نكبتها المعاصرة.

تأمل معي، كيف يمكن أن يفعل طبيبٌ تعلم الطب من حلقات تبسيط العلوم على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم اتخذ لنفسه طريقة في الطب آمن بها ونافح عنها ودخل فيها المعارك، فكان –مثلا– مع أبقراط ضد جالينوس، أو مع مدرسة ابن سينا ضد مدرسة الزهراوي.. كيف سيفعل هذا إذا وُضِع أمامه مريضٌ بمرضٍ معاصر ونادر؟!!

من أجل هذا أنادي إخواني وشيوخي من المدرستيْن: كلما كففتم أيدي إخوانكم وطلابكم عن إخراج هذه السجالات من بيئتها العلمية كلما حاصرنا أمراضا تنتشر في بيئتنا الإسلامية.



انتحار الملحد فرصة لتذكير الناس بأن الإلحاد هو عين الجحيم..

مجرد الحياة في كون بلا إله هو ألم لا حدود له

تصوُّر أن هذا الوجود وهذه الحياة لا يدبرها إله، يقطع كل خطوط الأمل والأمن والاطمئنان، وتتحول الحياة إلى وحش مخيف مرعب ظالم لا يرحم..

وحشٌ شرش غير مفهوم، ولا يمكن فهمه..

غابة من الظالمين السفاحين القساة الذين يعذبون الناس كل يوم ثم لن يجدوا أحدا ليحاسبهم ولا ليعاقبهم ولا ليرد لهؤلاء المظلومين حقوقهم..

أصلا: الإلحاد هو الانتصار الكبير للشر وللشيطان.. لأنك حين تلحد تبدو مقاومة الظالمين أمرا بلا معنى ولا ضرورة.. خصوصا إذا كانت المعركة معهم هائلة وفارق الإمكانيات كبيرا!

لذلك، فكل إخفاق ينتج عن الإلحاد هو فرصة لتقوية الإيمان، فرصة لنشر الدين، فرصة للتخويف من الإلحاد وأنه لا يحل المشكلات.. ولئن كان الإلحاد ذريعة لارتكاب

الشهوات فالشهوات كلها لم تعط للإنسان المعنى في الحياة ولا وهبته الطمأنينة ولا اليقين ولا الأمل.. أقصى ما تعطيه الشهوات لذة مؤقتة ثم يظل الفراغ الكبير شاخصا يملأ الضمير!

وبدلا من أن يكون انتحار الملحد فرصة للتذكير بكل هذا، يريد بعض التائهين الضائعين أن يدخلوا الملحد في رحمة الله وأن يدخلوه الجنة!!

ظلمات بعضها فوق بعض!! لا دين ولا عقل ولا منطق ولا حتى احترام لرغبة الملحد نفسه!

ومآل هذا الترويج والتشجيع والحث على الإلحاد، فماذا يطلب الشاب الضائع التائه الباحث عن المعنى أو حتى عن الشهرة إلا أن يكون حديث الناس وموضع تعاطفهم؟!

وفارق ضخم بين الإنسان المتشكك أو الذي يكتم إلحاده (وهؤلاء أولى بالرفق والعناية وبذل الوسع معهم في النقاش والوعظ والبيان والشرح والتماس طرق الهداية)، وبين الذي استعلن بإلحاده وتجاهر بكفره وصار يدافع عنه ويدعو إليه ويريد نشره (فهذا في الحقيقة جرثومة يجب دفع خطرها ما أمكن.. وحاول أن تتصور مجرد تصور أن يتحول الجيل إلى ملاحدة، فلا أخلاق ولا قيم ولا أمل.. ماذا ثمة سيحدث في بلادنا؟.(!

ليس من تشبيه أدقَّ في وصف الإلحاد بالجحيم كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المؤمن "وأن يكره أن يعود إلى الكفر، كما يكره أن يقذف في النار".. الإلحاد جحيم حقيقي على هذه الأرض.



أتخوف بحق من جيلٍ نشأ في عصر الانترنت، لم يعرف معنى البحث عن المعلومة في عصر ما قبل الضغط على الأزرار..

لئن أعجب المرء الآن بالبحث الرصين الذي يدل على استقصاء واستيعاب، فعليه أن يضاعف هذا الإعجاب مائة مرة أو حتى مائة ألف مرة حين يرى بحثا مماثلا كتبه من لم يشهد هذا العصر، حين كانت الطريقة الوحيدة للحصول على المعلومة أن تقرأ الكتاب

أو تسافر إلى المخطوطة، وحين كانت الطريقة الوحيدة لتخزينها واستدعائها هي العقل والذاكرة!!

ثم ضاعف العجب ما استطعت وأن تطالع تراث الأقدمين، في عصور ما قبل الطباعة والفهارس ودليل المكتبات.. واعجب ما شئت من هذه العقول التي كانت أجهزة حواسيب خارقة، تسافر إلى البلدان والشيوخ ثم تختزن العلم في تجاويف العقول والصدور، فتهضمه ثم تخرجه رحيقا سهلا سائغا للطالبين!!

يكاد يقتلني الذهول حقا حين أطالع كتابا مثل "التراتيب الإدارية" لعبد الحي الكتاني، كيف ينتج هذا التأليف الموسوعي البديع، فهو في نفسه أمر خارق، ثم كونه أخرجه في أربعة أشهر هو أمر خارق آخر.. وقد ذكرتُ سابقا أنه كتاب لو أخرجه طالب علم في عصرنا هذا –وتحت يده الانترنت وبرامج البحث– في عشر سنين لكان ذلك مما يرفع شأنه في العالمين!!

وهذا الكتاب نفسه هو تطوير لبذرة كتبها قبله الإمام الخزاعي، وهو كتابه "الدلالات السمعية!"

وقريب من هذا الشعور حين يطالع المرء كتاب ابن القيم "زاد المعاد"، فهذا كتابٌ لو كتبه معاصر وتحت يده البواحث والانترنت لكان درة علمية رائقة، فكيف كتبه رجلٌ وهو على سفر، ليس بين يديه كتب ولا مراجع؟!.. فإن في الكتاب من التحريرات العلمية ومناقشة الأسانيد والمتون والمقارنة بينها ما لا يتأتى إلا لحافظ حاذق عظيم.

فاعرفوا للراحلين أقدارهم.. ولا يغرنكم أن المعلومات باتت قريبة يسيرة، فإن الكثرة شيء، والرسوخ والتحقيق شيء آخر!!



الأغنية الإيرانية..

كان شيخنا البصير حازم أبو إسماعيل كلما جلس في قناة سألوه عن رأيه في الخمر والسياحة والغناء والمرأة، حتى صار يقول ضجرا ومزاحا: لم يبق إلا أن أسجل رأيي في أغنية وألحنها وأحملها معي إلى كل برنامج.

وعملا بنصيحة الشيخ، فها أنذا أكتب هنا أغنية مختصرة وموجزة في المسألة الإيرانية؛ أجمع وأعيد فيها ما قلتُه في مواطن كثيرة، لا لشيء إلا لأجد رابطا أحيل عليه، كلما سألني سائل.. مع أني أعلم علم اليقين أن ذلك لن ينفعني كثيرا، فإن الكذابين والمتربصين لا دواء لهم، ولكن أعذر نفسي أمام الله.

وهذه أغنية موجزة ومختصرة، ولقد هممت أن أكتب واحدة مطولة فضعفت عنها همتي وضاق عنها وقتي.

١-إيران دولة ذات عقيدة: أي أنها تتحرك بمنطق الدولة في مسار ترسمه لها العقيدة.. منطق العقيدة يجمح بها إلى التوسع والانتشار والسيادة والهيمنة، ومنطق الدولة يذكرها بالمصالح والمفاسد، وحسبة المكاسب والخسائر.. فهي ليست حركة نضال ولا جماعة استشهادية ولا تفكر بمنطق حركة التحرر الوطني أو الإسلامي.

٢-الشيعة في الجملة مسلمون (على خلاف وتفصيل يُلتمس في مظانه من كتب العقيدة والفرق)، أقول هذا لنتذكر معا أنه حين ترتيب الأقرب والأبعد فهم أقرب من اليهود والنصارى والملحدين.

٣-المشكلة الأخطر في الفكر الشيعي أنه انشقاق عن أهل السنة والجماعة، بمعنى أن العدو الأقرب في الذهن الشيعي هو السني (يراه ناصبيا معاديا لأهل البيت ومتسببا في مقاتل أئمة أهل البيت..)

مثال بسيط: لئن كان المسلم يعبر عن سخطه لأمريكا فيقول: أمريكا شيطان هذا العصر. فإن الشيعي إذا أراد التعبير عن نفس هذا السخط فهو يقول: أمريكا (يزيد) هذا العصر. [المقصود: يزيد بن معاوية بن أبي سفيان]

تزداد خطورة هذه المشكلة وعمقها في أنها تظل تتراكم منذ ١٤٠٠ سنة، ولك أن تتصور مذهبا فكريا لا يزال يبنى على الحزن والغضب والانتقام منذ هذه السنين.

٤- التشيع فكر.. والفكر لا يتحرك من تلقاء نفسه بل يتحرك عبر البشر الذين يعتنقونه ويحملونه.. هؤلاء البشر يعيشون في عالم حقيقي.. هذا العالم الحقيقي حافل بالظروف والتوازنات وموازين القوى.. وكل هذا مؤثر في حركتهم.. ومؤثر كذلك في تكييف هذا الفكر أو تعديله أو تطويره.

والذي يهمنا من هذا الآن: أن ما يزيد من خطورة الشيعة الآن أننا ضعفاء، وبالتالي فنحن الطرف الأضعف الذي يمكن اجتياحه والهيمنة عليه، وهنا سيتعدل الفكر وحاملوه ويتكيف وفقا لهذا الوضع بحيث نكون نحن: الخطر الأهم والمعركة الأولى والانتقام الأكبر.

في ظروف أخرى، كان الوضع مختلفا، وإذا اختلفت الظروف سيختلف الوضع، فمثلا: حين وُجِد الشيعة في دول سنية قوية لم يمثلوا خطرا، بل ذهبت طاقة بعضهم في فتح أنحاء بعيدة في أطراف الدولة الإسلامية، ونقل أهلها من الكفر إلى الإسلام (على مذهبه).. وهذه من حسناتهم بطبيعة الحال. وظهرت لهم أحيانا دول فكان لها جهادها ضد الروم أو الصليبيين.

كَوْنُ أن الفكر يتكيف ويتعدل ويعاد ترتيب أولوياته لدى حامليه وفقا للظروف = هذه ظاهرة إنسانية عامة، ليست خاصة بالشيعة وحدهم.. إنما نذكرها هنا لقرب المثال.

٥-إيران المعاصرة تشكلت عقب ثورة "إسلامية" قام بها الخميني، وهذه الثورة كانت ضد الشاه، والشاه كان قوميا علمانيا من عملاء أمريكا، وكان حليفا لإسرائيل، وهو شبيه بأتاتورك في تركيا وبعبد الناصر أو محمد علي في مصر وبورقيبة في تونس.. إلخ!

لذلك كانت الدولة المتشكلة بالانقلاب عليه مناقضة له في أمور، من أهمها: التوجه الإسلامي، العداء لأمريكا، العداء لإسرائيل.

(بالمناسبة: إذا كنت تظن أن إيران وإسرائيل أصدقاء وأشقاء، فيمكنك التوقف هنا، فهذه الأغنية لا تناسبك، ويمكنك اعتباري من المفتونين بإيران ومن عملاء الشيعة ومن المخترقين... وسائر ما أحببت! لكني حذرتك: بقية الكلام لن يعجبك (🙂

وقد حاولت أمريكا الانقلاب على الثورة في البداية، ثم بدا لها أمر آخر (سآتيك به بعد قليل).. فقررت أن تدير العلاقة مع هؤلاء (الأعداء) لا أن تسعى في إزالتهم.

لكن خلاصة هذا البند: العداء بين إيران وبين أمريكا وإسرائيل عداء حقيقي، ولدينا نموذج حزب الله في لبنان وكيف أنه حارب إسرائيل في الجنوب حتى حرر الأرض منها.

٦-نذهب إلى أمريكا، وتعال نفكر معا كأمريكان وبعقول أمريكية..

إذا كنتُ أمريكيا ونظرتُ إلى المسلمين الذين هم عندي العدو الأول، على الأقل منذ سقوط السوفييت، فاكتشفت أن لدى هؤلاء المسلمين انقسام كبير: سني شيعي، فإني أكون غبيا لو لم أعمل على رعاية هذا الانشقاق وتكبيره وتضخيمه.. إنه فرصة لا تقدر بثمن! فكيف أفرط فيه؟

أيهما خير: أن أنزل بثقلي لإزالة دولة إيران الشيعية فأضعف بقوتي الأمريكية وبأموالي وبجنودي هذا الانقسام، أم أنظر كيف يمكن أن أستفيد من هذا الانقسام بترك هذه الدولة تنمو وتتمكن؟!

ذهب الأمريكان إلى الخيار الثاني؛ إن طبيعة الدولة الإيرانية العقدية التي ستنشر فكرتها كلما تمكنت سيزيد من الانقسام السني الشيعي، وهو هدف ممتاز للأمريكان.. فلو أن إيران استطاعت أن تزرع في كل بلد إسلامي بذرة شيعية تنمو وتؤسس لانقسام جديد، فذلك غاية المنى، ستفعل هي ذلك بأموالها وملاليها ورجالها وربما بجنودها أيضا، والثمرة في النهاية مفيدة للأمريكان.

وهذا النمو الإيراني له مكاسبه وخسائره أيضا.. فمكاسبه كالتي قلناها، وخسائره أن يزداد نمو هذا المارد حتى يهدد المصالح الأمريكية أو يهدد ابنتنا: إسرائيل. ولكن الحسبة تقول بأن المكاسب قريبة ومحققه، والخسائر بعيدة ومحتملة، فلا تزال قوة إيران ضعيفة للغاية بالنسبة إلى الأمريكان والإسرائيليين.. وما زال بالإمكان العمل على تحجيم هذه القدرات وتعويقها، بل تشذيبها وتهذيبها وقصقصتها كلما طالت إلى مدى غير مسموح.

وبهذا صارت إيران (التي تتحرك وفق عقيدتها الخاصة، وفي سياق مصالحها الذاتية، وضمن رؤيتها المستقلة) لاعبا مفيدا بالنسبة للأمريكي.. وبها جرى تخويف الخليج ليزداد التصاقا بالأمريكان، وجرى العبث في باكتسان وأفغانستان والعراق وسوريا ولبنان.. وبأنحاء متعددة في إفريقيا وآسيا بل ولدى الأقليات المسلمة في أوروبا.

والتقت المصالح أحيانا: كما في احتلال أفغانستان والعراق ثم سوريا واليمن، وتبادل الطرفان الخدمات التي تحقق لكليهما مصالحهما.. وكانت الجثة هي جثة أهل السنة.

وهذا يفسر لك لماذا سلَّم الأمريكان العراق لإيران، ولماذا سمحوا لهم بإدخال ميليشياتهم ثم جيشهم إلى سوريا، ثم سمحوا لذراعهم اليمني بالاستيلاء على البلد.. وهي أمور لا يمكن أن يسمح بها الأمريكان لبلد سني بل لقوة سنية!

وتعد ثورة الشام هنا مثالا ممتازا لشرح ما أقول من فكرة الاستفادة من تناقضات طبيعية موجودة، دون أن يدخل فيها أمر العمالة:

حصلت ثورة شعبية على بشار، الشعوب بطبيعة الحال ليست عميلة لأحد، وانفلتت الأمور..

الأمريكان بحثوا عن بديل لبشار، لم يظهر لنا البديل العلماني المناسب بعد، فليستمر القتال.. ولتفتح الحدود لاستقبال شباب أهل السنة المقاتلين..

هؤلاء الشباب كادوا يزيحون بشار.. فلتأتِ المليشيات الشيعية..

لم يفلح الأمر.. فليدخل الجيش الإيراني..

وهذا أمرٌ يوافق رغبة إيران الذاتية ومن منطلق مصالحها المستقلة، فهي قد استثمرت استثمارا عظيما في بشار وفي سوريا سياسيا وعسكريا ومذهبيا..

كيف يدخل الجيش الإيراني إلى حدود إسرائيل؟ وكيف تسكت إسرائيل؟

هذا يا صديقي هو حدود الخلاف، وهو الحد المسموح بالنمو، وهي تصارع الإرادات المستقلة، ومحاولة استثمار كل طرف لما تتيحه الظروف، ثم محاولة كل طرف قطف مكاسبه وتجنب خسائره.

فماذا كان؟

نُصبت المحرقة في الشام، هلك فيها خيرة شباب أهل السنة، وهلك فيها صفوة المقاتلين الشيعة ونخبة عسكرييهم.. ولما انحسرت الثورة بدأت إسرائيل تقصف بقية القادة الإيرانيين في سوريا.. وكانت إيران ثاني أكبر الخاسرين في هذه الثورة. الخاسر الأول: هم أهل السنة طبعا، فهم بلا دولة ولا قوة.

٧- كان البند السادس طويلا.. تصبر معي، اقتربنا من النهاية..

إيران كغيرها من البلاد، وكغيرها من الثورات العقدية، تحولت بعد سنوات إلى دولة.. والدولة التي تكون ثمرة ثورة دائما ما تصاب بعد الأطياف فيها بإحباط عظيم، يقولون: ما لهذا أقمنا الثورة! ويا ليتنا لم نفعلها!

هذه أيضا ظاهرة طبيعية في التاريخ، أحيانا بعض الثوار يكونون مثاليين حالميين للغاية، وأحيانا يستطيع نفعي برجماتي ذكي أن يقطف ثمرة الثورة ويكون هو زعيم الدولة ويبدأ في التفكير بمنطق المصالح لا بمنطق المبادئ، وبمنطق الدولة لا بمنطق الثورة.. وغالبا ما يحصل الأمران معا.. وكلما سار الزمن تضخمت الدولة وتقزمت الثورة.

من كان قليل المتابعة لما يحدث في إيران، يعلم بيقين أن هذه السنوات هي الأشد في حجم الانقسامات الداخلية، وهي انقسامات تزيد مع تزايد الضغوط الاقتصادية والسياسية، محاولات اجتذاب الخبراء النوويين وإغرائهم بالهجرة إلى الغرب لم تتوقف وفيها حكايات مدهشة، محاولات اختراق الأجهزة والمؤسسات، محاولات تفجير النزاعات الداخلية... إلخ!

والثمرة واضحة: عدد هائل من الجواسيس في صفوف قيادية وفي أجهزة مكافحة التجسس، اغتيال لأهم علماء نوويين في إيران نفسها، بل تزيد الشكوك حول اغتيال الرئيس الإيراني نفسه!

الفارق المالي والتقني والعسكري بين إيران وبين الأمريكان والإسرائيليين لا يزال رهيبا.

لهذا، فمن يقول بأن إيران تورطت في اغتيال هنية هو برأيي يجازف جدا (وسأكتفي بلفظ المجازفة هذا احتراما لفضلاء كثيرين رأيتهم وقعوا في هذا الكلام)، فإن اغتيال هنية صفعة مدوية لإيران، مثلما كان اغتيال العاروري صفعة مدوية لحزب الله.. وغاية ما يُقال: عجزوا عن حمايته كما هم عاجزين عن حماية رئيسهم وعلمائهم النوويين.

٨- هذا هو البند الأخير..

إيران تدعم المقاومة في فلسطين.. لماذا؟!

الجواب: لأن هذا هو الطبيعي البديهي الذي تفكر فيه أي دولة لديها استقلال وطموح! أم أن سياسة الأنجاس الحكام العرب قد جعلت البديهي مستحيلا؟! أليس دعم غزة وفلسطين هو حماية للدول العربية لو كان يحكمها فعلا وطنيون مخلصون لبلادهم

ولمصالحها.. وهنا الحديث عن المصلحة العلمانية القومية البحتة التي يفكر فيها الكافر والمسلم والزنديق والملحد إذا حكم بلدا.

أي بلد عربي أو إسلامي أو حتى بلا ملة يعيش في هذه المنطقة، يرى في إسرائيل خطرا.. ومن ثم فإن تفكيره الطبيعي التلقائي أن يدعم من يشاغبون إسرائيل ويعرقلونها.

من قراءتي لبعض مذكرات الساسة الأمريكان أستطيع أن أقرر بأن إيران هي نقطة جوهرية خلافية بين الأمريكان والإسرائيليين؛ الأولون يرونها عدوا يمكن تهذيبه وتحجيمه والاستفادة منه، والآخرون يرون أنه لا يمكن التعايش معه بل تجب المسارعة في إنهائه. والأمريكان هم اليد العليا بلا شك.

لهذا ذهبت إيران في دعم غزة بما تسمح به طاقتها وظروفها ومنطقها كدولة.. واستفادت المقاومة من هذا بما استطاعت في ظل انعدام النصير والحليف.. وكلٌّ يعمل من منطلقاته. ولا شك أن إيران قدمت خدمات عظمى هي جزء من الأسطورة التي تشاهدها في غزة، كما لا شك أن هذا كله ما كان لينفع شيئا لولا أن في غزة رجال وأبطال:

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا .. إذا لم يكن فوق الكرام كرام

وعادة السيف أن يزهو بجوهره .. وليس يعمل إلا في يدي بطل

بل أثبتت غزة أنها أعصى على الاختراق من إيران نفسها.

انتهت..

وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان، فمني ومن الشيطان.







#تربية_الرجال

محدش بيختلف على إن الصاحب ساحب، والأصحاب ليهم تأثير كبير على شخصية أولادنا وعلى سلوكياتهم، خصوصا في المرحلة الإعدادية وما يليها

عشان كده، من المهم إنك تصنع لابنك صحبة صالحة، تاخد بإيده وتنور طريقه، وتنمي فيه حس الرجولة من مرحلة مبكرة

ده بيتم إزاي عمليا؟!

-نعرف الابن قيمة الصديق الصدوق الراجل اللي يسنده، اللي ينفع ولا يضر، وإزاي هو يبقى كده للي حواليه، ونزقه يقف جنب صاحبه لما يكون في أزمة، يزور المريض، ويجامله في الأفراح والأتراح

-لو الابن انطوائي، ندخله في بيئات مجتمعية أوسع، صلة أرحام وتعرف على أولاد العيلة اللي في سنه، المسجد والأطفال اللي في سنه، مكتب التحفيظ وأقرانه المتميزين، نوديه نادي ويتعرف على أقرانه

-مش عارف يختار أصحابه؟ نعرفه الصفات اللي المفروض يدور عليها في الصديق. زي الدين والأخلاق، والصدق، والوفاء، والجدعنة.، وياخد وقته يجرب.

-نتعرف على الدايرة المقربة من أصحابه، تدينهم عامل إزاي، أخلاقهم شكلها ايه، مين أهاليهم، وهما بيتكلموا إزاي، مستواهم المادي ايه، مستواهم الدراسي ايه، ونخليه يعزمهم عندك في البيت وتقابلهم بكل ود وبشاشة علشان يطمنولك وييجوا عندك كتير، أو تطلع معاهم في خروجة وتكون وتتعرف عليهم عن قرب.

-لو لقيت صاحب مش كويس، ما تمنعش ابنك منه على طول. اشرحله بالراحة ليه الصاحب ده مش مناسب، وساعده يبعد عنه بنفسه. نعرفه إنه مش عيب إنه يغير اصحابه لو حس إنهم مش مناسبين له، يصاحب الناس اللي ترفع من دينه ودنياه مش اللي يخسفوا بيه الأرض.

-افتكر إن ابنك محتاج يتعلم من تجاربه. خليه يغلط شوية ويتعلم. بس خليك جنبه وانصحه على طول.

في الآخر، أهم حاجة تبقى إنت صاحبه. اسمعله كويس، العب معاه، اضحك معاه. لما تبقى قريب منه هيثق فيك ويسمع كلامك.

الموضوع مش سهل، بس لو اهتميت وتابعت، هتلاقي ابنك بيكبر وحواليه ناس كويسة بتساعده يبقى أحسن. ربنا يحفظ ولادنا ويهديهم ويرزقهم الصحبة الصالحة.



ومما أبغضه أشد البغض برود الرجل في أمر دينه

إن مس أحد عرضه أو عرض شيخه ولو بشطر كلمة، كاد يشعل فيه نار حقده

وإن تعرض مبطل لشيء من دين الله أو طعن في سلفنا الأماجد، تناول الأمر ببرودة لا تصمد أمامها جبال القطبين

قبحكم الله وقبح برودتكم وفلسلفاتكم الفارغة



يا صديقي إياك وعشق أنثى

–العشق يا صديقي عورة، والعورة حقها الستر

–العشق يا صديقي مذلة، ومتى ما علمت امرأة تعلقك بها تلاعبت بك تلاعب الصبيان بالكرة

–العشق يا صديقي ضعف، والضعف في الرجال معيب

–كل عشق يا صديقي عاقبته حرمان أو خذلان، وهما أمر من العلقم، فلا تنسك سكرة ساعة مرارة الأبد

–يا صديقي إن أحببت امرأة فليكن بعقلك أولا، فكم خاب من سبق قلبه عقله



.

معاك إنه بيكبر ما شاء الله

ومعاك في حلمك إنه يبقى راجل يعتمد عليه

بس متنساش واحنا بنربي إنه لسه طفل

لسه موصلش لمرحلة النضج الكامل،

لسه محتاج رعاية ودعم خاص،

اديله فرصة يغلط ويتعلم من غلطه،

سيبه لما يقع يشعر بأريحية ويجيلك إنت تساعده يقوم من تاني

متحاسبوش حساب الملكين على كل هفوة وغلطة

وفي الكواليس حضرتك

موجود وحاضر ومتشاف

توجه، وتدعم، وتصحح،

وده مش هيحصل إلا لو في لغة حوار بينك وبينه، وثقة متبادلة، وتفهم وصبر، وموازنة دقيقة بين كونه طفل وكوننا بنربيه يبقى راجل



#حبه_يجمعنا

حادي الأشواق-5-

معلوم أن ساعة الاحتضار من أشد الساعات على النفوس، فإن للموت سكرات ما أشدها على الأجساد

هذه الشدة يشغلك عنها شوق مقلق ينسيك الآلام والأوجاع ويؤنسك بلذة انتظار لقاء منشود بأحب الناس إليك

وهذا بلال بن ربح -رضي الله عنه- وهو على فراش الموت يحتضر!

امرأته إلي جواره تولول: واحزناه!

فيستدرك عليها المحب المشتاق: بل واطرباه، غدا ألقى الأحبة محمدا وصحبه.

تأمل كيف دفعت حلاوة الشوق إليه -صلى الله عليه وسلم- مرارة الموت وآلامه وأوجاعه.

لسان حاله: أهلا ومرحبا بموت يجمعني بحبيبي!

أي حزن تذكرين يا مسكينة؟

لا حزن ولا كرب بعد اليوم، بل فرح وسرور وسعادة وحبور بالعبور من بوابة الموت لملاقاة الحبيب الأعظم –صلى الله عليه وسلم.–



#تربية_الرجال-12-

كتير مننا آخر ما توصل له بخصوص تربية ابنه على الرجولة إنه يفضل كل شوية يزن عليه "إنت كبرت"، "إنت بقيت راجل" وأخواتها

بس بيعامله لسه معاملة طفل بيرضع

ابنك اللي في المرحلة الإعدادية مثلا مش هيبقى راجل إلا لو إنت مؤمن بده وبتعامله معاملة الرجال

بتكبره وبتكلمه كلام الكبار على قدر استيعابه ومراعاة سنه وتفتح معاه مواضيع كبيرة في الدين والسياسة وأحوال الأمة والإصلاح. سيبه يتكلم وناقشه واسمع رأيه.

خليه يسمع فيلم تسجيلي عن حرب أكتوبر مثلا، وقل له نتناقش بعد ما تسمع الحلقة، عايز أعرف رأيك لأنه يهمني

سمعت خطبة الجمعة النهاردة؟ الشيخ قال ايه، ولما قال كذا كان قصده ايه؟

قرأت المقال الفلاني، رأيك فيه ايه، ايه اللي عجبك وايه اللي مش عاجبك فيه؟

وهكذا

ولما ابنك يجيلك يتكلم معاك، اقعد معاه زي ما بتقعد مع صاحبك. اسمعه كويس واديله اهتمامك. متستهزأش برأيه حتى لو شايفه تافه، ده بيبني ثقته في نفسه، ده هيخليه يحس إن رأيه مهم ويقوي شخصيته.

وإلا فالكبت والتسكيت يولد التمرد إن عاجلا أو آجلا



#تربية_الرجال-10-

عايز ابنك يطلع راجل

يبقى تربيه تربية رجالة

متكسرهوش وتذله ذل العبيد، وتستنى منه يرفع راسك قدام الناس

تربية العبيد = لا تخرج إلا العبيد وماسحي الجوخ والمتملقين والمطبلاتية، أو المنزوين الضعفاء المهزومين نفسيا، أو البلطجية الراغبين في الانتقام

لازم نفهم ولادنا من بدري إن كرامتهم دي خط أحمر محدش يقدر يعديه.

أول خطوة إنه يشوف منك كده عمليا، إنت بتحترمه وحتى لما تأدبه وتكون حازم معاه وتمنعه من حاجة بيحبها، فلازم يحس منك إن هنا بتأدب مش بتعذب، بتعمل لمصلحته مش بتسيء استغلال صلاحياتك كأب وترخم لمجرد الرخامة

متربيهوش على الإهانة والذل وربيه إن كرامته فوق كل حاجة ولما حد بيجي عليه أو يقلل منه يعرف يقف في وشه، ويقول "لأ" لما يشوف حاجة غلط، ويعرف يرفض أي حاجة مش عاجباه، بس بأدب طبعاً، ولو حد حاول يقلل منه، نعلمه إزاي يرد عليه بحكمة وذكاء وثقة

لازم يشوف فيك قدوة صالحة، راجل ليك كرامة وبتتعامل مع الناس باحترام وعزة نفس، عشان يتعلموا منك.

احكيلهم عن نماذج العزة والكرامة من السيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة والتابعين والمصلحين على مر الزمان

لما نربي أولادنا كده، هنبني راجل يعتمد عليه ويكون عزوة وسند ليك، عارف اللي ليه واللي عليه كويس، ومش هيسمح لحد يهينه أو يذله أو يساومه على كرامته وعزة نفسه أبداً



#تصحيح_المفاهيم

بما إنكم سهرانين زي حالاتي

-أليس كدر الجماعة خير من صفو الفرد؟!

=لا والله، بل الصفو هو الخير مع الجماعة كان أم مع الفرد.

بل عجبا لكم أنتم!

ألستم أنتم من قال: «أنت الجماعة ولو كنت وحدك.«

ألم تتلقنوا عن سلفكم «عليك بطريق الحق ولا يضرك قلة السالكين، وإياك وطريق الباطل ولا يغرك كثرة الهالكين»؟!

فما بالكم اخترعتم قاعدة جديدة على خلاف كلام الله وكلام رسوله وكلام سلفنا وما كنتم عليه قبل؟!

-وأين هذه المخالفة؟

=أما مخالفة كلام السلف وما كنتم عليه فقد مرت. وأما مخالفة كلام الله فقد قال الله تعالى «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر « فأمرنا الله عند الاختلاف بالرد إلى الحجة الشرعية واتباعها، ولم يردنا إلى الكثرة العددية.

وأما مخالفة السنة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.«

فهذا دليل على أن الكثرة في الأمة قد تخذل الحق ولا يقوم به إلا الأقل.

ثم إني ما خالفتكم في شيئ إلا وقد وافقت غيركم من أفاضل الأمة، فأكون إن خالفت جماعة من المسلمين قد وافقت جماعة من المسلمين أخرى، أم تظنون أنكم جماعة المسلمين التي من خرج عن سبيلها كان شاذا منفردا عن الأمة كلها ؟!

وأفهم أن هذه الجماعة التي صفوها خير من كدر الفرد هي جماعة المسلمين، أما ترداد هذه العبارة في مقام تبرير الانضمام لجماعات أو احزاب فباطل، بل الداعية الفردي إذا كان يوالي كل مسلم ويعادي كل كافر ومنافق أقرب لتحقيق هذه العبارة من الجماعات والأحزاب.

مع ملاحظة ان العبارة أصلا لفظها الأصلي "كدر الجماعة خير من صفو الفرقة"

-ألا تدري أن يد الله مع الجماعة، وأن عاقبة الشورى لا تكون إلا خيرا.

=بلى أعلم أن يد الله مع الجماعة، ولكن ليس كل جماعة يكون الله معها، كم اجتمع ناس على الخطأ فلم يغن عنهم اجتماعهم شيئا، وكم تشاور جماعة كثر ركبهم هوى خفي، ودفعتهم العصبية، ولم يعصم الله جماعة إلا جماعة المسلمين، أما جماعة «من المسلمين» فلا تؤمن عليها الفتنة.

=

الكلام مستل –للمناسبة– من كلام قديم للشيخين أحمد عبدالسلام وهيثم سمير، حفظهما الله ونفع بهما، مع تصرف كبير



#حبه_يجمعنا

حادي الأشواق-2-

روى مسلم (٢٨٣٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.)

هل تدرك معنى هذا؟

أتدرى إلى أي حد يبلغ الشوق بالمحب الصادق؟

نظرة واحدة يتمتع بها المحب المشتاق إلى وجه محبوبه الأعظم، يشتريها بكل ماله ولو مليارات الدولارات حتى لا يدخر لأهله شيئا

بل ويضحي في سبيلها بكل أولاده حتى لا يبقى منهم أحد

النظرة الواحدة أغلى عند المحب المشتاق من كل ماله وولده



#تربية_الرجال-9-

اصنع ذكريات مع ولادك

دي حاجات ما تتقدرش بفلوس

ممكن ينسوا حوشت لهم ثروة قد ايه، وبنيت ليهم ايه

لكن عمرهم ما هينسوا اللحظات اللي قضيتها معاهم،

الموقف الفلاني اللي ضحكتوا فيه من قلبكم،

اللعبة اللي كنت بتلعبها معاهم،

الخروجة البسيطة اللي طلعتوها مع بعض على الكورنيش وجبت لهم لب وسوداني،

العك اللي عكيته معاهم في المطبخ الساعة ٢ بالليل من ورا أمهم،

قفص المنجة اللي أكلتوه مع بعض وزروطتوا الدنيا،

الحكايات اللي كنت بتحكيهالهم قبل النوم،

يوم ما رحت معاه المدرسة في ١ ابتدائي،

الحفلة اللي عملتهاله لما ختم جزء عم،

يوم حفل التخرج بتاعه من مكتب التحفيظ.

مش لازم تكون حاجات كبيرة ولا تكاليفها كتير، المهم إنك تديهم من وقتك وتشاركهم في حاجات بيحبوها، حاضر وموجود وميفتقدوكش في المواقف المهمة بالنسبة لهم .

اشمعنا كل ده؟ !

علشان متجيش بكرة وبعده تشتكي من جحودهم وقسوة قلوبهم

لأن هو ده اللي بيخليهم يحسوا بالحب والاهتمام،

هو اللي بيبني ثقتهم في نفسهم،

هو ده اللي بيربي حنية ورحمة في قلوبهم ليك،

هو ده اللي بيسيب أثر في نفوسهم ما بيتنسيش

عارف الظروف المالية ضاغطة عليك ومقصر في حاجات كتير، بس دي حاجة مهمة مينفعش تنساها



#حبه_يجمعنا

حادي الأشواق-1-

يأتي ثوبان، رضي الله عنه، والشوق يؤرقه وقد تغير لونه، يعرف الحزن في وجهه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما غير لونك؟

فقال ثوبان: يا رسول الله والله إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك أحب إلي من أهلي، وأحب إلي من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت ألا أراك.

هذه المشاعر العالية لا بد أن تقابل بأعلى الكلام، فلم يرد عليه النبي، صلى الله عليه وسلم، حتى نزل جبريل، عليه السلام، بهذه الآية: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.﴾

....

شوق لمجرد فوات لحظات معدودة لم تر فيها عينه صفحة وجه حبيبه، صلى الله عليه وسلم، فما يصنع من حرم من رؤيته في الدنيا!

وحرص شديد على تأمين مستقبله الأخروى، حتى لا يحرم الشرف هناك، هم أكبر يسيطر على قلبه أن يحرم من رؤيته في الجنة، فما قيمة الجنة دون رفقة ورؤية رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيها!



بيحصل إن حضرتك تسمع الشيخ فلان بيرد على علان، وعلان بيحذر من ترتان، والطائفة الفلانية بتلعن الطائفة التانية، وخلافات كتيرة، وإنت مش فاهم حاجة في الليلة دي كلها، ومحتار ومش عارف تسمع مين وتسيب مين، مين فيهم الصح ومين الغلط .

نصيحة مشفق!

دعك من كل هذا وأقبل عل شأنك، فإن الله لن يسألك عن رأيك في هؤلاء أو أولئك، وإنما سيسألك عن عملك وصلاتك وصيامك وذكرك، وأن ينشغل الإنسان بتعلم آية من كتاب الله، أو سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ له من أن ينشغل بالبحث عما يُقال في الطوائف والأشخاص عمومًا.

وأكثر من ينشغل بهذا من العامة والمبتدئين من الطلبة = بطّالون، كعامة من ينشغلون برسوم العلم والدين ومظاهرهما، ليقنع نفسه أنه على شيء من ذلك مع تركه للثقيل الجاد من مكابدة متون العلم وشروحه ومطولاته، والانشغال بالعبادة والصلاة والذكر والدعاء، لذلك تجدين البطّال يأنس بمثل هذا، ويكرره كثيرًا، كمن يحفظ المسألة من مبادئ العلم فيكررها فرحًا بنفسه مستشعرًا أنه عالم ويتكلم كما يتكلم العلماء، وإنما هو كالفروج، وجد الديكة تصيح فصاح معهم!

وهذا الباب أصلًا باب حيرة وتخبط، فستجد هؤلاء يطعنون في أولئك، والآخرين يبادلونهم التكذيب والطعن، والعامي أو المبتدئ لن يخرج من هذا إلا بالاضطراب والحيرة، وقسوة القلب والغفلة، أو التحزب والعصبية، ويترك وظيفته التي يسأله الله عنها.

فعليك بما تعرف صحته، من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهدي السلف رضي الله عنهم، والعبادة والخير، ثم في جزئيات المسائل تستفتي من تثق في علمه ودينه وورعه وتوخيه للسنة ثم لا عليك بعد ذلك.

الشيخ كريم حلمي، بتصرف



#تربية_الرجال-8-

من الجرائم اللي بترتكبها بعض الأمهات من باب التسلية والضحك معاملة ابنها الذكر معاملة الإناث

تدلعه باسم بنوتة

تكلمه بصيغة الإناث

يحط مكياج أحيانا

تجيب له ملابس بنات

لعبه كله مع بنات

إلخ..

ربنا خلقنا نوعين لا ثالث لهما

لكل نوع تربية خاصة، ومعاملة خاصة

حاجات زي دي مع البنات حلوة جدا ومقبولة ومفيش منها مشاكل

لكن في حق الولد مصيبة

هيطلع لنا عيل منسون كده لا طعم ولا لون ولا ريحة ويجيبلكم العار

وفي ناس الموضوع بيتطور معاهم ويقلبوا قوس قزح

والسبب المعاملة كأنثى في الصغر

.

حاشية الجلطة: كلامي مش ضد الإناث وتربية الإناث، كلامي عن تخنيث الذكور، وأنا بحب إنجاب البنات، أصلح الله ذرياتنا أجمعين ولا حرمنا من فضله.



#في_المولد

محكمات لا تغفل عنها، ولا يشوش عليك أهل الفتن

-المؤمنون متفقون على محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه والفرح به والتضحية في سبيل محبته بالأموال والأولاد والأنفس.

-المؤمنون يحبون تذاكر سيرته وتداول شمائله ومدائحه والتعريف بكل ما يمت له -صلى الله عليه وسلم- بسبب، في كل وقت وحين.

-المؤمنون متفقون على ضرورة تقديم وحدة المسلمين وجمع كلمتهم وسلامة الصدور تجاههم، ويعدون من أقبح الأعمال التحريش بين المسلمين وإلقاء التهم جزافا على الناس.



#تربية_الرجال-7-

افطم ابنك تدريجيا

مش هتفضل طول عمرك تزغطه

وده لمصلحته ومصلحتك علشان متتفاجأش ببطة بلدي عمرها ٢٥ سنة

وإنت اللي عملت فيه كده بسوء تصرفك وقناعتك إن الولد لسه صغير

كل حاجة إنت بتختارها له حتى غياراته الداخلية

في حياته ما راحش اشتري لنفسه جوز شرابات

كوباية الشاي مش بيعرف يعملها لنفسه

سريره أمه اللي بترتبهوله

تبقى والدته تعبانة ومستنيها تقوم تفطره وتغسل له وتكوي له

سيبه ياخد قرارات بسيطة

يعتمد على نفسه شوية شوية

طالعين خروجة معاك حمله مسؤولية نفسه، ولو بإنه يخلي باله من أخته الصغيرة

لو في سفر يشيل شنطة مش ماشي يهز في طوله وبس

يقوم يدردح شوية ويعمل حاجة

لو والدته بتنضف يقوم يساعدها

لو والدته برة البيت لأي ظرف يشيل هم إخواته ويخلي باله منهم

لو يعرف يتعلم التصليحات البسيطة في السباكة والكهرباء وخلافه

يعرف يتعلم يطبخ مش عيب دي ميزة هيحتاجها كتير بعدين

دي مجرد أمثلة

وكل ده بما يليق بمرحلته العمرية وإمكانياته

شوية شوية تربي فيه الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية



كان في مسجد ما، يأتيهم واعظ أزهري متمصوف من قرية مجاورة مرة كل أسبوع

شبه واحد كده مشهور، هداه الله

ينخع النخعة من الشمخ الجواني، من أحاديث وحكايات لا وجود لها في كتاب، وبعضها إن وجدت فمن الموضوعات والمكذوبات

كتير من أهالينا الغلابة بيعجبهم بقى الجو ده

فأول ما يسمعوا النخعة المسجد يهتز بالصياح: الله، مدد، اللهم صلي على النبي، وهكذا صاحبنا يتسلطن ويتمزج قوي بصرخات المعجبين، فتاخده الجلالة أكتر ويديك نخعة أكبر من أختها، ويتعالى الصياح والطرب من جديد

ويا ويلك ويا سواد ليلك لو اعترضت على الهجص ده

يا عدو الأولياء وآل البيت



حب الإغراب = شهوة

هو يا عم الداعية الجامد آخر حاجة، لو فضيلتك التزمت بالأحاديث النبوية الصحيحة والتفاسير الموثوقة، الناس هتقول الراجل الوحش اللي بيقول كلام عادي أهو، ايه لازمتها حكايات ألف ليلة وليلة دي، ولا الأحاديث الموضوعة والقصص المكذوبة، لو مش خايف من ربنا خاف من الفضيحة وسط أهل العلم بنسبتك إلى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا عم الشيخ التاني هو إنت لو قلت الأذكار النبوية السمحة "تسبيح، تحميد، تهليل، تكبير، حوقلة، صلاة على النبي"، هيقولوا المسلم العادي أهو
لأ، أنا لازم أكرر "القطة المشمشية حلوة بس شقية" ٥ آلاف مرة في اليوم، ومش بس كده ده أنا هفتري على دين ربنا وأخترع لها ثواب ما أنزل الله به من سلطان، ولو جيت تناقشني، هقولك شفت نور في المنام وقال لي التزم الذكر ده هو بوابتك إلى الجنة، وأنا من ساعة ما جربته ومرتاح نفسيا.
وإنت التالت يا صاحب الفضيلة، لو كلمت الناس بالألفاظ العربية السهلة التي يفهمها عموم الناس، حد هيقول لك الخطيب العادي أهو، ولا لازم تحشر بين كل كلمة وأختها: لاهوت وناسوت وبرهوت وبهموت وتوت توت قطر صغنتوت.



#تربية_الرجال-6-

ابنك تحت رعايتك ومسؤول منك
من الحماقة إنك تكون إنت مصدر تحطيمه
تعايره في الرايحة والجاية بشكله أو بضعف مستواه الدراسي أو بأي صفة نقص عنده، أو تقارنه بنظرائه ممن لا يستطيع اللحاق بهم
ثقة ابنك في نفسه إنت اللي بتبنيها
وفي حاجات ملوش إيد فيها زي لونه ووسامته وذكاؤه وغباؤه
وفي حاجات قابلة للتعديل والتقويم
سواء في دي ولا دي مش مجال للمعايرة والتلقيح

صحح وقوم اللي قابل للتصحيح والتقويم بدون سخرية واستهزاء وهمز ولمز ده أنت اللي اسمك أبوه أو أمه

من باب أولى متسمحش لحد خارج نطاق أسرتك الصغيرة يعمل كده مع ابنك

أي حد يتجاوز الحاجز ده مع ابنك لازم يتقابل برد حاسم

بذوق وبأدب في البداية

فإن تم المراد فبها ونعمت

وإلا فالجأ لأسلوب آخر





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١٨-عمرو عفيفي

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

سؤال بس شاغلني خاص بالشخص الذي نشر أبياتا مسيئة للصحابة، بدعوى أن الشاعر يكتب ما يؤمن به.

لو كان البارودي حيًّا، أو شبيها به أرسل له أبياتا في غاية الروعة يقذف فيها إحدى محارمه أو ينفي نسبه من أبيه أو يرمي أباه بالسرقة، هل كان سينشره على صفحته؟

إن قال: نعم. فهو خارج عن الإنسانية، بل أكثر الدواب خير منه، وعندها من الحمية والغيرة ما ليس عنده.

وإن قال: لا. فهي رقةٌ في الدين، وتجرد من لباس التقوى حين جعل حرمة أقاربه أكبر من حرمة الدين، وأصحاب النبي الكريم ﷺ.

وما الفرق بين هذا وبين الرسوم المسيئة للنبي ﷺ بدعوى حرية الإبداع!
أو المشاهد الفاحشة في الأفلام في سياق الدراما 😔بدعوى حرية الفن!
وغير ذلك من اللوازم الشنيعة التي تتناقض مع محكمات الإسلام وأخلاقه وتعاليمه، والتي تظهر بأدنى تأمل، مع توفيق وعناية.
{وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ}



يا لها من عبارة

قال ابن القيم في توصيفه للفرق بين المتقدمين والمتأخرين :
وتالله ما امتاز عنهم المتأخرون إلا بالتكلف والاشتغال بالأطراف التي كانت همة القوم مراعاة أصولها، وضبط قواعدها، وشد معاقدها، وهممهم مشمرة إلى المطالب العالية في كل شيء، فالمتأخرون في شأن والقوم في شأن، و {قد جعل الله لكل شيء قدرا}.اهـ
-من تأمل هذه الكلمة، وكان له خوض في العلوم بأي قدر، فسيعلم مبلغ ما فيها من خبرة وتوفيق وشمول، فلا يكاد علم من العلوم يخلو من هذا الوصف، وهذه الصيرورة.
أن تجد في كتب المتأخرين التكلف، والإسراف في بحث الفروع والدقائق، والتفنن في سبك العبارات وضغطها، وغير ذلك مما هو أجنبي عن كتابات المتقدمين فيه، مع التقصير في أصول هذا العلم ومقاصده.
لو تأملت كتب مذاهب الفقه، وما صنفه أئمة الفقه وأصحابهم، وقارنته بما انتهت إليه الكتب الفقهية.
لو قارنت كتب أئمة السلوك وكلامهم، كالتستري والجنيد والمحاسبي، وقارنتها بكتب المتأخرين.

لو قارنت بين رسالة الشافعي باكورة التصنيف في علم الأصول وما انتهت إليه كتب الأصول
............إلخ
=ستدرك دقة وصف الإمام، حتى لو أن طالبا نبيها منصفا، جعل ذلك موضوعا لبحثه أو رسالته، فقد أوتي خيرا كثيرا.
والله تعالى أعلم



من عجيب الأمر أن تجد من لا تشك في علمهم وعقلهم ودينهم من الكُتَّاب في مجال السياسة الشرعية والنظم الإسلامية يجعلون من خصائص وأسس النظام الإسلامي: الحرية والمساواة!
وعلى درجة أبعد وأعجب الغلاة الذين يجعلونهما من مقاصد الشرع الكبرى.
والظاهر أن هذين الشعارين (الحرية، المساواة) لا نسلم نسبتهما لمبادئ الإسلام رأسا، لأنها ألفاظ مجملة تحمل تحتها ما هو باطل قطعا مناقض لتعاليم الإسلام، ويندرج فيها ما هو حق لكنه لا يستحق أن نفرده باسم خاص، بل يمكن بسهولة إدراجه في معان العدل والإحسان المنصوص عليها في آية المقاصد {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... الآية.}
كثيرا ما أشعر بأن الاستشراق والتحديث كامن وباطن في أرض نقف عليها جميعا، على درجات، شئنا أم أبينا، علمنا أم لم نعلم.
والخلاص منها يحتاج إلى حفر وتنقيب وتنقيش.



بالرغم من أن أكثر أو كل ما ينقله ابن القيم عن شيخه ابن تيمية في الدرجة العليا من النفاسة والنفع.

لكن من بين هذه الوصايا، هناك واحدة أراها خاصة وبارزة في فائدتها ومبلغ أثرها إذا انتفع الإنسان بها، وكان ابن تيمية يكررها كثيرا على مسامع تلامذته.

قال ابن القيم: وكثيرا ما كنت أسمع شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يقول: {إياك نعبد} تدفع الرياء {وإياك نستعين} تدفع الكبرياء. اهـ

لما قرأتها للمرة الأولى لم أفهمها جيدا ولم أنتفع بها، لكن ظهر لي بعد ذلك –لما عدت لقراءتها – ما فيها من نفعٍ ونورٍ.

وخلاصة القول في شرح كلامه:

١–أن من علم وتحقق بانفراد الله تعالى باستحقاق العبادة والتعظيم له، والقصد والسعي إليه، وبذل الجهد في طلب مرضاته، وهو مضمون قوله تعالى {إياك نعبد}

=فسينتج من هذا التعظيم أن يعلم أن ما سوى الله تعالى ومن دونه لا يستحق الالتفات إليه بالتعظيم، ولا التجمل له لنيل الرضا والثناء، فسيترك الرياء، ويجرد النيه والقصد والنظر لله وحده.

٢–ومن علم وتحقق أن وسيلته العظمى لتحقيق هذه العبادة والتعظيم الواجب هي الاستعانة بالله وحده، وأنه لا وصول لشيء من الهدى إلا بعون الله تعالى ومدده، وهو مضمون قوله {إياك نستعين}

=فسيترك الإعجاب بنفسه مهما بلغ من الخير، لأنه يعلم أن خلف هذا الخير توفيق وعون من الله، والنفس لا استقلال لها بذلك ولا طاقة إلا بالله ومن الله، والنبي محمد ﷺ على مبلغ فضله وكمال نفسه قال له ربه {وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا} وقال {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ} فكيف بمن دونه!

ولذا فتكرار تمرير هذه المعاني على القلب دواء لا يماثله دواء، من شر هذه الأدواء: العجب والرياء.

رضي الله عن الشيخ وتلميذه وجزاهما خير الجزاء.



لست أجد ألما على شيء أراه في غـزة مثل طفل فقد أسرته وإخوته أو بعضهم، وهو أحوج ما يكون إليهم.

ولولا أني أعلم اللطائف الإلهية في خلق الإنسان، وما جبله الله تعالى عليه من الحرص والقدرة على تجاوز أحزانه، بالإضافة لما يحمله المسلم من وصايا إلهية عن الصبر، وحسن عاقبة الشهداء = لما تصورت أن يبقى هذا الطفل بعد فقد أسرته، أو على الأقل أن يبقى سَوِيًّا.

لكن يقيني في الله أن لطفه ورحمته تتنزل عليهم بالإضافة لنور الفطرة والوحي.

ولو خيرت بين أخذ ألف ألف، وبين المسح على رأس هؤلاء الأطفال وضمهم والعطف عليهم، لآثرت ذلك بغير تردد.

اللهم عجل الفرج والنصر، وأطفئ نار هذه الحـرب.



–استعراضات حفلات التخرج على اختلاف صورها ودرجتها في الابتذال والوقار، وصور الشباب الراكع أمام محبوبته ونحوها = تعبير مثالي عن الحالة التي تحول لها كثير من الناس في عصر مواقع التواصل، بعد أن خرج الإنسان من عالمه الصغير، وأصبحت أكثر تفاصيل حياته ونشاطه أمام الكاميرات، مشاعة بين مئات أو آلاف المتابعين، الذين يعرفونه ولا يعرفهم.

فأصبح حريصا على إضافة الإبهار والإثارة فيما يمر به من أحداث، لينال بذلك ما تشتهيه النفوس من إثارة الاهتمام ونيل الإعجاب، ولو بذل في سبيل ذلك ما بذل من الخلق والحياء وماء الوجه.

-وبعد أن كانت هذه الحياة الاستعراضية خاصة بفئة من الناس وهم الفنانون وأشباههم، شاركهم كثير من عامة الناس بعد أن سلطت عليهم كاميرات وسائل التواصل، وأحاطتهم عيون المتابعين واهتمامهم.

لكن كعادة هذه الأمور المشتهاة إذا استرسل الإنسان معها وانصاع لها، فإنه علاوة على أنه لا يشبع منها ويزداد طلبا لها وتعلقا بها فإنه مع ذلك يخسر في مقابلها الكثير والثمين من راحة باله وسكينة نفسه واجتماع شمله وبساطة عيشه، وأكبر من ذلك العجز والضعف عن حسن السير إلى الله وتوجيه القلب والقصد إليه بعد أن وجهه إلى عيون الخلق.

لذلك ستلاحظ أن الفنانين هم رفقاء الكأس والعيادات النفسية، وهم أبعد الناس عن الاستقامة والخير والسكينة وصلاح البال.

فالعاقل هو من يحافظ على وجوده في عالمه الصغير الذي خلقه الله وهيأه للحياة فيه، ويجعل علاقته بكاميرات مواقع التواصل كعلاقته بشرفة منزله، لا يذهب إليها ولا يطل منها إلا عند الحاجة، ثم يغلقها بعد ذلك ليعيش أكثر حياته في عالمه الصغير وبين معارفه ساكن النفس مطمئن البال.

فهذه الكاميرات ستنال من الإنسان وتنقصه من أثمن ما يملكه، صلته بربه ومعارفه، وسكينة نفسه وراحة باله، ولن تعطيه في المقابل إلا شهوات موهومة لن يرتوي منها أبدا.



حزن القلب ودمع العين ليس فقط لحال إخواننا وما نزل بهم

بل هو أكثر لحال نفوسنا وما نزل بها من البلادة والفتور في الشعور والحس

من طبائع النفس ما يسمى بالتكيف، فحين تسمع صراخا أو ضجيجا تنتبه في المرة الأولى، ثم يقل انتباهك مع تكرره حتى يزول

وهي من أضر الطبائع وأوضعها في مثل هذه الأحوال

وينبغي دفع هذا الطبع ونفيه ببواعث الشرع، وهيبة الرب ومخافته أن يراك على هيئة الغافلين اللاهين.

وينبغي دفعها بباعث الأخوة والانتماء للجسد الواحد، الذي ينزف أحد أعضائه ويموت.

كثرة الإبتهال وإظهار البراءة والإنكار وتمني البذل والفداء في نصرة المظلومين وما شابه = من غرور الشيطان أن تظن ألا نفع فيها ولا حاجة لها، بل أنت في أشد الحاجة إليها لتبقي على حياة قلبك وصلاحية أخلاقك وبقايا إنسانيتك

وقبل ذلك أن تري الله تعالى من نفسك ما قد يصلح عذرا لك وبراءة من الغفلة والخذلان



فكرة كبائر القلب واللسان دي يا جماعة خطيرة ومخيفة

إنسان مستقيم الظاهر، مجتنب للفواحش وشرب الخمر وما شابه، لكن لا يشعر أنه واقع في كبائر أخرى قريبة منها

مثل كبائر اللسان كالغيبة والفجر في الخصومة، والفتوى والخوض في أمور الدين بلا علم.

أو كبائر القلب كالكبر والعجب، وازدراء أهل المعاصي، والرضا عن النفس ومحبة المدح والتنعم به، ومحبة التجمل في عيون الخلق، وإظهار الحسن الموجود أو المُتَكَلَّف المُدَّعى، مع إخفاء المعايب .... إلخ.

بعض هذه الكبائر أبغض إلى الله تعالى من السرقة وشرب الخمر ونحوها، لأنها سليلة الشرك ومنتسبة له وإن لم تصل لدرجة الشرك الأكبر.

وبعضها دون ذلك، لكن يرفعها في الدرجة ويقويها أن صاحبها لا يشعر أنه على شر ونقص، بل يمضي معها مختالا فخورا، ويبعد عليه ويندر من مثله الانتباه والاستفاقة من غفلته إلى أن يرى الملائكة.

أمر خطير وربي ... لا ينجي منه إلا سوء الظن بالنفس ومقتها في ذات الله، وحضور عظمة الرب، وجلالة نعمه، وهول يوم القيامة في قلب العبد وأمام ناظريه، حتى يحافظ على وَجَلِ قلبه وإخبات وإنابة نفسه إلى أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض.

اقرأ كلمتين شفا ونور من الإمام ابن القيم، لمن كان له قلب أو ألقى السمع:

"وأكثر الناس من المتنزهين عن الكبائر الحسية والقاذورات في كبائر مثلها أو أعظم منها أو دونها، ولا يخطر بقلوبهم أنها ذنوب ليتوبوا منها.

فعندهم – من الإزراء على أهل الكبائر واحتقارهم، وصولة طاعاتهم، ومنتهم على الخلق بلسان الحال، واقتضاء بواطنهم لتعظيم الخلق لهم على طاعاتهم، اقتضاء لا يخفى على أحد غيرهم، وتوابع ذلك – ما هو أبغض إلى الله، وأبعد لهم عن بابه من كبائر أولئك.

فإن تدارك الله أحدهم بقاذورة أو كبيرة يوقعه فيها ليكسر بها نفسه، ويعرفه قدره، ويذله بها، ويخرج بها صولة الطاعة من قلبه، فهي رحمة في حقه، كما أنه إذا تدارك أصحاب الكبائر بتوبة نصوح، وإقبال بقلوبهم إليه، فهو رحمة في حقهم، وإلا فكلاهما على خطر."



بمناسبة الثانوية العامة

نعمة ... مغبونٌ فيها كثيرٌ من الناس في مصر

وهي (كلية دار العلوم)

أفهم أن الثقافة والمفاهيم الرأسمـــالية السائدة، والظروف الاقتصادية الطاحنة تجعل الكليات التي يتوفر لخريجيها وظائف بصورة أسهل وبمقابل أعلى من غيرها تحتل المراكز الأولى، وهو ما لا يتوفر في هذه الكلية.

لكن من ينظر إلى الأمور بطريقة أخرى، ويضع اعتبارات متعددة في الاختيار، لابد أن ترتيبه سيختلف.

١-من نظر إلى شرف وأهمية العلم المدروس أظنه سيضع هذه الكلية إما على رأس القائمة أو قريبا منها، فمادتها الدراسية متوزعة بين الشريعة (فقه وأصوله وتفسير وحديث)، واللغة بفنونها المتعددة، والتاريخ الإسلامي، والفلسفة الإسلامة (مذاهب الإسلاميين الكلامية والفكرية في القديم والحديث.(

٢-ومن تأمل أسماء أساتذتها، سيجد نخبة من أهل العلم والفكر والدين والخلق، من النادر اجتماعهم في مكان واحد.

وسأتحاشى ذكر أسماء حتى لا أقع في تقصير أو نسيان.

أهم عيوبها وجودها في جامعة القاهرة بتبرجها واختلاطها (ولها فرعان في المنيا والفيوم (فليتق الله طالبها وطالبتها، ولا يترك فرجة للشيطان، وليلزم غض البصر وطلب العلم وصحبة الصالحين.



على فكرة يا اخوانا

ممكن عادي نثبت ضعف قول من يزعم ضلوع إيران فيما حدث، أو على الأقل أنه لا دليل عليه، من غير ما ندخل في جو الصحافة الصفراء، والعناوين التجارية حول "العقل السلفي" و"السلفية السياسية" وما شابه.

هذا يذكرني بما كان يسميه الإمام الغزالي أبو حامد "الكلام اللفظي الركيك"، أو "التخيلات اللفظية"، أي: الإطلاقات اللفظية التي لا تحمل معنى معقولًا.

لأن ما فيش حاجة اسمها كده أساسا، أنت لو نزلت أي قرية في أي محافظة في أي يوم، وجمعت عشرة من السلفيين وسألتهم سؤالا حول أحد القضايا الجدلية (بعيدا عن النواة الصلبة في مسائل العقيدة وتعظيم بعض الرموز) غالبا ستسمع منهم أحد عشر رأيًا أو أكثر.

وإن سألتهم أنفسهم بعد يومين ستجد آراء أخرى.

نعم، صحيح ... نحن جميعا نعاني مشاكل عميقة في النواحي الفكرية والعلمية، بسبب الظرف السياسي الذي نشأنا فيه، ووسائل التجهيل والتعمية والتسطيح المحيطة بنا جميعا.

لذا ستجد الغالب على كل التيارات، الإسلامية وغيرها، الضعف العلمي والفكري والأدبي، ولن تجد في كل تيار إلا كأصابع اليد الواحدة ممن له رسوخ علمي وفكري، وآراء سديدة يعتد بها، لا علاقة هذا بالسلفي ولا غيره، إنما له علاقة بالأنظمة ما بعد الاستعمارية، ووسائل الترفيه والإعلام الرأســ مالية.

فنفوق شوية يا جماعة ونبطل استخفاف بالقراء، فالكلام في هذه المواقع ليس عليه حساب صحيح، لكن عند ربنا حسابه عسير.



ظهر إسماعيل أبو العبد رحمه الله في فيديو شهير وهو ينشد:

مــاضٍ

وأعرف ما دربي ... وما هدفي.

نعمة أن تُوقف حياتك وتَضعَها على درب إعلاء كلمة الله وإحياء معالم الدين هي من نصر الله وفتحه واصطفائه لعبده المؤمن، فلا يبقى أمامه إلا الخير المحض والعاقبة الحسنة.

فمثل هذا إن أبقاه الله تعالى رفعه عمله وسعيه، وإن قبضه رفعته همته ونواياه ودعاء المؤمنين له، وإن قتله أعداؤه رفعته الشهادة.

وهو قبل ذلك في نعيم قبل النعيم شمله مجتمع عليه وغناه في قلبه والطمأنينة والسكينة في نفسه وهو يعلم أنه في جوار الملك تعالى.

ولا حيلة لأعدائه عليه، إن أبقوه ففي جـ هاد وظفر، وإن آذوه ففي بلاء وتمحيص، وإن قتلوه فشهادة.

هذه نعمة النعم

{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ}

{لِمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

يا رب افتح لنا أبوابك، بخير منك وفضل لا بشيء منا.





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

١٩-أبو سهل خالد

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الحمد لله تعالى👇 .

وهذا حرزك وحصنك 👈من الشيطان، ومن السحر والمس والعين؛ بإذن الله تعالى:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: لا إله إلا

الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة...

كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة...

👈وكانت له حرزا من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسي👈 ...

ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه."



وقد قيل👇 :

👈زهدك في راغب فيك؛ نقص حظ.

👈ورغبتك في زاهد فيك؛ ذل.

•وهذه إشارة إلى مباحث البسملة المهمة👇 :

*واعلم؛ أنَّ البسملة قد حصل فيها إجماع.. وخلاف.

•أما الإجماع: فقد أجمعوا على أنها آية من سورة النمل.

*وأما الاختلاف: فقد وقع في أمور:

•الأمر الأول: اختلفوا فيها: هل هي آية من سورة الفاتحة؛ أم لا؟

•الأمر الثاني: اختلفوا: هل هي آية مستقلة في أول كل سورة كتبت في أولها؟

•والأمر الثالث: اختلفوا في حكم قراءتها، هل يُسَرُّ بها؛ أم يُجهر؟

•والأمر الرابع: اختلف العلماء فيها؛ هل هي من خواص هذه الأمة؛ أم لا؟



مختصرات علمية [٧٣]:

•وهذه أحوال المصلي مع قراءة سورة الفاتحة👇 :

👈واعلم: أنه لا تصح الصلاة بغير قراءة سورة الفاتحة.

👈كما أنه لا تصح الصلاة بقراءة بعض سورة الفاتحة؛ أو قراءة نصفها.

👈وتصح الصلاة إن قرأ سورة الفاتحة؛ ولم يقرأ شيئًا من القرآن بعدها.

👈والمصلي: إما أن يكون إمامًا .. أو مأمومًا .. أو منفردًا.

👈فتجب قراءة سورة الفاتحة على الإمام .. ولا تجب على المأموم في الجهرية.

👈وتجب قراءة سورة الفاتحة على المأموم في السرية.

👈ولا تجب قراءة سورة الفاتحة على المأموم في الجهرية.

👈وتجب قراءة سورة الفاتحة على المنفرد؛ في الجهرية، والسرية.



مختصرات علمية [٧٢]:

•أنواع الكذب، وحكم كل نوع :

ـ والكذب: نقيض الصدق.

ـ والكذب: هو الإخبار عن الشيء أو بالشيء؛ بخلاف ما هو عليه.

ـ وهو يكون من صاحبه على وجه التعمد والقصد والعلم.

ـ وهو على هذا أنواع👇 :

•الإخبار بخلاف الواقع؛ لاستحقاق ما ليس له 👈حرام.

•الإخبار بخلاف الواقع؛ لإيقاع ظلم على مظلوم 👈حرام.

•الإخبار بخلاف الواقع؛ لتخليص ظالم = حرام.

•الإخبار بخلاف الواقع؛ لدفع ضرر متحقق؛ عنه أو عن غيره 👈مباح. [ولكنه مقيد بما فوقه]

•الإخبار بخلاف الواقع؛ للإصلاح 👈مباح.

•الإخبار بخلاف الواقع؛ لجلب حق 👈مباح.



مختصرات علمية [٧١]:

◀وفي الشريعة: قل .. ولا تقل!

ـ قل: إن الله تعالى خير العباد بين الإيمان والكفر 👇 ...

👈ولكنه أوعد وتوعد بالنار من اختار الكفر على الإيمان!

👈ووعد من اختار الإيمان بالجنات!

ـ ولا تقل: إن الله تعالى خير العباد بين الإيمان والكفر 👈وأعطاهم حرية الاختيار!

*قال الله تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا * أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَا



باطنك وظاهرك .. لمن 👇 !

فأما باطنك : فلله وحده .. ولا حظ فيه للناس.

وأما ظاهرك : فلله .. ثم للناس!



مختصرات علمية [٧٠]:

والعبد له في المأمور ثلاثة أحوال👇 :

الأول: حال قبل الفعل: وهو العزم على الامتثال، والاستعانة بالله على ذلك.

الثاني: حال أثناء الفعل: وهو أن يؤديه أداءً حسنًا؛ كما جاء في السنة؛ يبتغي به وجه الله عزَّ وجلَّ.

الثالث: حال بعد الفعل: وهو الاستغفار من التقصير، وشكر الله على ما أنعم به من الخير.



مختصرات علمية [٦٨]:

وهذه إشارة إلى أنواع العلم من حيث النفع والضر👇 :

[1]علم ينفع.. والجهل به يضر...

[2]علم ينفع.. والجهل به لا يضر...

[3]علم يضر.. والجهل به ينفع...

[4]علم لا ينفع.. وجهل لا يضر!



مختصرات علمية [٦٦]:

■ومهما يكن👇 ...

👈فإنه مطلقًا لا يُقدم العقل على النقل]👈 !أي لا يُقدَّم على الشرع].

💎فالنقل: مستقل بالتشريع والحكم والقضاء...

👈والعقل: فعله الفهم والإرشاد والهداية إلى الصواب؛ إذا خلا عن معارضٍ؛ من غلبةِ هوًى، أو فسادٍ في مزاجه، ونحو ذلك.

👈وإن كان له وظيفة بالاستقلال؛ فإنما تكون فيما كانت في مجاله؛ من نحو النظريات العقلية، والعادات المعيشية.. لا غير.



مختصرات علمية [٦٤]:

وهذا مختصر لطيف في حقيقة علم الكلام؛ بين الإطلاق والتقييد👇 :

👈إن علم الكلام من الألفاظ المشتركة – لقبًا – بين الإطلاق والتقييد؛ في القبول والرد.

(أ) فعند إطلاقه: يُقصد به اللفظة المترادفة لعلم الاعتقاد.. أو علم التوحيد.. أو علم أصول الدين.

قال زين الدين بن علي العاملي الجبعي الإمامي في "الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية:"

"وَالْمُعْتَبَرُ مِنْ الْكَلامِ: مَا يَعْرِفُ بِهِ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَا يَلْزَمُهُ مِنْ صِفَاتِ الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ، وَعَدْلِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَنُبُوَّةِ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وآله، وَعِصْمَتِهِ، وَإِمَامَةِ الأَئِمَّةِ عليهم السلام كَذَلِكَ؛ لِيَحْصُلَ الْوُثُوقُ بِخَبَرِهِمْ، وَيَتَحَقَّقَ الْحُجَّةَ بِهِ، وَالتَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله

عليه وآله مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. كُلُّ ذَلِكَ بِالدَّلِيلِ التَّفْصِيلِيِّ. وَلا يُشْتَرَطُ الزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ، بِالاطِّلاعِ عَلَى مَا حَقَّقَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ: مِنْ أَحْكَامِ الْجَوَاهِرِ وَالأَعْرَاضِ، وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ كُتُبُهُ مِنْ الْحِكْمَةِ وَالْمُقَدِّمَاتِ، وَالاعْتِرَاضَاتِ، وَأَجْوِبَةِ الشُّبُهَاتِ، وَإِنْ وَجَبَ مَعْرِفَتُهُ

كِفَايَةً مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى". اهـ

(ب) وعند تقييده: يُراد به هذا الصنف المذموم من العلوم؛ فإن أهل العلم وأئمة الدين قد ذموا علمَ الكلام، كما أنهم ذموا تعاطيه والخوض فيه،
وكلامهم مشهور ومبسوط في كتب السنن، وأيضًا كتب الاعتقاد المسندة.
قال ابن حمدان – رحمه الله تعالى – في "صفة الفتوى:"
"وعلم الكلام المذموم؛ هو أصول الدين إذا تُكلم فيه بالمعقول المحض، أو المخالف للمنقول الصريح؛ فإن تكلم فيه بالنقل فقط أو بالنقل والعقل الموافق له؛ فهو أصول الدين، وطريقة أهل السنة، وعلم السنة وأهلها". اهـ.



•وأكثر الناس هذه الأيام تراه يستعمل ألفاظًا هي أقرب للجزع المنهي عنه شرعًا؛ بل وترى منهم تأثرًا غير شرعي بالمرة!
•وترى أكثر هذا من هؤلاء المعنيين والمعتنين بالالتزام.
•ولكن عند تدقيقك ترى أن ما يكون منهم هذا؛ لا علاقة له بالالتزام.
•وهذه الألفاظ هي مثل: [أنا قلب موجوع والله] أو [والله أنا متأثر من المنظر] أو [والله أنا اتنكدت ونفسيتي تعبانة].. إلى آخر هذه الألفاظ؛ التي يستعملونها عند النظر إلى حال أمة الإسلام؛ وما يحدث للأمة من نحو :الهم .. والغم .. والحزن .. والنكد .. والقلاقل .. والاضطهاد .. والظلم .. والضيق .. والقتل .. والحبس. .والإبادة...
•وهم بهذه الألفاظ؛ فإنهم ينشرون هذه المخالفات وما يشعرون.
•وعليه؛ فقد اهتديت إلى ما يلي ما يلي بيانه من التصرف الشرعي؛ وهو 👇 :

👈١) أن ما يحدث للمسلمين إنما هو محض خير من ربنا سبحانه: (لا تحسبوه شرا لكم).. و(عجبا لأمر المؤمن.)...

👈٢)أن ما يحدث للمسلمين بديهية من بديهيات الشرع: (الدنيا سجن المؤمن.)

👈٣)أن ما يحدث للمسلمين جزاؤه في الآخرة معروف: (إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ.)

👈٤)أن ما يحدث للمسلمين مدعاة للجهاد والصبر: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)

👈٥) أن ما يحدث للمسلمين سنة كونية ممهّدة لنصر الله تعالى: (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

👈٦)أن ما يحدث للمسلمين سنة كونية تكُفُّهم عن التمادي في الغفلة والتيه، بل وتردهم إلى دينهم ردًّا: (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا)

•وأخيرا:

ـ فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.. الحمد لله بغير عدد .. الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى؛ أننا من أهل الإسلام...

ـ اللهم فأحينا على الإسلام .. وتوفَّنا عليه .. وابعثنا عليه .. واحشرنا في زمرة المسلمين .. آمين.



مختصرات علمية [٦١]:

●والتعدد تعددان...

ـ ولكن شتان ما بين تعدد .. وتعدد!

♦فإن الجمع بين النساء والتعدد بهن في الإسلام؛ إنما يكون بطريق الزواج الشرعي.

♦والجمع بين النساء والتعدد بهن في الغرب؛ والتوجهات الهدَّامة؛ إنما يكون بطريق المتخذات أخدان، وطرق الخيانة!



مختصرات علمية [٥٨]:

•والناس في قراءة القرآن واحد من اثنين:

ـ ذو صوت جميل .. وذو قراءة حسنة.

ـ فأما إن كان صاحب الصوت الجميل ليس حسنَ القراءة = فلا اعتبار لجمال صوته.

ـ وأما إن كان صاحب القراءة الحسنة ليس جميلَ الصوت = فقد كان صوته جميلا بحُسن القراءة!

ـ فقد أضفى حُسنُ القراءة جمالا على صوته.

ـ وبالتأكيد؛ فإن من الناس من جمع بين الأمرين:

•صوتٌ جميل وقراءةٌ حسنة!



مختصرات علمية [٥٦]:

(•حالُك مع الله👇 !)

ـ وإذا سُئلتَ مثل هذا السؤال: (كيف حالُك مع الله!)

فاعلم أن حالك مع الله؛ إنما هو 👇

👈حال إيمان .. وحال إسلام .. وحال إحسان.

ـ فأمَّا حالُك في الإيمان: فاثبت على إيمانك؛ وازدد يقينًا بالغيب؛ ولا تتشكك.

ـ وأمَّا حالُك في الإسلام: فالزم الفرائض؛ ولا تقصِّر؛ وما تزال تتقرب إلى ربك بالنوافل فيحبك؛ واجتنب الكبائر؛ وخالط بخلق حسن؛ وكن ابن الإسلام على الحقيقة.
ـ وأمَّا حالُك في الإحسان: فالخوف والخشية والحب والمراقبة؛ حتى كأنك ترى الله تعالى؛ وإلا فإنه سبحانه يراك.



مختصرات علمية [٥٤]:

وعمل أئمة المذاهب يكون هكذا👇 :

👈استنباط الأحكام الفقهية الظنية...

👈بطريق الاجتهاد المعتبر...

👈من الأدلة التفصيلية الجزئية...

👈على أن تكون هذه الأدلة: قطعية الثبوت؛ ظنية الدلالة...

👈أو تكون ظنية الثبوت؛ ظنية الدلالة



مختصرات علمية [٤٧]:

•والذهب المصنوع؛ والذهب المصَوَّغ؛ والمشغولات الذهبية؛ والذهب الحُلِي👇 :

ـ هو بكل هذا قد خرج هذا الذهب عن (النقدية)...

ـ وخرج بذلك عن (الثمنية...)

ـ وصار (سلعةً)؛ كسائر السلع...

ـ فيجوز بيعه وشراؤه بجنسه؛ من غير اشتراط التماثل...

ـ ويجوز بيعه وشراؤه بالتقسيط...

ـ وقد زالت عنه علة الربا بالتصنيع؛ ومن ثمَّ يجوز بيعه متفاضلا ونسيئة...

ـ ولا زكاة واجبة فيه؛ فإن نصوص الزكاة إنما هي في النقدين (الذهب والفضة الخالصين .. والمضروب منهما ـ الدينار والدرهم ـ والسبائك الخالصة .. والتبر الخالص.)

•معلوم أن هذه المسألة خلافية.

•ثم اعلم؛ عن أي شيء أتكلم [إنما أتكلم عن الذهب المصنوع؛ والذهب المصَوَّغ؛ والمشغولات الذهبية؛ والذهب الحُلِي؛ والذي قد خرج بالصنعة والخلط عن خالصه وأصله؛ فإني أتكلم عن سلعة ذهبية؛ وليس عن نقد أو ثمن].

•ثم انظر: الاستذكار؛ لابن عبدالبر.. الاختيارات؛ لابن تيمية.. أعلام الموقعين؛ لابن القيم.



مختصرات علمية [٤٦]:

•وفي فعل الواجب أنت مُثاب .. وفي تركه مُعاقَب...

•وفي ترك الحرام أنت مُثاب .. وفي فعله مُعاقَب...

•وفي فعل المُستَحَب أنت مُثاب .. وفي تركه لستَ مُعاقَبًا...

•وفي ترك المكروه أنت مُثاب .. وفي فعله لستَ مُعاقَبًا...

•وفي المباح أنت مخَيَّرٌ بالفعل .. أو الترك.

ـ فلستَ مُثابًا .. ولستَ مُعاقَبًا 👈إن فعلتَ .. أو تركت



مختصرات علمية [٤٥]:

•ويحرم من الرَّضاع ما يحرم من النسب...

•والرَّضاع الذي يحصل به التحريم؛ لا يكون أقل من خمس رضعات...

•ولا اعتداد بالمصَّة والمصَّتين؛ فإنهما لا يؤثران في التحريم؛ حتى وإن كانت كثيرة التعدد في المرَّات المختلفة...

•وأن يكون هذا الرَّضاع في الحولين؛ وقبل الفطام.

—

•وإذا رضع (طفل) من (امرأة) = فإنها تكون أمَّه بالرَّضاعة = ويكون هو أخًا لجميع أولادها بالرَّضاعة [ذكورًا وإناثًا] = فيحرم عليه التزوج بأي (ابنة) من بناتها...

(1)ولكن لا يحرم على (إخوته) من النسب شيء من ذلك...

(2)ولا يحرم على أولاد تلك المرأة [ذكورًا وإناثًا] التزوج من أخوات وإخوة ذلك الرضيع.

•وإذا رضعت (طفلة) من (امرأة) = فإن تلك المرأة تكون أمَّهَا بالرَّضاعة = وتكون هي أختًا لجميع أولادها بالرَّضاعة [ذكورًا وإناثًا] = فيحرم عليها التزوج بأي (ابن) من أبناء تلك المرأة...

(1)ولكن لا يحرم على (أخواتها) من النسب شيء من ذلك...

(2)ولا يحرم على أولاد تلك المرأة [ذكورًا وإناثًا] التزوج من أخوات وإخوة تلك الرضيعة.



مختصرات علمية [٣٤]:

•والتكفير والتفسيق والتضليل:

ـ منه ما يكون ديانةً .. ومنه ما يكون قضاءً.

•فأما ما كان ديانةً:

ـ فلا يكون إلا من جهة الكتاب والسنة ..ويشترك في معرفته أهل الحل والعقد .. وطائفة من الناس.

•وأما ما كان قضاءً:

ـ فلا يكون إلا من جهة أهل الحل والعقد؛ من: الأئمة والعلماء .. والقضاة والولاة.





مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٢٠-د.أحمد محمد النجار

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

تكفير المجتمعات والدول، واستحلوا بها الدماء...

وهي التي يربى عليها الطلبة في بعض الكليات ...

قال #العشماوي في كتاب التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين ١٥٩:(وصلتنا رسالة من سيد قطب وهو في سجنه في عشر صفحات مكتوبة بخط اليد في العقيدة، أوصانا بوجوب تصحيح الاعتقاد أولا، وبدراسة كتب معينة منها كتب للمودودي وخاصة المصطلحات الأربع)

وقال الرجل الثاني للقاعدة #أيمن_الظواهري في كتابه فرسان تحت راية نبي الجزء الأول ص ١٠:(فقد كانت وما زالت دعوة سيد قطب –إلى إخلاص التوحيد لله والتسليم الكامل لحاكمية الله ولسيادة المنهج الرباني– شرارة البدء في إشعال الثورة الإسلامية

ضد اعداء الإسلام في الداخل والخارج، والتي ما زالت فصولها الظانية تتجدد يوما بعد يوم(

وقال ابو مصعب السوري في كتاب دعوة المقاومة الإسلامية ٣٨:(رائد الفكر الجهادي في العصر الحديث كان بلا شك سيد قطب(

وقال في ٨٧: نقلا عن أيمن الظواهري(إن بعض تلاميذ سيد ومعاصريه من الشباب الذين تأثروا بفكره قد تابعوا النشاط السري والدعوة لأفكاره؛ لتتحول تلك النشاطات فيما بعد إلى الخلايا الأولية لتنظيم الجهاد المصري(

إلى غير ذلك

)مجرد النظر في أقوال سيد ومعرفة مناطاتها وأصولها يكفي في الربط بين أقواله ومذهب الخوارج قديما وحديثا

فكيف إذا صرح الخوارج حديثا باعتماد أقواله؟!!

ومع ذلك يأتي من يعاند وينفي الارتباط

لا أدري أهي بلادة أو مبالغة في حسن الظن إلى درجة ..؟(!!!

ثانيا# :مناط_التكفير_بالحاكمية عند #سيد ومن تأثر به من #الجماعات_الجهادية :

مجرد ترك حكم الله أو مجرد التشريع من دون الله .

فجعلوا مجرد #التشريع أو مجرد ترك الحكم من الكفر العملي بنفسه الذي يضاد أصل الإيمان، من جنس سب الله

ولم ينظروا فيه إلى الاستحلال والامتناع مطلقا حتى من جهة المظنة

وجعلوه مناط التكفير في كل صورة من صور الحكم بغير ما أنزل الله.

وهذا لا يقول به أحد من #أهل_السنة....

وقد رد عليهم أئمة أهل السنة بعدم التسليم

وبينوا وجه الغلط عندهم وهو: أن ترك الحكم أو فعل التشريع كفر عملي منه ما يضاد الإيمان إذا تحقق مناطه وهو إذا انتقض معه أصل الإيمان الذي في القلب، ومنه ما لا يضاد الإيمان.

ولو كان في نفسه كفرا أكبر مضادا للإيمان كما ذهب إليه الخوارج ما قبل هذا التقسيم .

والغريب أن يأتي من لا يفهم مناطات أهل السنة؛ لكونه أجنبيا عنهم من جهة، فيجعل مناط التكفير بالحاكنبة عند سبد هو مناك من كفر بالحاكمية من أهل السنة

فأهل السنة لا يجعلون مناط التكفير بالحاكمية ترك الحكم أو مطلق التشريع، ولا يرون أنه كفر في نفسه مضاد للإيمان، وإن حصل بينهم نزاع في التشريع المخصوص الذي يستلزم الاستحلال أو الامتناع أهو كفر باعتبار كونه مظنة أو ليس كفرا حتى تتحقق المئنة هما مذهبان لأهل السنة

قال أبو المظفر السمعاني في تفسيره [٢/ ٤٢]:(اعلم أن الخوارج يستدلون بهذه الآية ويقولون من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وأهل السنة لا يكفرون بترك الحكم (

إذن

هناك فرق بين من جعل مطلق التشريع أو ترك الحكم كفرا عمليا في نفسه مضادا للإيمان وبين من جعل التشريع المخصوص كفرا أكبر؛ لكونه يلزم منه الاستحلال أو الامتناع كما ذهب إليه بعض علماء أهل السنة، وإن كنت لا أقول به...



حكم شراء الدولار بعملة خمسين دينار بأقل من سعرها الحقيقي

جائز

مادام أن الجنس مختلف فالعبرة بما اتفق عليه البائع والمشتري على أن يتم التقابض في مجلس العقد حقيقة أو حكما

إلا أن استغلال البائع للهلع والخوف الذي عليه الناس من عملة الخمسين ينافي الرفق بالناس وفيه استغلال ضعفهم وقلة وعيهم

ولا يرتقي هذا إلى تحريم المعاملة إلا إذا بالغ في الاستغلال؛ للغبن والضرر ...

وليست هي من باب بيعتين في بيعة كما تصور بعضهم؛ لأن العقد يتم على فئة الخمسين، وليس هناك تردد بينها وبين الفئات الأخرى أثناء العقد .



لماذا كل هذا الاحتفاء والدفاع على #سيد_قطب رحمه الله؟

أولا: مشكلتنا مع سيد قطب مشكلة متعلقة بانحراف عقدي يمس الضرورات الخمس، وليست مشكلة شخصية أو سياسية

وهو قد أفضى إلى ربه، وندعو له بالرحمة ,

لكن لا يمنع ذلك من بيان خطر فكره على الدين والأمة، من غير خوض في نيته وقصده، وإنما نحن أمام عبارات وإطلاقات ومواقف نوجه النقد إليها.

ثانيا: قبل أن نحلل بعض عباراته يلحظ كل ناظر أن الذين يحتفون بسيد قطب ممن يعرفون أقواله ويدافعون عنه

هم في (الجملة) عندهم خلل ما

فيما يتعلق بالحكم بغير ما أنزل الله والتكفير بالحاكمية والنفس الثوري التهييجي، مما يعطى تصورا في بداية النظر عن نوع الخلل الموجود عند سيد

ويتأكد الأمر عندما ننظر لتلك العبارات التي يحكم فيها بارتداد البشرية (ارتدت البشرية إلى عبادة العباد، وإلى جور الأديان، ونكصت عن لا إله إلا الله، وإن ظل فريق منها يردد على المآذن: «لا إله إلا الله» دون أن يدرك مدلولها(

ولاشك أن الحكم على البشرية كلها بالردة ونكوصها عن لا إله إلا الله... تكفير عام على طريقة الخوارج ,

لكن هنا يجعلنا نبحث هل هي مجرد عبارات قالها في وقت ضُيق عليه فيه وعُذب مما جعله في حالة نفسية استدعت مثل تلك الإطلاقات ومن غير اعتقاد لها؟ أو أنها صدرت من عقيدة وفهم منحرف لمدلول لا إله إلا الله؟

إذا نظرنا إلى الحالة السياسية في وقته وجدنا أنه في زمنه ظهرت بقوة الهيمنة الغربية وإقصاء الشريعة عن أن تكون هي المهيمنة والحاكمة، وظهرت القومية، وتمكنت نوع ما

العلمانية التي تجعل السلطة العليا للبشر، ومنها تفرعت الديمقراطية وقامت أسسها عليها... .

فرأى الأمة غارقة في وحل الجاهلية والردة مبتعدة عن مفهوم لا إله إلا الله

لكن من أين استقى سيد مفهوم كلمة التوحيد؟

هنا تبدأ إشكالية #سيد_قطب ,فالمفهوم الذي بنى عليه حكمه على الأمة أخذه من فكر المودودي ، وقد أعجبته كتابات المودودي وتأثر بها، وقد عبر المودودي عن مفهومه لكلمة التوحيد بقوله(فخلاصة القول أن أصل الألوهية وجوهرها هو: السلطة(

ورتب سيد قطب على هذا المفهوم أن (البشرية عادت إلى الجاهلية، وارتدت عن لا إله إلا الله. فأعطت لهؤلاء العباد خصائص الألوهية. ولم تعد توحد الله، وتخلص له الولاء(..

فلما غاب عن الأمة الإسلامية مفهوم كلمة التوحيد بحسب فهمه غاب وجود مجتمع إسلامي

وأن (أولئك الذين يرددون على المآذن في مشارق الأرض ومغاربها كلمات: «لا إله إلا الله» بلا مدلول ولا واقع.. وهؤلاء أثقل إثماً وأشد عذاباً يوم القيامة(

وأدى انحرافه في مفهوم كلمة التوحيد أن يقول:(إن هذا المجتمع الجاهلي الذي نعيش فيه ليس هو المجتمع المسلم(

)وأن الذين لا يفردون الله بالحاكمية في أي زمان وفي أي مكان هم مشركون، ولا يخرجون من هذا الشرك أن يكون اعتقادهم أن لا إله إلا الله مجرد اعتقاد(

ومن هنا نفهم لماذا كل هذا الاحتفاء بسيد قطب ممن عندهم إشكاليات في باب السياسة والإمامة والحكم؟

فكرة أبي الأعلى وسيد قطب رحمهما الله تتمحور في أن الحكم هو أصل الألوهية وجوهره، ولا يقوم إيمان الإنسان إلا به، وتفرع عن ذلك تكفير الحكومات ووصف المحتمعات بالجاهلية.

ولقد كان لأبي الأعلى المودودي الأثر البالغ على الجماعات الجهادية التحريضية في مصر وليبيا وغيرها من البلدان ومن تأثر بها من الأفراد، حيث إنهم اعتمدوا على ما قرره المودودي معرضين عن سبب تطرفه في هذا الباب ولم يلتفتوا إلى واقعه...

وقد اعترف بهذا الندوي في كتابه التفسير السياسي للإسلام في ص ٢٥٥ وبين تأثر سيد قطب بالمودودي فقال: (وقد أُعجِب الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ سيد قطب الشهيد، وهو صديق المؤلف العزيز، إعجابًا شديدًا بكتاب الأستاذ المودودي «المصطلحات الأربعة في القرآن» ووافقه كل الموافقة في الآراء والأفكار التي يتضمَّنُها، وقد جعل الحاكمية أخصّ خصائص الألوهية، وكتاباته تقلل من شناعة عبادة الأصنام والأوثان وعبادة غير الله في الجاهلية؛ لأنه يعتبرها صورة ساذجة بدائية للجاهلية الأولى.(

بل اعترف التيار الجهادي التكفيري بأن المودودي هو الذي وضع أساس فكرهم في العصر الحديث، حيث قال مؤرخهم أبو مصعب السوري: (واشتمل أحد أهم كتبه وهو (المصطلحات الأربعة) على كثير من أساسيات الفكر الجهادي المعاصر(

وقال العشماوي في كتاب التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين ١٥٩ :(وصلتنا رسالة من سيد قطب وهو في سجنه في عشر صفحات مكتوبة بخط اليد في العقيدة، أوصانا بوحوب تصحيح الاعتقاد أولا، وبدراسة كتب معينة منها كتب للمودودي وخاصة المصطلحات الأربع(

وقال الرجل الثاني للقاعدة أيمن الظواهري في كتابه فرسان تحت راية نبي الجزء الأول ص ١٠ :(فقد كانت وما زالت دعوة سيد قطب –إلى إخلاص التوحيد لله والتسليم الكامل لحاكمية الله ولسيادة المنهج الرباني– شرارة البدء في إشعال الثورة الإسلامية ضد اعداء الإسلام في الداخل والخارج، والتي ما زالت فصولها الظانية تتجدد يوما بعد يوم(

وقال ابو مصعب السوري في كتاب دعوة المقاومة الإسلامية ٣٨:(رائد الفكر الجهادي في العصر الحديث كان بلا شك سيد قطب(

والكلام يطول



✍وضع النقاط على الحروف في #المعلوم_من_الدين_بالضرورة

✍بعضهم يقول أنا لا أقول إن المعلوم من الدين بالضرورة لا يشترط فيه إقامة الحجة مطلقا،

بمعنى أنه يستثني صورا يشترط فيها إقامة الحجة

✍طيب ما الذي يستثنيه؟

■يستثني من المعينين من نشأ في بادية بعيدة ومن في حكمه ...

■ويُخرِج من الاستثناء من عاش في حاضرة الإسلام وأنكر معلوما من الدين بالضرورة

●فهذا عنده لا يعذر بالجهل ولا يشترط في تكفيره إقامة الحجة

وإن حاول أن يضيق قيد العذر بالجهل بزمن اندراس الهدى ...

✍ما وجه الخلل عنده؟

✍أنه أطلق تكفير من عاش في حاضرة الإسلام وفي زمن عدم اندثار نور الهدى ثم أنكر معلوما من الدين بالضرورة !!!!...

✍وهذا الإطلاق يشمل ما كان مناط التكفير فيما أنكره يحتمل اعتبار الجهل فيه أو لا

✍فمثلا من أنكر تحريم الخمر متأولا

وهو يعيش في بلاد المسلمين وفي زمن لم يندثر فيه نور الهدى

■فمناط التكفير بإنكار تحريم الخمر هو استلزام التكذيب أو الامتناع

●وهذا المناط يحتمل اعتبار الجهل فيه والتأويل ..

■فلما يأتي ويطلق القول بتكفيره وعدم اعتبار الجهل فيه لكونه يعيش بين المسلمين.........

●هنا صار داعشيا صغيرا(تنفيرا من القول(

●وخالف اتفاق الصحابة في عذر قدامة وهو يعيش بين أظهرهم ونور الهدى ظاهر ولم يندثر

■ومع ذلك قد أنكر تحريم الخمر متأولا واعتبر الصحابة فيه بمانع التأويل ....

۞وكذلك الجهمية أنكروا معلوما من الدين بالضرورة في زمن عدم اندثار الهدى ولم يكفرهم أئمة السلف بأعيانهم إلا بعد إقامة الحجة

■وقل مثل ذلك فيما مناطه يرجع إلى استلزام التكذيب ...

✍فإن قال: أنا أستثني العامي دون العالم

قيل لك يرد عليك نفس الإشكال ...

✍كذلك من أوجه الخلل عنده

أنه أطلق القول باعتبار الجهل لمن نشأ في بادية بعيدة وهو ينكر معلوما من الدين بالضرورة

■وهذا الإطلاق يدخل فيه من ينكر استحقاق الله للعبودبة وحده

وهذا النوع من المعلوم من الدين بالضرورة لا يعتبر فيه الجهل بالحكم مطلقا ولو نشأ في بادية بعيدة؛ لأنه ينافي الإقرار المجمل بالشهادتين ...

■✍هناك إشكال ورد على بعضهم وهو حصر المعلوم من الدين بالضرورة في المسائل العقدية العامة والأحكام العامة كالإيمان بالله والرسل ووجوب الصلاة...

وخفي عليه

■أنه يلحق بها ما كان معلوما بالاضطرار من دين الإسلام عند عموم المسلمين في زمن السلف

كعلو الله وإثبات رؤية قي الآخرة...

■وقد أطبق السلف على تكفير من أنكر العلو كحكم مطلق، وجعلوه مما علم بالاضطرار من دين الإسلام

■وكونه يأتي على الناس زمن يغلب فيه الجهل فيأتي من ينكرها

لا يعني ذلك أنها ليست من المعلوم من لدين بالضرورة بالنظر إلى المسألة نفسها وما كان عليه السلف فيها

■ولا ينفي أيضا إقامة الحجة فيها قبل تكفير من ينكرها

●قال ابن تيمية:(والأمور المعلومة بالضرورة عند السلف والأئمة وعلماء الدين قد لا تكون معلومة لبعض الناس(

●وقال:(السلف والأئمة مطبقون على تكفير الجهمية حين كان ظهور مخالفتهم للرسول مسهورا معلوما بالاضطرار لعموم المسلمبن حتى قل العلم بالإيمان فيما بعد، وصار يشتبه بعض ذلك على كثير ممن ليس بزنديق)

○والتكفير هنا مطلق وليس على الأعيان ...



الخلط في مسألة

#لازم_المذهب هل هو مذهب؟

يحصل خلط بين أنواع الدلالات، فتجد من يُدخل في دلالة الالتزام: دلالة #المطابقة ودلالة #التضمن ,ويعاملهما على أنهما لازم للمذهب، ثم يطبق عليهما قاعدة أن لازم المذهب ليس بمذهب.

فمثلا لما يأتي من يقرر أن #المعلوم_من_الدين_بالضرورة(هكذا بإطلاق) يكفر عينا من غير اشتراط #إقامة_الحجة

ولا يستثني إلا من نشأ في بادية بعيدة أو حديث عهد بإسلام وأمثالهما

فهذا القول يتضمن تكفير عين من أنكر العلو وعطل صفات الله....؛ لأنها من المعلوم من الدين بالضرورة..

فلا يأتي أحد ويقول: هذا لازم للقول، ولازم القول لا يضاف إلى القائل؛ لأن هذه مغالطة...

نعم

لو قلت لك: قولك بأن المنكر المعلوم من الدين بالضرورة(هكذا بإطلاق) يكفر عينا من غير اشتراط إقامة الحجة

يقتضي أن #الجويني كافر عينا وأن #الرازي كافر عينا وأن صلاح الدين كافر عينا وآلاف الأشاعرة والصوفية ووو

فهنا الذهن انتقل من قوله إلى لازمه، فهذا هو معنى لازم القول؛ لكونه يمتنع انفكاكه عنه، وهذا اللازم قد يكون بينا وقد يكون خفيا.

لماذا كان قولنا يقتضي كذا وكذا لازما؟

لأنه لما كان المنكر للمعلوم من الدين بالضرورة كافرا عينا عند هذا الدعي ,

لزم أن يكون كل أشعري منكر للمعلوم... كافرا عينا,

وهو لا يقدر أن يتهرب من التزامه إلا إذا برأ متأخري الأشاعرة من إنكار المعلوم من الدين بالضرورة تأولا.......

وهذه #النتيجة بإطلاقها- وهي تكفير كل أشعري من غير إقامة الحجة- باطلة، فعُلم أن القول باطل؛ لأنه لزم منه لازم باطل.

فنحن نبطل الإطلاق في قوله بذكر اللازم الباطل، ومن أوجه إبطال المذهب إبطاله بلازمه وما يقتضيه.

وقد استمرأ بعضهم المراوغة والتدليس حتى صار سجية لهم تميزهم في الضلال عن غيرهم

#دواعش_في_التكفير

نبتة تأثرت بالقاعدة وتفرعت فكريا وعقديا في الحكم على الحكومات من مدرسة سيد.



مسألة #العذر_بالجهل المعتبر في مسائل توحيد العبادة

من مسائل التنزيل بمناط صحيح، وقد وقع فيها خلاف بين أئمة الدعوة أنفسهم والخلاف فيها من الخلاف الدائر بين أهل السنة، وقد أبعد من جعلها من مسائل الأصول، أو اتهم أئمة الدعوة بالغلو بسببها.

وإن كنت أميل إلى العذر بالجهل المعتبر، وفصلت في رسالة:"الأصول التي ترجع إليها مسألة العذر بالجهل "

https://t.me/dr_alnjar/585

قال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن: (وأخبرتهم ببراءة الشيخ من هذا المعتقد والمذهب، وأنه لا يكفر إلا بما أجمع المسلمون على تكفير فاعله من الشرك الأكبر، والكفر بآيات الله ورسله، أو بشيء منها، بعد قيام الحجة، وبلوغها المعتبر، كتكفير من عبد الصالحين، ودعاهم مع الله، وجعلهم أندادا له، فيما يستحقه على خلقه، من العبادات، والإلهية، وهذا مجمع عليه أهل العلم والإيمان) الدرر السنية في الأجوبة النجدية (١/ ٤٦٧)



هل كل من وقع في مكفر بعد إسلامه لم يثبت له أصل الإسلام، ولا يشترط في تكفيره إقامة الحجة؟

المكفرات من الاعتقادات والأقوال والأعمال ليست من جنس واحد ,

فمنها ما هي مناقضة لأصل الإيمان في قلب العبد، تدل بالضرورة على انتفاء الإيمان في قلبه، فمن تلبس بهذا الجنس من المكفرات لم يثبت له أصل الإسلام بعد تلبسه بها، وانتفت عنه حقيقة الإيمان بالكلية

ولما كانت تدل بنفسها على كفر صاحبها ظاهرا وباطنا لم نحتج إلى إقامة الحجة ولم نعتبر بمانعي الجهل والتأويل، كسب الله وإهانة المصحف ...

وهذا الجنس ظهر فيه جليا ضلال المرجئة الذين يحصرون الكفر في التكذيب القلبي .

ومنها ما هي كفر في ذاتها لكنها ليست مناقضة لأصل إيمان العبد بنفسها بحيث إنها تدل بالضرورة على انتفاء الإيمان في قلبه، وإنما نحتاج في نفي أصل الإيمان عن العبد إلى التحقق من ذلك بإقامة الحجة وإزالة الشبهة، فمن تلبس بها وقع في كفر ظاهر لكن لا نحكم عليه بالردة وانتفاء أصل الإيمان في قلبه وعدم ثبوت عقد الإسلام بعد تلبسه بها إلا بعد التحقق من عدم ثبوت أصل الإسلام وأن أصل الإيمان قد زال بإقامة الحجة؛ لأن كونه وقع في كفر ظاهر لا يدل على أنه كفر باطنا إلا بعد التحقق من ذلك

فلما كانت لا تدل بنفسها على كفر صاحبها ظاهرا وباطنا احتجنا إلى إقامة الحجة واعتبرنا بمانعي الجهل والتأويل.

ومن أمثلة هذه المكفرات: القول بخلق القرآن وإنكار تحريم الخمر...

ومن سوى بين الأجناس المختلفة فقد ضل ...

ماذا تعني بدواعش التكفير؟

أعني بهم من وافق الخوارج في نتائج مذهبهم بلا سبب شرعي معتبر، كمن التزم لوازم فاسدة من فهم خاطئ غير معتبر لقاعدة صحيحة من قواعد أهل السنة نتج عنه تكفير آلاف من المسلمين...

وهذا الوصف للتنفير من مذهبهم الفاسد، وتحذير الناس منهم ...

أما من كفر منهم بما ليس بمكفر فهذا خارجي ...



#تدليس_جحا

بعد أن فضح الله داعشيتهم حاولوا أن يرقعوا

فما استطاعوا أن يفصحوا بعدم تكفيرهم أعيان المعتزلة والأشاعرة والصوفيةووو

وإنما غاية ما نطقوا به عمومات تؤكد حقيقة معتقدهم ...

فكونك تكتب أنا أعتقد أنه لا يجوز الحكم على المسلم المعين بكفر حتى تتوفر الشروط وتنتفي الموانع

لكنك في المعلوم من الدين بالضرورة تكفر مباشرة عينا من غير إقامة الحجة إذا كان عاقلا بالغا مختارا

فكل من ثبت إسلامه بيقين يستحق الإعذار إلا المخالف في المعلوم من الدين بالضرورة فلا يستحق الإعذار ...

لو كنت تفهم

هذا الإطلاق والعياذ بالله يدخل فيه كل علماء الأشاعرة المتأخرين لأنهم أنكروا المعلوم من الدين بالضرورة كالعلو ووو

وصلاح الدين الايوبي وعمر المختار وو

والاشاعرة في غ ز ة ووو

وكل مشايخ الصوفية الذين يقولون بأن الله في كل مكان واستغاثة ووو

وكل الإباضية وووو

إلا أن تثبت أنهم لم يخالفوا المعلوم من الدين بالضرورة، وأنى لك أن تفعل...

أما كونك تبجلهم وتعظمهم فهذا خروج عن الموضوع...

فعذر المعين بالجهل في مسمى المعلوم من الدين بالضرورة عندك لا يشمل كثيرا من هؤلاء لأنهم ليسوا حديثي عهد بإسلام ولا نشؤوا في البادية البعيدة، وليسوا هم في زمن اندرس فيه الإسلام ...

وبهذا نفهم لماذا كنتم تكفرون الحكام بإطلاق؟

لأنهم عندكم مخالفون للمعلوم من الدين بالضرورة ...

ظهر من هم #دواعش_التكفير



#بين_الجهل_والعناد أصبح مؤدى كلامهم تكفير أعيان من المسلمين

إن لازم تكفيرك المعين المنكر للمعلوم من الدين بالضرورة الذي يشترك فيه العامة والخاصة (بإطلاق) من غير اشتراط إقامة الحجة إذا وجدت بقية الشروط

أن تكفر عينا(الجويني والرازي والآمدي والتفتازاني والسبكي والسيوطي

وصلاح الدين الأيوبي

وعمر المختار)....

لإنكارهم العلو، وهو من المعلوم من الدين بالضرورة ويشترك فيه العامة والخاصة...

وغيره

وتكفر أعيان الصوفية والإباضية ووو

فكل معتزلي وكل أشعري وكل إباضي سيكون عندك كافر عينا؛ لإنكاره ما هو معلوم من الدين بالضرورة مما يشترك فيه العامة والخاصة، ولا يشترط في تكفيره عينا عندك إقامة الحجة؛ لتحقق شرط العلم وانتفاء عارض الجهل.....

إلا إذا غيرت عقيدتك وجعلت المعلوم من الدين بالضرورة: الأدلة العقلية الكلامية وما نتج عنها

وعلى هذا ستكفر (ملايين من علماء المسلمين وصالحيهم ومجاهديهم من الأشاعرة والصوفية !! طبعا حتى الشيخ المجاهد عمر المختار هو على تأصيلك كافر بعينه

فيكفر من الجويني إلى يومنا هذا زهاء(١٠٠٠)سنة

اي يحكم على ٣٠ جيلا بأنهم كفار بأعيانهم)

هؤلاء كلهم سيكفر أعيانهم إن التزم بلوازم ما يقول

فلم ينشؤا في بادية ولا هم حديثوا عهد بإسلام ووو

ومن لازم هذا التكفير استباحة الدماء...

(#دواعش_التكفير)

ما بين الأقواس مقتبس من كلام المردود عليه، وإلا فلا أقر بهذه الدعاوى المليونية ...

(المشكلة في هذا ومن على شاكلته أنهم يناقضون أنفسهم فتجد الواحد منهم يرد على نفسه بنفسه

ويتكلم بما لا يضبط لوازمه ومقتضياته العقلية والشرعية، ويظن أن الناس كلهم مثله في البلادة والبلاهة(

(وأظن أن إلزامي واضح لا يحتاج إلى شرح إلا لهبنقجاز)

(أعرف أنك موجوع ومتألم ومتغشش لكن ركز في كلامك وحافظ على ما تبقى من ماء وجهك، وما إخالك فاعلا)

سأبين في منشور قادم

ضابط المعلوم من الدين بالضرورة وأفصل في حكم منكره..

فالحمد لله مثل هذه الوقفات نفيد ونستفيد



ما يفعل الجهل بأهله

يقرر الجاهل الدعي أن (المسائل المعلومة من الدين بالضرورة –هكذا بإطلاق–
لا يشترط فيها إقامة الحجة
بل يكفر صاحبها عينا إذا كان بالغا عاقلا مختارا)
فيسوي بين سب الله واعتقاد حل الخمر والاستغاثة الشركية...
وفي الأخير لم ينضبط له أصله في اشتراط تحقق الشروط وانتفاء الموانع
مرة يخرج بعض المسائل، ومرة يخرج بعض الشروط والموانع...
مش ناضج...
يا صغيري
على هذا التقرير المتهافت يكفر عينا
كل من يستغيث بالقبر أو ينكر تحريم الخمر متأولا او يعتقد حل محرم مجمع عليه أو ينكر صفات الله متأولا إذا كان عاقلا بالغا مختارا
ولا نشترط إقامة الحجة؛ لأنها عند الدعي ليست شرطا في المسائل المعلومة من الدين بالضرورة؛ لوجود شرط العلم، فلم يلزمنا التحقق منه ...
ما أقبح الجهل، ولم يؤت إلا من إطلاقاته وعدم فهمه
كم سيُكَفِّر من الناس بأعيانهم!! وكم سيكفر من الليبين؟!!
بل سيكفر الصحابي البدري قدامة بن مظعون !!!
قال ابن تيمية:(ولهذا استحل طائفة من الصحابة والتابعين كقدامة بن مظعون وأصحابه شرب الخمر وظنوا أنها تباح لمن عمل صالحا...
فلم يكفروهم بالاستحلال ابتداء لأجل الشبهة التي عرضت لهم حتى يتبين لهم الحق فإذا أصروا على الجحود كفروا)
تخبط وعدم تأصيل من هذا الرجل...ومخالف لكلام أهل السنة

قال ابن قدامة في المغني : (ومن اعتقد حل شيء أجمع على تحريمه ، وظهر حكمه بين المسلمين وزالت الشبهة فيه للنصوص الواردة فيه)

فشرط في تكفيره إزالة الشبهة



قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه(إن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني)

هل يدل على الإنكار العلني في غيبته؟

سأجيب ابتداء بسؤال: وهل أبو بكر رضي الله عنه غير منقاد للحق حتى ينكر عليه علنا في غيبته؟!! وهل يحتاج الصحابة في تقويمه لتأجيج العامة عليه ومخاطبتهم بما وقع فيه؟

لم يخطر هذا في بال ابي بكر ولا في بال الصحابة، وإنما فهموا شيئا آخر من قوله(فقوموني...)

ومن قال غير هذا فقد أساء الظن بالصحابة ..

وتحليل ذلك يتوقف على معرفة طريقة أهل السنة في الاستدلال، وطريقة أهل البدع في الاستدلال :

من المنظومة الاستدلالية البدعية: الأخذ بالمطلقات من غير نظر إلى ما يقيدها في الشريعة

سواء كان التقييد قد ورد في نص خاص أو أُخذ من مجموع النصوص أو دلت عليه قواعد الشريعة وكلياتها ...

فمما تتميزت به المنظومة الاستدلالية السنية عن المنظومة الاستدلالية البدعية أن فهم مطلقات النصوص وكلام الأئمة يكون وفق مقيدات الشريعة .

والشريعة تمنع مظنة المفسدة الكبرى، وتجعل عنايتها بدرء المفاسد أعظم من عنايتها بجلب المصالح، ولا تزيل الضرر بضرر أعظم ...

فيكون معنى قول أبي بكر رضي الله عنه (فقوموني) أي بما لا يكون مظنة للفتنة ويترتب عليه مفسدة أكبر ...

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢٧٢/٨) عن قوله –رضي الله عنه :–

"فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني" هذا من كمال عدله وتقواه، وواجب على كل إمام أن يقتدي به في ذلك، وواجب على الرعية أن تعامل الأئمة بذلك، فإن استقام الإمام أعانوه على طاعة الله تعالى، وإن زاغ وأخطأ بينوا له الصواب ودلوه عليه، وإن تعمد ظلما منعوه منه بحسب الإمكان، فإذا كان منقادا للحق، كأبي بكر –رضي الله عنه– فلا عذر لهم في ترك ذلك وإن كان لا يمكن دفع الظلم إلا بما هو أعظم فسادا منه، لم يدفعوا الشر القليل بالشر الكثيرْ ."

فابن تيمية قيد مطلق كلام أبي بكر بقوله"(بينوا له الصواب، وإن كان لا يمكن دفع الظلم إلا بما هو أعظم فسادا منه، لم يدفعوا الشر القليل بالشر الكثيرْ)

وهكذا الأئمة عندما يفهمون مطلقات النصوص وكلام السلف يقيدونها بمقيدات الشريعة، ولا يفعلون فعل أهل البدع الذين يأخذون بمطلقات النصوص من غير نظر لتقييدات الشريعة .

ولما سئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ألا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ قال:(إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، ولكن ليس السنة أن ترفع السلاح على إمامك(

فقيد مطلقات النصوص الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر بما لا يجر إلى مفسدة أكبر، ولذا منع من رفع السيف عليه؛ لكونه مظنة للمفسدة الكبرى..

وتأمل هنا لم يقل ليس السنة أن ترفع السلاح على إمامك إذا أدى إلى مفسدة، وإنما جعل رفع السلاح مطلقا ليس من السنة؛ لكونه مظنة المفسدة .

وقد وُفق ابن تيمية لسلوك المنظومة الاستدلالية الشرعية، وبين مذهب أهل السنة في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فقال في معرض بيانه مذهب أهل السنة:(ثم هم مع هذه الأصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة)

فقوله(على ما توجبه الشريعة) تقييد لمطلقات النصوص في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...

وهذا قيد مهم مميز لأهل السنة عن غيرهم

ولهذا قال عامر الشعبي:(وأْمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تكن حروريا)

فقد كانت الخوارج تجعل خروجها على الحاكم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ...

وانتبه هنا

لما يأتي أحد ويستدل على الإنكار العلني حال الغيبة بمطلقات النصوص الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير أن يقيدها بمقيدات الشريعة

فاعلم أنه يسير على طريقة أهل البدع في الاستدلال .

ويقابل أهل الغلو أهل التفريط الذين يتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقا في قالب التودد للحكام وتغليب دنياهم على أخراهم، وجعلهم ما ليس مظنة للفتنة فتنة .



أهل العلم عندما يتكلمون عن أنواع المبتدع

يقولون: مبتدع كافر ومبتدع غير كافر

وهذا لا إشكال فيه

لكنهم لا يجعلون مبتدع كافر يقابله مسلم سني

وإنما المبتدع الكافر يقابله مبتدع غير كافر

فلا يقولون لابد من إقامة الحجة فيمن خالف مصدر التلقي

فإذا أقيمت عليه الحجة فهو مبتدع كافر

وإذا لم تقم عليه الحجة فهو سني غير مبتدع

فاهل العلم لا يقابلون بين سني غير مبتدع

ومبتدع كافر

ويجعلون الفارق إقامة الحجة فيمن خالف في مصدر التلقي وتلبس بكفر.

وقول بعضهم كافر ضال مضل مبتدع مخالف للسنة

لا يعنون بالمبتدع هنا الحكم الفسقي الذي هو دون الكفر

هات من يفهم



التجني في النقل والاعتبار،
وإلا فإنه ليس هناك أحد من
المتكلمين يقول بأنه يقدم
العقل على النقل استنقاصا
للشرع! ولا أحد منهم يقول إن
الأخذ بظواهر النصوص كفر
بإطلاق في كل أبواب الدين،
على إن مقصود من قال ذلك
منهم هو أن الأخذ بمطلقها في
باب العقيدة دون الرجوع
لمقيدها عندهم قد يؤدي إلى
الكفر لأنه قد يفهم منها
التشبيه والتمثيل...طبعا ليس

منشأ الغلط عنده عدم الإحاطة
بالمنظومة الاستدلالية الكلامية
فتراه يتكلم عن تبديع المغين
المخالف في مصدر التلقي وهو
خالي ابذهن عن أصل البحث

البدعة بريد الكفر

عندما تجد من يشترط إقامة الحجة في تبديع من ترك المنظومة الشرعية وأخذ بالمنظومة الاستدلالية الكلامية أخذا كليا تعجب غاية العجب، وتسأل نفسك أيصدر هذا ممن يعرف عقيدة السلف؟ فضلا عمن يعتنقها !!

✍️ويزول العجب إذا عرفت جهل المشترط، وعدم معرفته بالمنظومة الكلامية ...

فقد أسس هذا الدعي كلامه في عدم تبديع المعين

على أنه لا أحد من منظري علم الكلام يقول إن الأخذ بظواهر النصوص كفر

إلا أنه دلس كعادته فزاد (بإطلاق في جميع أبواب الدين)

متناسيا أو مستغفلا أتباعه السذج أن موضوع علم الكلام هو باب العقائد وليس جميع أبواب الدين!!!!

●فهم لا يقولون إن الأخذ بظواهر النصوص كفر بإطلاق في جميع أبواب الدين لأن بحثهم في العقائد لا في جميع أبواب الدين

●وإنما يقولون ذلك في باب الإلهيات والنبوات ....

✍فانظر إلى تدليسه وجهله!!! وكيف لمثل هذا أن يخوض في مسألة التبديع؟!!

قال السنوسي في شرح أم البراهين ص٣١٧ " أصول الكفر ستة....

_6التمسك في أصول العقائد بظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل وهو أصل ضلال الحشوية)

وقال الصاوي في تعليقه على الجلالين ج ٣ ص٩" الأخذ بظواهر الكتاب والسنة من أصول الكفر"

.....وكلامهم في هذا كثير جدا...

https://t.me/dr_alnjar/597

✍ولم يكتف صاحب اللحظات بهذا الجهل والتدليس بل زاد عليه جهلا آخر فحاول أن يعتذر لأهل الكلام بما يلزم منه الكفر، وربما غدا يصحح مذهبهم واستدلالاتهم...، فالبدعة تجر إلى بدعة أعظم ..

✍المهم

بماذا اعتذر صاحب اللحظات للسنوسي وأمثاله؟

بحمل كلام منظري أهل الكلام على الأخذ بمطلق النصوص في باب العقيدة دون الرجوع إلى مقيدها عندهم قد يؤدي إلى الكفر لأنه يفهم منها التشبيه ...

✍هكذا بكل وقاحة وجرأة

مطلق النصوص قد يؤدي إلى الكفر لأنه قد يفهم منها التشبيه...

ناقص غير اتقول مبررا: أن من أخذ بمطلق النص في باب العقيدة دون الرجوع إلى مقيده كافر وعلى ضلال...

كما صرح بذلك بعض أهل الكلام..

أو تسوغ هذا القول، لاسيما أن التحالف قائم بينكم وبين من يعتقد بهذا ممن يؤيدكم...

✍ثم

أتدري ما مقيد النصوص عندهم (مع تساهلنا في استعمال لفظ التقييد)

مقيد النصوص عند المتكلمين يا فهامة زمانك

أجنبي عن النص الشرعي وهو العقل الكلامي أو الاستحالة العقلية

ولها مصطلحات أخرى لا يسعها فهمك ولا إدراكك .

✍قال شيخ الإسلام رحمه الله في التسعينية (٢\٦٩٤) : (وأما الجهمية فإنها لا توجب بل لا تجوز اتباع القرآن في باب صفات الله ، كما يصرحون به كالرازي ونحوهم من المعتزلة وغيرهم فضلا عن أن يتبعوا السنن أو إجماع السلف ، فالجهمية أعظم قدحا في القرآن وفي السنن وفي إجماع الصحابة والتابعين من سائر أهل الأهواء...)

✍وبهذا يتبين لنا منشأ غلطه وسبب ضلاله في تبديع المعين .....

وما بني على فاسد فهو فاسد.....

وبهذا تفهم لماذا لا نشترط إقامة الحجة في تبديع من خالف في مصدر التلقي وفق المنظومة الاستدلالية الكلامية؟

اللهم اهدنا واهد بنا



هل يصح السؤال ب#(أين_الله؟)

نعم يصح بلا أدنى شك؛ لأن الذي سأله هو النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي عليه إجماع أهل الحديث

فقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم الجارية بقوله أين الله؟ فأجابت في السماء...

وهي عربية تعرف ما تقول، فكل ما علاك فهو سماء،

ومعنى قولها في السماء أي في العلو

وعلوه جل وعلا علو ذات وقدر وشرف .

ولم يخطر ببال سليمي الفطرة أن المراد بالسماء: السماء المخلوقة وأنها تحيط به وتحويه أو هو في جهة مخلوقة، وليس هذا هو الظاهر ...

(قال #ابن_عبد_البر# المالكي في الاستذكار (٧/ ٣٣٧)): وأما قوله في هذا الحديث للجارية أين الله؟ فعلى ذلك جماعة #أهل_السنة وهم #أهل_الحديث ورواته المتفقهون فيه وسائر نقلته

كلهم يقول ما قال الله تعالى في كتابه: (الرحمن على العرش استوى) طه ٥

وأن الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان

وهو ظاهر القرآن في قوله عز وجل (ءامنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) الملك ١٦)) انتهى كلامه

فهل أصبح #ابن_عبد_البر مجسما خارجيا تيميا؟!!

وانظروا كيف جعل #أهل_السنة هم #أهل_الحديث)

ولا ينكر هذا السؤال "أين الله؟" إلا #الجهمية ومن وافق أصولهم ..

والجهمية لا يثبتون علو الله على عرشه

قال ابن المبارك: «لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض ههنا!!!!،

بل على العرش استوى» ، وقيل له: كيف تعرف ربنا؟ قال#» :فوق سماواته على عرشه .

وقال سعيد بن عامر: " الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى، وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى

#على_العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيء"]

ولا يجوز بحال النزاع في صحة السؤال؛ لأنه يلزم منه أن النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم ينطق بما لا يجوز أو بما يوهم معنى فاسدا، أو بما ينافي كمال الله !!

لماذا الجهمية والمعتزلة ومتأخرو الأشاعرة ينكرون السؤال ب #أين_الله؟

وجوابه أنهم

لما استعملوا أصولا أصلها فلسفي (دليل الأعراض وحدوث الأجسام...)

ورأوا أن هذه الأصول يعارضها ظاهر القرآن والسنة، قالوا: ليس عندنا حل إلا رد دلالة النصوص الشرعية ولي أعناقها حتى توافق الأصول الفلسفية ..

قالوا

نعم إن ظاهر القرآن والسنة يفيد علو الذات لله سبحانه

لكن ما يمكن أن نقبل بهذا ولا يمكن أن يكون هذا هدى!!

لماذا؟

لأنه يعارض الأصول العقلية الفلسفية

فلابد أن نحمل كلام الله على علو الشرف والمكانة وأن النبي صلى الله عليه وسلم سأل الجارية عن علو المكانة ...

وهذا الحصر –حصر العلو في علو المكانة والشرف– لم يخطر ببال النبي صلى الله عليه وسلم ولا ببال الجارية ولا ببال أحد من الصحابة ...



تأدب وافهم المسألة على وجهها وأخرج الصحابة من مناكفاتك

{وجه امتناع الحسين عن مبايعة يزيد في أول خلافته}

#■الحسين رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع في (بداية) خلافة يزيد عن مبايعته؛ لأن يزيدا أخذها وراثة ولم يكن أحق بها، مع ما كان فيه من ظلم

■وكذا امتنع عبد الله بن الزبير وغيره

■بينما بايع جماعة كابن عمر وابن عباس

■وكان الأمر محل اجتهاد بينهم؛ فمبايعة الصحابة) فهم من أعيان أهل الحل والعقد وأهل المشورة،



■ولذا لم ينكر ابن عباس وابن عمر وأبو سعيد على الحسين عدم مبايعته، فقال أبو سعيد: «يا أبا عبد الله! إني لكم ناصح، وإني عليكم مشفق، وقد بلغني أنه قد كاتبك قوم من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم، فلا تخرج إليهم، فإني سمعت أباك يقول بالكوفة: والله لقد مللتهم وأبغضتهم، وملوني وأبغضوني، وما يكون منهم وفاء قط، ومن فاز بهم فاز بالسهم الأخيب، والله ما لهم نيات ولا عزم على أمر، ولا صبر على السيف«

●وجاء ابن عباس إلى الحسين فقال له: يا ابن عم! إني أتصبر ولا أصبر، إني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك، إن أهل العراق قوم غدر فلا تغترن بهم، أقم في هذا البلد حتى ينفي أهل العراق عدوهم ثم أقدم عليهم، وإلا فسر إلى اليمن، فإن به حصوناً وشعاباً، ولأبيك به شيعة، وكن عن الناس في معزل، واكتب إليهم وبث دعاتك فيهم، فإني أرجو إذا فعلت ذلك أن يكون ما تحب).

■ثم لما رأى الحسين خذلان أهل العراق أراد أن يبايع يزيد، فحصل ما حصل من قتله رضي الله عنه.

■افهم يا هذا

ما حصل من الحسين ليس هو

الخروج المنهي عنه في النصوص والمجمع على المنع منه بين الصحابة؛ لأن الخروج يكون على من بويع له واستتب له الأمر، وقد استقرت بيعته بمبايعة أهل المنعة ومن تحصل بهم القدرة على الحكم وتنفيذ الامر، كما هو مقرر.

■ولهذا اختلف إنكار ابن عمر على أهل المدينة يوم الحرة؛ لأنهم بايعوا، وجعل خروجهم غدرا ونكثا للبيعة كما في الصحيح، ولم يتعامل معهم كتعامله مع الحسين، فدل على أن فعل الحسين لم يكن خروجا بخلاف أهل المدينة يوم الحرة .

ولم يذهب الحسين لقتال يزيد أصلا...

افهم هذه فهي الفيصل ونكتة المسألة

■ويجب أن يلاحظ في مسألة البيعة خصيصة الصحابة ومنزلتهم فهم من أعيان أهل الحل والعقد والمشورة،

فلا يقاس آحاد الناس عليهم علماء أو غيرهم.



من يظن أن الخوض في تفاصيل العقيدة من الترف والجدل العقيم، ويهون مما كان عليه جماعة المسلمين في القرون الثلاثة، ولا يحصر الحق فيه،

ولا يجعل من شاققهم وخرج عن طريقهم مستحقا للتبديع

فهو لم يدرك الأولويات بعد، ولا يمكن للأمة أن ترص صفوفها وتجتمع إن لم ترجع إلى الجماعة الأولى فتعتقد اعتقادهم وتنتهج نهجهم وإلا فإن الصراع سيبقى والفرقة ستزيد وهذه هي وصية النبي صلى الله علبه وسلم عند وجود النزاع واحتدامه(فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي...)

فالرجوع إلى سنة الخلفاء ليس مقصورا على الرجوع إلى المحكمات الكبرى والمشتركات العامة!!...

وأنى لأمة أن تسترجع مجدها وهي قد ضيعت معبودها ونفت صفاته وعطلت كماله!!!

فرياح الإلحاد وعواصف العلمانية وتيارات الربوبية والحداثة وهيمنة الغرب لا تدفع حقيقة إلا بتكوين جيل يعرف ربه وفق ما كانت عليه الجماعة الأولى، فبهم ينصر الدين ويدافع عن الثوابت .

فإن قيل: المقصود ألا يشغلوا الأمة بالجزئيات عن قضاياها الكبرى.

قيل: مع ان الخلاف معك فيما تعده جزئيا وما تعده كليا، وفيما تعده فرعا وما تعده أصلا...

إلا أنك إن كنت تقصد بالإشغال بالجزئيات: عدم الكلام عنها والسكوت عن بيان حكم (ما دعت الحاجة إلى بيانه)

فهذا ينافي العهد الذي أخذ الله على أهل العلم لتبيينه للناس ولا تكتمونه

ومن سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجمام من النار، ولا فرق في ذلك بين بيان حكم جزئية أو حكم قضية .

وإن كنت تقصد بالإشغال بالجزئيات: الكلام عن أمور تظن أنه قد انقضى وقتها ودفنت في الكتب ولم يعد لها وجود

ولسان حالك أن الناس قد تطوروا وصعدوا إلى القمر

وأنتم مازلتم تنبشون وتخرجون ما في بطون الكتب وهذه سنة وهذه بدعة وهذا تعطيل وإنكار القول بخلق القرآن وهذا تبديع لمن أنكر العلو وفق المنظومة الكلامية...ووو

فهذا ينافي أصل الاستسلام لله والانقياد لأوامره، ووجوب عدم الخروج عما كانت عليه الجماعة ...

وما تظنه قد اندفن هو في الحقيقة موجود ويُنشر ويُبث في الأمة على أنه الحق وما عداه باطل

...!!!

وإن كنت تقصد بالإشغال بالجزئيات: أن الكلام في الجزئيات يجر إلى تعصب كل متكلم إلى رأيه وتسفيه غيره واتهامه في دينه

فهنا ليس الإشكال في الكلام عن أحكام الجزئيات وإنما الإشكال في التعامل مع المخالف، ولذا كان الواجب ترشيد الخلاف وبث فقه الخلاف لا ذم الكلام في المسائل الجزئية، وتصوير أن الكلام فيها إشغال للأمة عن قضاياها؛ وهذا يؤول إلى إهمال شيء من الدين بدعوى أنه يقود إلى التعصب ...

نعم؛ لو ترجحت مفسدة الكلام على مصلحة السكوت لكان الواجب السكوت

إلا أن بيان الرجحان من المرجوحية يختلف من وقت إلى وقت ومن مكان إلى مكان، ويتعلق بنظر المجتهد .

وهناك إشكال أكبر وهو الخلط بين واجب الوقت المضيق الذي لا يسع غيره وبين واجب الوقت الموسع الذي يسع معه غيره ، فعند الخلط بين الواجبين يقع الالتباس .

فإن قيل: أليس الاختلاف في الجزئيات يؤدي إلى الشقاق ويضعف الأمة أمام قضاياها؟

قيل: الذي يضعف الأمة أمام قضاياها بعدها عن الاعتصام بالكتاب والسنة وما كان عليه الجيل الأول، فعدم التفرق نتيجة الاعتصام بالكتاب والسنة قال تعالى: [واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا]

فالذي طلبه الله بالقصد الأول هو الاعتصام وبالقصد الثاني هو الاجتماع، فمن يغلب الاجتماع على الاعتصام خرج عن المقصد الشرعي الأعظم، وآل به الأمر إلى تعطيله

والواجب هو توحيد الصف الداخلي على الاعتصام بالكتاب والسنة؛ لنقف أمام التحديات ومكر العدو الخارجي

وكلما ابتعدت الأمة عن هدي الصحابة ابتعدت عن الانشغال بقضاياها الانشغال الشرعي

فهذه الحقيقة يجب أن ترسخ في القلوب .

ثم إن المتكلم في هذه المسائل يجب أن ينظر إليها من جهة ما قصد الشارع المحافظة عليه من الضرورات والحاجيات والتحسينيات

فليس من الانشغال بقضايا الأمة هدم الدول وإثارة الفتن وتهييج الدهماء

ومن لم يلتفت إلى هذه الجهة فقد ناقض الشريعة فيما وضعت له

ويجب التنبه إلى أن المحافظة على الضروري أمر اعتبرته الشريعة

لكن المحافظة عليه يجب أن يكون بما لا يخل بالضروري نفسه أو بضروري آخر



مختارات

من منشورات شهر صفر١٤٤٦هـ

٢١-عبد اللّه الزهراني

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



الحياة أوسع من أن يحتويها كتاب قانون.

وحين تأتي الدولة الحديثة لتدخل في أعماق البيوت بقوانينها الوضعية، فهي إنما تأتي لهدم البيوت من أركانها، وإن بدا للزوجة الساذجة أنها قوانين ترعاها وتكفل لها حقوقها، أو بدا للأبناء الأغرار أنها لوائح تجعل حياتهم نعيما؛ لكنها في عمقها قيوداً تجعل من الاسرة إسماً على غير مسمى، وتستبدل صفات الرحمة بين الرجال والنساء والآباء والابناء بمكاتب المحاماة ومواد القانون، وعلى المودة والسكن والبرحينها السلام.

لقد أدرك الإسلام أن في جوانب حياة الناس مساحة كبيرة لابد أن تكون للثقة وللضمير، وأن دخول القانون القاطع فيها سيفسد منها أكثر مما سيصلح، حيث أن حرفية القانون واستقامته تعجز عن التموج مع متطلبات المعيشة اليومية التي ترتفع وتنخفض وتذهب ميمنة وميسرة، وأن ما يكون مع هندٍ قد لا يصح مع دعد، فكان شأنه في التعامل بين الأزواج ومع الأبناء بل ومع العبيد والجواري أقرب ما يكون للتفويض في القيادة، مع إعطاء صلاحياتٍ في الثواب والعقاب، وغرس معاني التقوى وحسن الرعاية وكرم التعامل في النفوس، فأولئك الذين طافت نساؤهم ببيت آل محمد يشتكون أزواجهم:- ليسوا بخياركم، لكن الإذن للأزوج بضرب زوجاتهم لازال سارياً يلجأ إليه من احتاج إليه، وقد يصلح الوعيد ما لا يصلحه الوعد.



كما تعلمون أطفالكم من كتاب الله وسنة رسوله البراءة من الكفار وعداوتهم، والإغلاظ للمنافقين وفضح سبلهم؛ علموهم من تاريخنا الممتد النقمة على الفرق والطوائف التي فعلت بالمسلمين الأفاعيل، من رافضة ونصيرية ودرزية وقاديانية وغيرها، فطالما كانوا عوناً للباغي ضد الإسلام والمسلمين، وطالما ذبحوا بأيديهم منا أكثر مما ذبحه النصارى واليهود.

هم وإن كانوا من الكفار عقيدة، وينطبق عليهم من الآيات ما ينطبق على أولئك، لكنهم يتزيون بزي الإسلام وهو منهم براء، وطالما ضلت بهم وانخدعت جموع من المسلمين

لازلنا نراهم حتى اليوم، فلم يستقوا من العقيدة ما ينأى بهم عمن فارق أصولنا، ولم يتعلموا من التاريخ ما يحملهم على الحذر ممن ولغ في دمائنا.

ذلك درس مهم يا قوم، فأطيلوا في شرحه لأطفالكم، وإن الزمن القادم هو أشد أزمنتنا حاجة إليه، فإني أرى في تلك الحسينيات وجموع التطبير والضرب في الكربلائيات ما ينذر بوعيد شديد، أولئك الشباب المتعطشون لقتل كل (يزيد)، نتناقل مقاطعهم بيننا ضاحكين على خرافاتهم، ولا أرى والله في تلك المقاطع إلا هيجان العاطفة، وتوحش أبناء الطائفة، وما (يزيد) عندهم إلا أنا وانت يا ابن الإسلام.



مما يخفف من همومك الشخصية أن تلتفت لهموم أمتك، وكم في هموم أمتنا من أهوال، لو كان لحملها رجال.

في أقل الحال ونحن في عيش السعة، والانهماك في ذواتنا ودوائرنا الضيقة، فلنجعل لنا إلى تلك الهموم الكبرى نوافذ نفتحها كل يوم، وقنوات نتابعها حيناً وحين، نحقق بها حديث وجوب الاهتمام بأمر المسلمين، ولعلها تدفعنا ولو لأقل العمل لأجل الدين، ونجلد أنفسنا بسياط الألم لنشعر بألم المذبوحين والمعذبين والمشردين والمسجونين، لعل الله يغفر لنا بذلك شيئاً من خذلاننا الكبير لهم، ويحضنا ما نراه لدوام الدعاء وكثرة الرجاء.

وفي تصفحنا لتلك المآسي الكبيرة الكثيرة، فلنصطحب معنا أبناءنا وصغارنا، نريهم مما نرى، ونغرس فيهم عمق الشعور بالجسد الواحد، ليكبروا يوما وفي أعماقهم الصور القديمة، لعلها تصنع منهم من ينتهض لعلاج الداء، وطرد الأعداء، أو أقل الحال تريهم العاقبة السوداء لمن يغفل عن دينه، ويسهو عن حقه، ويعيش حياته لهوا ولعبا.

صغار اليوم كبار الغد، فتعهدوا الغرس في أعماقهم، ولاتستهينوا بالكلمة والصورة، فلعلها ترسم النهج ذات يوم، وتكون بابا للنصر.



ليس بالضرورة أن يكون كهفك مغارة في جبل.!

أحايين كثيرة ينبغي أن يكون كهفك زاوية يقين في عقلك، وفيء طمأنينة في قلبك، تأوي إليهما ولو كنت بين الناس، فتحفظ فطرتك من أن تتلاشى في فساد غيرك، وتحمي كرامتك من أن تتلوث بتفاهة سواك.

الكهف تصاحبنا كل جمعة، لتذكرنا أن نأوي لما يجعلنا أفضل وأكمل، وهناك وإن كنت وحدك؛ يجعل الله لك من أمرك رشدا.



أهلك أهلك؛ فلا تفلت يدك منهم.

وإن طاب لك العيش مع زوجة أولاد، ووجدت أنسك مع رفقة وأصدقاء، وتعسرت بك قلاقل ومشاكل مع إخوة وأخوات؛ لكنما لا تجعل ما يجري نهراً فاصلا بينك وبين أهلك، بل حافظ على الجسور ممدودة، والسفن موصولة، والزيارات دائمة، فإنهم كهفك وظلك إذا اشتد الهجير.

وقد ترحل الزوجة، وقد يعق الأولاد، لكنما الأخ والأخت هما العماد الدائم، رفقاء الطفولة وشركاء الصبا ومن رضعوا معك ذات الحليب، ودرجوا معك في كل مدارجك، وربطتك بهم روابط وثيقة منذ الميلاد وحتى الممات، هم من يمد لك يد السند، وعضد القوة، وما أشد بؤس الذي فرط فيهم صباحاً ولم يجدهم مساء.

وما أكثر الحالات ممن عرفت وأعرف، انطلق خلف زوجته التي فصلته عن أهل وأقارب، ثم لما نزغ الشيطان بينهم تركته على الرصيف بعد مضي العمر ووهن المشيب، فلم يجد من يضمه ويرأف به إلا أخ أو أخت، وقد عاد لهم بعد انقطاع سنوات طوال، ووجد البيت القديم هو البيت الأصيل، وهو الباقي على مر السنين.

هذا كله؛ والأمر في التواصل معهم أعظم، فهي الأخوة الواجبة، وصلة الرحم اللازمة، وكلها مما ينبغي عليك ولو تعثرت بينكم الأيام بمناوشات أو مشاحنات.

أهلك أهلك، وإخوتك إخوتك، خذها نصيحة مني، ولتعلمن نفعها بعد حين.



(أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا)

في مطالع العمر حين درسنا هذا الحديث، كان في نظري أمراً عجيباً، فالحق نماري دونه ولانترك كلمة تمر دون الرد عليها مهما استمر النقاش وعاد فيه المناقش وزاد، لكن مرور العمر علمني أن الحكم من وراء ترك المراء أعمق بكثيرٍ من نظر مناقشٍ متحمس.

وطالما مرت بي المشاهد الكثيرة، والتي تمادى فيها المرء بالمراء حتى ازرى بنفسه وإن كان صاحب حق، وقد كان يكفيه من القول ما يفحم به الباطل من أول جولة، لكنه حين لج ممارياً نسي في غياهب القول ورده أنه مصاولٌ عن الحق، وحضرت نفسه والدفاع عنها، ثم عواطف نفسه والتشفي لأجلها، فانطلق يعيش أيامه لهذا الهم ويوالي فيه ويحترق لأجله، وربما كان ذا نفعٍ وعلمٍ لو وجه منافعه في وجوهٍ أخرى، لكنه أطاع المراء فانغلق عليه بابٌ واحدٌ لم يستطع خروجاً منه، فظلم نفسه وظلم من يفيدون منه.

وقد كان باب النسوية والرد على قبحها من الأبواب التي لمست فيها النعمة في ترك المراء، حين رأيت بعض من شغلهم هذا الأمر قد مضى فيه وتمادى، وأشغل نفسه في الردود على النسويات حتى استحال الأمر مناكفة لا بيان حق، ولا نهون خطر النسوية أو غيرها من الأفكار الوافدة الهادمة، لكن الحديث عن الانشغال بتراشق الردود والمراء وليس الانشغال بتفكيك الأفكار وبيان خطر المنهج، ففضح عوار الفكر أمر محمود، وأما المراء مع حامليه فمحمود في حد قليلٍ منه هو الواجب، لكنه إذا استمر غدا وبالاً، وأصبحت ترى من يحتقر النساء نكاية في النسويات، وكأن أمه وأخواته لسن من النساء، وجاء من يرد عليه من النساء فأخذهن الشطط بالمراء حتى تحولن لصف النسويات وقد كن ضدهن، وهكذا في معركة مراء ساذجةٍ أنتجت تشوهات عدنا بحاجةٍ لعلاجها أولا.

وفي جانبٍ من هذا وإن اختلف قليلاً؛ وبتجربةٍ شخصيةٍ فقد كان لي عند أحدهم حقٌ واجبٌ يرده لي، ثم بدا له عبثاً وافتراءً أن ينكره، وتجادلنا كثيراً، وطال الأمر وكدنا نتجه للمحاكم والتقاضي، وقد وجدت نفسي أيامها أدخل الصلاة وأخرج منها لا أدري ما قلت، فقد أخذ المراء والغيظ من عقلي وقلبي، وجاء أحد الكرام الناصحين ينصحني بالتنازل عن حقي، قائلاً لي: خذه يوم القيامة فهو أنفع لك، وصدقني ستجد النفع في دنياك قبل آخرتك.. وكان والله ماقال بحذافيره، فما إن هاتفت الشخص وأعلمته بتنازلي حتى كأنما الجبل الراسي ينزاح عن قلبي، وعادت لي خفة روحي ونشاطها وطمأنينتها، وإني لأرجو الله ببيتٍ في ربض الجنة يعقبها.



يا ابنتي؛ وربيناك لتكوني أنت أنت، فلا تكوني أنت هن.

وهل أكثر بلاء مجتمعاتنا اليوم إلا بالتقليد، وقطيعٍ يتبع القطيع، وفتياتٍ خاوياتٍ من المعنى فأضحت أعماقهن يملؤها أي معنى، تمضي إحداهن في مسيرها كالماء، فأيما مجتمعٍ حواها أخذت لونه وطعمه وريحه، ولو كان كالحاً منتنا.

وأنشأناك يا بنية رأساً إليك ترنو كل فاضلة طامحة، تسلكين أيما سبيلٍ ولك من مبادئك دليل، فأنت عليها لا تحيد خطواتك ولو لم يقرع الطريق إلا هي، وقد حاد عنه سواها .

وإنما اتباع الجموع من نقص النفوس، فتحسب الفتاة أنها بالتقليد تكمل جمالها، وغاب عنها ما تهدمه بذاك في أعماقها، فتغدو في منتهاها مرآةً تعكس مايريدون لا ما تريد، ولا تفرقها عن سواها إلا بصمة البنان.

يا ابنتي؛ وقد مال أكثر الناس في هذا الزمان عن الصواب، وتاهت كثير من فتياته عن الحياء، فانظري بعين الرشد ترين أين انتهى بهن المسار، وقد غذينا عقلك بماء الإباء ليترفع بك عن مستنقعات الوباء، وإنما السير مع القطيع في صميم معناه سيرٌ مع الأهواء وتجردٌ من العقل، وليضيع في آخر الدرب الذكاء والزكاء.

يا ابنتي؛ كوني الزهرة الفريدة وإن عاشت بعيدة عن زهور البستان، فإن لك من شذاك ما يغنيك، وكفى به أنه الطبيعي حين كان شذا غيرك مصطنعا

تمت الرسالة ولله الحمد

وترقب العدد الثاني لشهر ربيع أول بعد انتهاءه أن شاء الله

